فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد ٢٠١٤/٨/١٠ العدد: ٣٣٠٥

الخبر الرئيسي

الوفد الفلسطيني بالقاهرة: "إسرائيل" تراوغ وتتهرب وسنغادر اليوم إذا رفض وفدها العودة أو وضع شروطاً مسبقة

... ص ٤

أبرز العناوين

أبو مرزوق يطالب برد رسمي من الحكومة المصرية على تصريحات ليفني
يدلين: "إسرائيل" تسرعت بإعلان انتصارها.. ومصر والعالم العربي يرغبون بإضعاف حماس
أكثر من ٣٠ غارة إسرائيلية على غزة وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٩١٣ وجرحى إلى ٩٨٦١
ملك الأردن: ما يحدث في غزة صرخة فلسطينية للعالم لوقف الاحتلال والقتل
أوباما: نتنياهو لن يتقدم باتجاه اتفاق سلام وعباس أضعف من اللازم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٢. المستشار القانوني للرئيس عباس ينفي سحب الشكوى المقدمة للمحكمة الجنائية الدولية	٨
٣. الرئيس عباس يطلع المبعوث النرويجي لعملية السلام على مستجدات الأوضاع في غزة	٨
٤. قرار بإيقاف مفوض شرطة رام الله عن العمل بسبب تغريدات مؤيدة للمقاومة	٨
٥. وزير الصحة الفلسطيني: الاحتلال يعرقل نقل جرحى غزة للعلاج في الضفة والخارج	٩
٦. وزير الأشغال الفلسطيني: تركيا ستقدم "بيوتاً متنقلة" لإيواء آلاف النازحين في غزة	٩
المقاومة:	
٧. أبو مرزوق يطالب برد رسمي من الحكومة المصرية على تصريحات ليفني	١٠
٨. الزهار: أي مبادرات دولية للتهدئة يجب أن تتناسب وحجم التضحيات	١٠
٩. "القدس الفلسطينية": المقاومة تتهم "إسرائيل" بخرق تهدئة "غير معلنة"	١٠
١٠. أسامة حمدان: لدى القسام تسجيلات تمثل فضيحة لجيش الاحتلال	١١
١١. حماس: فرص نجاح مفاوضات القاهرة ضئيلة جدًا	١٢
١٢. حماس: المظاهرات الأوروبية الداعمة لغزة تمثل انتكاسة للاحتلال	١٢
١٣. حماس: ما جرى في غزّة محرقة وهولوكست جديد	١٣
١٤. قذيفة تتسبب بأضرار للمحطة المركزية في "إشكول"	١٣
١٥. "هآرتس": الصاروخ الذي ضرب نظرية الأمن الإسرائيلي	١٤
الكيان الإسرائيلي:	
١٦. مصدر إسرائيلي لـ "البيان": وفد "إسرائيل" لن يعود للقاهرة قريباً	١٤
١٧. لبيد: لن يهدأ لنا بال حتى نغتال محمد ضيف	١٥
١٨. وزارة الأمن الإسرائيلية تطالب بزيادة ميزانيتها بـ١٨ مليار شيكل	١٥
١٩. الجيش الإسرائيلي يتمرد ويخير نتنياهو: هاجم غزة أو استقيل	١٦
٢٠. موقع "والا": مصر و"إسرائيل" متفقتان على معارضة إقامة ميناء بحري في غزة	١٦
٢١. يدلين: "إسرائيل" تسرعت بإعلان انتصارها.. ومصر والعالم العربي يرغبون بإضعاف حماس	١٧
٢٢. القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي قتل ثلاث من جنوده لـ"ينقذهم من الأسر"	١٨
٢٣. الخوف يطارد مستوطني "تاحل عوز" ويرفضون العودة	١٩
٢٤. تل أبيب: عشرات الإسرائيليين يتحدون الشرطة للاحتجاج على الحرب في غزة	١٩
الأرض، الشعب:	
٢٥. أكثر من ٣٠ غارة إسرائيلية على غزة وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٩١٣ وجرحى إلى ٩٨٦١	٢٠
٢٦. رام الله والخليل تشيعان جثماني الشهيدين القطري وإدريس	٢١
٢٧. الجيش الاسرائيلي استخدم المدنيين كدروع بشرية خلال العدوان على غزة	٢٢

٢٨.	من الخليل الى غزة.. انطلاق الدفعة الثانية من المساعدات	٢٢
٢٩.	المخيمات الفلسطينية: الأردن بوابة المساعدة والمساهمة والدعم المتواصل لأبناء غزة	٢٣
٣٠.	عمال فلسطينيون يروون صورا لهلع الإسرائيليين	٢٣
	ثقافة:	
٣١.	٢٠ فناناً تشكيلياً قطرياً يدعمون غزة بأعمالهم الفنية	٢٥
	مصر:	
٣٢.	مصر: موقفنا من قطاع غزة يقوم على عدم تكريس الانقسام واستمرار مسؤولية الاحتلال على غزة	٢٥
٣٣.	الجيش المصري: إجمالي ما تم تدميره من أنفاق غزة ١٦٥٩ نفقا	٢٧
٣٤.	"السبيل" تكشف عن وثيقة: شروط الإذلال المصريّة لقوافل المساعدات إلى غزّة	٢٨
٣٥.	مصر: بلاغ للسماح لأسر شهداء فلسطينيين بمقاضاة "إسرائيل"	٢٩
	الأردن:	
٣٦.	ملك الأردن: ما يحدث في غزة صرخة فلسطينية للعالم لوقف الاحتلال والقتل	٢٩
٣٧.	المومني: الأردن مستعد للقيام بأي خطوة تقلل من معاناة الفلسطينيين وتمكنهم من استعادة حقوقهم	٣١
٣٨.	طلبة "العلوم التطبيقية" يجمعون ٣٠ ألف دينار تبرعا لغزة	٣٣
٣٩.	الأردن: حملة لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية في سحاب	٣٤
٤٠.	سياسيون: الأردن رئة للفلسطينيين وشريان دم لغزة	٣٤
٤١.	نقابيون: الموقف الأردني تجاه غزة "مشرّف"	٣٧
٤٢.	١٠٠ ألف دولار لغزة من عمال (البوتاس والفوسفات)	٤٠
٤٣.	نواب: الأردن على عهده في نصرة فلسطين	٤١
٤٤.	مشادات في مسيرة أطفال وشموع احتجاجا على هتافاتها	٤٣
	عربي، إسلامي:	
٤٥.	أردوغان: مستعدون لعلاج جرحى العدوان على غزة "مهما كانت الأعداد"	٤٤
٤٦.	مجلس التعاون الخليجي يدعو لمحاسبة مجرمي الحرب "الإسرائيليين"	٤٤
٤٧.	غزة تهيمن على مؤتمر حركة التوحيد والإصلاح المغربية	٤٥
٤٨.	أهل قطر يتبرعون لغزة بـ ١٤٨,٦مليون ريال في ليلة واحدة والحملة مستمرة	٤٦
٤٩.	القرضاوي ينفي فتوى منسوبة له بعدم وجوب الجهاد في فلسطين	٤٧
٥٠.	رئيس أساقفة السنغال: العالم أصبح يعي جيداً الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني	٤٨
٥١.	مسيرات تضامن ومساعدات تونسية جديدة لغزة	٤٨
٥٢.	صنعاء: تظاهرات تضامنية مع غزة	٤٩

٥٣.	كتاب يهدد مستقبل رئيس حكومة كوسوفو: إعجاب بـ"إسرائيل" وتعاطف معها في غزة	٥٠
	دولي:	
٥٤.	أوباما: نتنياهو لن يتقدم باتجاه اتفاق سلام وعباس أضعف من اللازم	٥٢
٥٥.	البيت الابيض: أوباما وكاميرون يطالبان بإنهاء القتال في غزة	٥٣
٥٦.	باريس ولندن وبرلين تدعو "إسرائيل" وحماس إلى وقف إطلاق النار	٥٣
٥٧.	النائب البريطاني كوربين: المظاهرات لن تتوقف حتى تكف "إسرائيل" عن ارتكاب المذابح بغزة	٥٣
٥٨.	"الغذاء العالمي" يدعو لتوفير ٤٨ مليون دولار لغزة	٥٤
٥٩.	الأورومتوسطي: مقترح الميناء مقبول أوروبياً	٥٤
٦٠.	"تاطوري كارتا": ما يحدث بغزة يتم بدعم من الحكومات الغربية تحت ذريعة دفاع "إسرائيل" عن نفسها	٥٥
٦١.	مظاهرات التضامن مع غزة تعم أوروبا	٥٦
٦٢.	مسيرات تضامن مع غزة في نيكاراغوا وبوليفيا	٥٧
٦٣.	عشرات الآلاف يتظاهرون في مدينة الكاب بجنوب أفريقيا تضامناً مع غزة	٥٧
	تقارير:	
٦٤.	تقرير: استغلال "إسرائيل" لنفط الأراضي المحتلة	٥٧
	حوارات ومقالات:	
٦٥.	حرب غزة ومعانيها السياسية... ماجد كيالي	٦٠
٦٦.	فلسطين: معارك أخرى ليست حربية... نهلة الشهال	٦٤
٦٧.	"إسرائيل" ودرب الجحيم... محمد خليفة	٦٧
٦٨.	الفكر الصهيوني والرؤية المتشددة المتعاظمة (١)... عبد الله بن علي العليان	٦٩
٦٩.	الحرب على غزة: حصر الأضرار... ناحوم برنياع	٧٢
	كاريكاتير:	٧٨

***

١. الوفد الفلسطيني بالقاهرة: "إسرائيل" تراوغ وتتهرب وسنغادر اليوم إذا رفض وفدها العودة أو وضع شروطاً مسبقة

ذكرت **وكالة رويترز للأنباء**، ٢٠١٤/٨/٩، عن أحمد صبحي خليفة، أن القيادي في حماس موسى أبو مرزوق العضو الوفد الفلسطيني المشارك في المحادثات التي تجري في القاهرة لوقف الحرب في

غزة، قال إن المفاوضين الفلسطينيين سيغادرون القاهرة يوم الأحد إذا لم توافق إسرائيل على العودة إلى المفاوضات.

وقال أبو مرزوق في مقابلة مع رويترز في ساعة متأخرة من مساء السبت في الفندق الذي ينزل فيه الوفد بالقرب من مطار القاهرة "في غضون الأربع والعشرين ساعة المقبلة سيتقرر مصير وجود الوفد في مصر."

وأضاف إنه سيتم اتخاذ هذا القرار بعد إجتماع يعقد يوم الأحد مع الوسطاء المصريين.

وكان عزام الأحمد رئيس الوفد قد قال لقناة العربية يوم السبت "غدا لنا لقاء مع القيادة المصرية صباحا وعلى أساس لقاءنا سنحدد خطوتنا القادمة وإذا تأكدنا غدا أن الوفد الإسرائيلي لن يعود إلا بشروط مسبقة نحن نقول نحن نرفض أي شرط سلفا." وأضاف "نحن سنغادر غدا القاهرة إذا تأكد لنا أنهم لن يعودوا إلا بشروط."

وقال أبو مرزوق في بهو الفندق وقد أحاط به حراس إن "الشعب الفلسطيني ليس لديه ما يخسره. ليس لدى الشعب الفلسطيني خيارات كثيرة فإما أن يقتل تحت الحصار أو أن يقتل بقذائف المورتر والطائرات (الحربية)." مشيرا إلى أن الحصار يقتل فلسطينيين أكثر من الحروب.

وأضافت **القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/١٠**، من القاهرة، أن الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قال في تصريحات خاصة لـ "لقدس" دوت كوم، مساء اليوم السبت، "انه ليس هناك جدية حقيقية في المفاوضات من قبل الجانب الإسرائيلي؛ والعدو الصهيوني لايزال يتلكأ ويتعمد المماطلة في الاستجابة للحقوق والمطالب الفلسطينية".

وأضاف "لن نبقى طويلا إذا لم تكن هناك مفاوضات جدية؛ والساعات الـ٢٤ القادمة سيتقرر خلالها مصير المفاوضات بأكملها".

وتابع "نحن لا نريد تصعيدا ولكننا لن نقبل أن لا يتم الاستجابة لمطالب شعبنا المظلوم"، مؤكد "ان الوفد الفلسطيني الموجود في القاهرة على قلب رجل واحد وهو أمر لم تشهده الحالة الفلسطينية من قبل"، على حد تعبيره.

ونشرت **الأيـام، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠**، عن عبد الرؤوف ارناؤوط، وعن "وكالات"، أن عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، قال في اتصال هاتفي مع "الأيام" إن "الوفد الفلسطيني تعامل بمنتهى الجدية والمسؤولية مع المفاوضات الجارية وقدم ردوده على ما عرض عليه، ولكن الطرف الإسرائيلي يراوغ ويعمل على إضاعة الوقت ويتهرب من المسؤولية وهو يتحمل المسؤولية عن عدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن".

وأضاف "الوفد الفلسطيني يعمل بشكل متناسق وبانسجام جيد وموقفه موحد تجاه كل القضايا ويتعامل مع القضايا بمسؤولية وبقرار موحد".

من جهته، فقد أكد النائب قيس عبد الكريم "أبو ليلى"، نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أن الجانب الإسرائيلي لم يقدم حتى هذه اللحظة أي إجابات مقنعة أو مجزية على أي من المطالب التي يطرحها الوفد الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية، مشيرا إلى أن الأجوبة الإسرائيلية تدور في نفس الحلقة المفرغة التي عنوانها تنظيم حصار غزة وليس رفعه، وهذا أمر مرفوض فلسطينيا وكل ما يقال عكس ذلك ليس له علاقة بالحقيقة.

وأضاف النائب أبو ليلى في تصريح وزعه عبر البريد الإلكتروني ووصل "الأيام" انه لم يتم أي اتفاق على تمديد التهدئة لمدة ٧٢ ساعة جديدة، موضحا أن اقتراحا بهذا الشأن طرح من قبل الجانب المصري لكنه لم يكن مقبولا من قبل الوفد الفلسطيني لسبب بسيط هو أنه حتى الآن لم نتلق كلمة واحدة تشير إلى أن الجانب الإسرائيلي جاد في الوصول إلى حلول، ولم يبد أي جدية في التفاوض، بل يحاول طرح أقل مما هو موجود الآن وتحديداً فيما يتعلق بالمعابر.

وتابع أبو ليلى "على الرغم من المعيقات الإسرائيلية أمام المفاوضات في القاهرة إلا أن الوفد الفلسطيني معني بشكل كامل بتجنيب أبناء شعبنا ويلات القصف والحرب والدمار، ومعنيون بالتالي بعدم التصعيد، ولكن هذا لا يعني أن هنالك هدنة أو وقفاً لإطلاق النار لـ ٧٢ ساعة أو غير ذلك.

وجاء في **الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/١٠**، عن وكالات، أن الوفد الفلسطيني في القاهرة أنهى اجتماعاته برئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء فريد التهامي، فيما لم يرد الوفد "الإسرائيلي" على المطالب الفلسطينية، بعد رفض الفصائل الورقة "الإسرائيلية" الأولى التي لم تحقق مطالب الفصائل الفلسطينية.

وأكد القيادي في حركة "حماس" عزت الرشق أنّ "إسرائيل" تتذرع بيوم السبت كعيد يهودي ولم تقدم رداً على المطالب الفلسطينية، في حين من المتوقع أن يصل وفد "إسرائيلي" إلى القاهرة لتسليم ردود "إسرائيل" وتعديلاتها على الورقة الأولى وردها على المطالب الفلسطينية. وكشفت مصادر سيادية مصرية أن المسؤولين المصريين عن التفاوض مع الجانبين "الإسرائيلي" والفصائل الفلسطينية قد عرضوا على طرفي النزاع حلولاً وسطاً لكي تحدث انفراجة في المفاوضات المتعثرة بين طرفي النزاع. واعترفت المصادر المصرية بوجود أزمة وعراقيل في المفاوضات نظراً لتعنت "الإسرائيليين" في تنفيذ كافة المطالب الفلسطينية من جانب ورفض الفصائل الفلسطينية التنازل عن أي مطلب في الورقة المقدمة للوسيط المصري من جانب آخر.

ورجحت المصادر نجاح المفاوضات الجارية برغم تعقدها، فـ"إسرائيل" لا ترغب في تنفيذ كافة المطالب الفلسطينية حتى لا تبدو في موقف المنهزم والضعيف الذي أعلن استسلامه كما تبرر "إسرائيل" رفضها لثلاثة مطالب فلسطينية وهي الميناء والمطار والممر الواصل بين قطاع غزة والضفة الغربية بدعوى عدم تمكين بعض الفصائل الفلسطينية من تهريب السلاح، لأن الميناء والمطار تحديداً يشكلان تهديداً لأمن "إسرائيل" حسب ادعائها وما زال "الإسرائيليون" متشددين تجاه هذا الأمر.

وأكد الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة أن الورقة "الإسرائيلية" التي تم تقديمها مساء الخميس كانت بمثابة "أضحوكة" فلا يوجد فيها أي إشارة إلى رفع الحصار وكانت كافة البنود فضفاضة لا تحقق مطالب الفلسطينيين.

وأكد الناطق باسم "حماس" فوزي برهوم أن حركته لن تتنازل عن أي من المطالب الفلسطينية في المفاوضات غير المباشرة التي ترعاها مصر في القاهرة بين الفصائل والاحتلال حول تهدئة دائمة في قطاع غزة. وقال برهوم "لا عودة إلى الوراء والمقاومة ستستمر وبكل قوة فإما أن تتحقق مطالبنا أو الحرب"، مشدداً على أنه لا تنازل عن أي من مطالب الشعب الفلسطيني.

وقال أمين عام حزب الشعب وعضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات وقف إطلاق النار في القاهرة بسام الصالحي إن الوفد الفلسطيني ينتظر رداً "إسرائيلياً" يحدد جدوى استمرار المفاوضات، لافتاً إلى أن القاهرة مسؤولة عن المفاوضات وهناك اتصالات مصرية مستمرة مع "إسرائيل".

وحول القضايا المتفق عليها حتى اللحظة بين الفصائل و"إسرائيل"، أوضح الصالحي أن "إسرائيل" تريد تنظيم الحصار فقط في حين يتمسك الوفد الفلسطيني بضرورة إنهائه لتكون هناك حرية لحركة الأفراد والبضائع من وإلى قطاع غزة بصورة دائمة ودون قيود.

وأكد أن الوفد رفض مطلباً "إسرائيلياً" لقيام فصائل المقاومة بتسليم الأسيرين مقابل الإفراج عن أسرى فلسطينيين، وقال إن الوفد يرفض الحديث في موضوع "جثتي" الجندي والضابط خلال المفاوضات، وأجل البحث فيه لحين تنفيذ المطالب الفلسطينية.

وبشأن الأنباء التي ترددت عن موافقة الوفد الفلسطيني على تأجيل النقاش في موضوع الميناء مقابل فتح معبر رفح، قال الصالحي إنه لم يقدم مقترح بهذا الخصوص، وهناك اتفاق أن يكون موضوع معبر رفح شأناً فلسطينياً مصرياً، و"إسرائيل" تريد خلط موضوع معبر رفح بالاتفاق.

٢. المستشار القانوني للرئيس عباس ينفي سحب الشكوى المقدمة للمحكمة الجنائية الدولية

رام الله – "وفا": نفى حسن العوري المستشار القانوني للرئيس محمود عباس، امس، ما تداولته بعض مواقع التواصل الاجتماعي حول قيام وزير الخارجية رياض المالكي بسحب الشكوى المقدمة للمحكمة الجنائية الدولية من قبل وزير العدل سليم السقا ضد الجرائم الإسرائيلية في قطاع غزة. وأكد، أن الرئيس عباس لم يطلب من وزير الخارجية سحب الشكوى الفلسطينية، ولو أراد ذلك لطلب من وزير العدل مباشرة القيام بسحب الشكوى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٣. الرئيس عباس يطلع المبعوث النرويجي لعملية السلام على مستجدات الأوضاع في غزة

رام الله – وفا: استقبل الرئيس عباس، امس، بمقر الرئاسة في مدينة رام الله، المبعوث النرويجي لعملية السلام في الشرق الأوسط يوهانسن باور. وأطلعه على آخر مستجدات الاوضاع في قطاع غزة، والجهود المبذولة لتثبيت وقف إطلاق النار ووقف معاناة أبناء شعبنا جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل. وأشار الرئيس، إلى أهمية الجهود التي تقوم بها النرويج لعقد مؤتمر انعاش الاقتصاد الفلسطيني وإعادة اعمار قطاع غزة، مشددا على ضرورة التنسيق مع الحكومة الفلسطينية لإنجاح هذا المؤتمر. بدوره، أكد المبعوث النرويجي، ضرورة تثبيت التهدئة في قطاع غزة، ووقف نزيف الدم، ودعم بلاده لجهود الرئيس عباس في الحفاظ على حياة الأبرياء وتثبيت التهدئة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٤. قرار بإيقاف مفوض شرطة رام الله عن العمل بسبب تغريدات مؤيدة للمقاومة

السبيل: أصدرت لجنة التوجيه السياسي والوطني في السلطة الفلسطينية مؤخرًا قرارًا يقضي بإيقاف مفوض شرطة رام الله بالضفة الغربية ذياب خالد بني عودة عن العمل. وذكرت مصادر، أن سبب إيقاف بني عودة يعود لكتاباته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وإشادته بالمقاومة في قطاع غزة خلال فترة العدوان القائم.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٨/٩

٥. وزير الصحة الفلسطيني: الاحتلال يعرقل نقل جرحى غزة للعلاج في الضفة والخارج

بيت لحم – وفا: قال وزير الصحة جواد عواد أمس، إن الاحتلال يعرقل نقل الجرحى الفلسطينيين في العدوان على قطاع غزة بعدة طرق ووسائل منها تأخير نقلهم ومنع سيارات الاسعاف الفلسطينية من الدخول للضفة او منع اسعافات الضفة من الدخول إلى غزة. مشيرا إلى العمل على تسيير جسر جوي إلى تركيا والاردن ومصر والجزائر لنقل المصابين.

وقال: هناك جهود تركية تبذل الآن لنقل ٢٠٠ جريح الى المستشفيات التركية، كما ان جهودا تبذل مع الأشقاء لنقل مئات الجرحى إلى المستشفيات الأردنية والمصرية، مثمنا دور دولة الكويت التي اكدت انها ستدفع كافة تكاليف العلاج للجرحى في المستشفيات الاردنية.

وذكر أن الوزارة ارسلت حتى الآن ٧٦ شاحنة ادوية ومستلزمات طبية، وأنها ستقوم بإرسال المزيد كما انها ارسلت وفوداً وبعثات طبية دعمت الطواقم الطبية في قطاع غزة. وأشار إلى أنه تم حتى الآن نقل ١٠٠ جريح إلى مستشفيات الضفة، وأنه في حالة سماح "إسرائيل" سيتم نقل المزيد منهم للتخفيف من الاعباء على مستشفيات قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٦. وزير الأشغال الفلسطيني: تركيا ستقدم "بيوتاً متنقلة" لإيواء آلاف النازحين في غزة

السبيل: قال مفيد الحساينة، وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني، إن تركيا وعدت الحكومة الفلسطينية بإرسال "بيوت متنقلة" لإيواء العائلات النازحة من المناطق التي تعرضت منازلها للقصف الإسرائيلي في قطاع غزة. وأشار إلى أن وزارته طلبت حتى يوم السبت ٣٥٠٠ بيت متنقل، على أن يتم إدخالهم عقب الإعلان عن انتهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بشكلٍ فوري. ولفت إلى أن ٦٠% من أعداد المواطنين الفلسطينيين الذين نزحوا من منازلهم في المناطق الحدودية من قطاع غزة، هرباً من القصف الإسرائيلي، سيعودون إليها عقب انتهاء الحرب مباشرة، نظراً لعدم تضررها بـ"الكامل".

وفي السياق ذاته، قال الحساينة إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" أبلغت الوزارة أن الدول المانحة، قدمّت مبلغ (٦٥) مليون دولار، لإعادة إعمار قطاع غزة.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٠٨/١٠

٧. أبو مرزوق يطالب برد رسمي من الحكومة المصرية على تصريحات ليفني

قال القيادي في حركة "حماس"، عضو وفد التفاوض الفلسطيني مع الاحتلال الإسرائيلي في القاهرة، موسى أبو مرزوق، إنهم لم يبلغوا رسميا بموعد استئناف مفاوضات وقف إطلاق النار في قطاع غزة، متوقعاً
استئنافها غدا الأحد.

وعلق عضو المكتب السياسي لحركة حماس على ذلك قائلاً "هذا هو استخدام الدين في السياسة عند اليهود عندما يتعلق الأمر بمفاوضات سلام، ولكن في المقابل فإن أشد أيام القصف الإسرائيلي الذي تعرضت له غزة كانت يوم السبت".

من جانب آخر طالب أبو مرزوق بـ"رد رسمي من الحكومة المصرية على تصريحات تسيبي ليفني، وزيرة العدل الإسرائيلية، المسئولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين، بشأن وجود توافق بين مصر وإسرائيل لخنق حركة حماس".

وتابع أن "هذه التصريحات كانت علانية ومن مسئولة إسرائيلية، ولابد أن يكون الرد عليها علنيا أيضا من الحكومة المصرية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٨/٩

٨. الزهار: أي مبادرات دولية للتهدئة يجب أن تتناسب وحجم التضحيات

غزة: صرّح الدكتور محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بأن أي مبادرات دولية بشان العدوان على غزة يجب أن تتناسب وحجم التضحيات.

وقال الزهار في تصريح مكتوب له، مساء السبت (٠٨-٠٩): "إن أي مبادرة دولية بشان العدوان على قطاع غزة يجب أن تتناسب وتضحيات أبناء الشعب الفلسطيني، والقدرة المتميزة للمقاومة الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٩

٩. "القدس الفلسطينية": المقاومة تتهم "إسرائيل" بخرق تهدئة "غير معلنة"

غزة – خاص بـ القدس دوت كوم: قالت مصادر في فصائل المقاومة لـ القدس دوت كوم، أن إسرائيل لم تستجب للنداءات المصرية المتكررة بشأن الهدنة "غير المعلنة" التي دعت اليها المخابرات المصرية، والفصائل الفلسطينية.

وأوضحت المصادر أن "المقاومة أوقفت إطلاق الصواريخ مؤقتا بتوافق كامل بينها وذلك رغبة منها في مساعدة مصر بالوصول لاتفاق"، مبينةً في الوقت ذاته أن إسرائيل تواصل غاراتها وتستهدف المنازل والمساجد وغيرها من الأهداف في رد فعل يشير إلى رفضها للهدنة المطروحة مجددا.

وأشارت المصادر إلى أن المخابرات المصرية طلبت من الفصائل "هدنة ميدانية غير معلنة" يتوقف بموجبها وقف إطلاق النار لحين التوصل لاتفاق شامل، إلا أن إسرائيل لم تعط ردا بهذا الشأن وواصلت غاراتها والمقاومة ما زالت تلتزم الرد.

ووفقا للمصادر الإسرائيلية، فإن أعداد الصواريخ التي تسقط في إسرائيل منذ مساء الجمعة أصبحت أقل بكثير من تلك التي أطلقت صباح ذات اليوم وقبيل التهدئة التي طرحت لـ ٧٢ ساعة.

وأشارت تلك المصادر إلى أن آخر عمليات إطلاق الصواريخ كانت أمس عند نحو الساعة العاشرة مساء قبل أن يتجدد إطلاقها عند السابعة من صباح اليوم الأحد. وبحسب الإعلام العبري فإن الصواريخ تكون عبارة عن إطلاق صاروخين أو ثلاثة فقط على فترات متباعدة.

وتقول مصادر المقاومة إن إطلاق الصواريخ متوقف تماما وأن هناك بعض المجموعات المقاتلة التي تعمل بشكل فردي تطلق الصواريخ بشكل محدود جدا، مبينةً أن الغارات الإسرائيلية لم تتوقف بتاتا وأنها تتصاعد تدريجيا سواء في حالات وقف إطلاق الصواريخ أو أثناء عمليات إطلاقها.

وكان من المقرر أن تبدأ هدنة غير معلنة عند الثانية عشرة من ظهر الجمعة، ولكنها فشلت بعد ساعتين بسبب رفض إسرائيل التجاوب معها قبل أن تعمل مصر جاهدةً من أجل هدنة ميدانية أخرى أمس السبت وقد التزمت بها الفصائل ولم تعط إسرائيل ردا بشأنها.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/١٠

١٠. أسامة حمدان: لدى القسام تسجيلات تمثل فضيحة لجيش الاحتلال

الرباط: قال مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس، أسامة حمدان، إن "موازين القوى على الأرض بين المقاومة وإسرائيل تغيرت"، وإن "المقاومة في المعركة القادمة ستعبر إلى جنود العدو الصهيوني لقتالهم".

جاء ذلك في كلمة لحمدان خلال مشاركته في التجمع العام الرابع لحركة التوحيد والإصلاح، الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية، قائد الائتلاف الحكومي في المغرب، أمس السبت (٩-٨) بالعاصمة المغربية الرباط.

وقال حمدان إن حركة حماس لديها شرائط فيديو ستشكل مصدر "فضيحة" للجيش الصهيوني على غرار شريط اقتحام المقاومين الفلسطينيين لقاعدة "نحال عوز" العسكرية الصهيونية، حيث "تظهر هذه الأشرطة الخسائر التي تكبدها الجيش الصهيوني وضعف قواته أمام صمود المقاومين".

وعدّ أن "وقوف الأمة الإسلامية إلى جانب المقاومة في غزة، وانتصار جزء من الموقف الرسمي العربي للقضية الفلسطينية ساهم في تحقيق المقاومة خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إنجازات كثيرة"، مشيدا بموقف العاهل المغربي الملك محمد السادس في دعم "صمود الشعب الفلسطيني".

وتابع بقوله إن "المعركة التي تخوضها فصائل المقاومة الفلسطينية أثبتت أن المقاومة هي الطريق الوحيد الذي سيوصلنا إلى (تحرير مدينة) القدس ويعيدنا إليها".

ودعا القيادي في "حماس" الشعوب العربية إلى "مواصلة دعم صمود الشعب الفلسطيني بمختلف الأشكال على بساطتها".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/١٠

١١. حماس: فرص نجاح مفاوضات القاهرة ضئيلة جدًا

غزة: قالت حركة حماس إن فرص نجاح مفاوضات القاهرة ضئيلة جداً في ظل المماطلة الصهيونية بالموافقة على المطالب الفلسطينية.

وأكد المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، في تصريح عبر صفحته على "الفيس بوك" أن الاحتلال الصهيوني يرتكب حماقة كبيرة جراء استمراره في التعنت.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/١٠

١٢. حماس: المظاهرات الأوروبية الداعمة لغزة تمثل انتكاسة للاحتلال

غزة: أكدت حركة حماس إن المظاهرات الحاشدة في الدول الأوروبية، تمثل انتكاسة إضافية للكيان الصهيوني.

وقال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة في تصريح مقتضب عصر السبت (٠٩-٠٨) إن المظاهرات الحاشدة في دول أوروبا عمل مميز مثل انتكاسة إضافية لـ(إسرائيل)، "وتعكس التحول الكبير في الرأي العام العالمي لصالح غزة وعدالة قضايا شعبنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/٩

١٣. حماس: ما جرى في غزّة محرقة وهولوكست جديد

عبدالحميد قطب – يارا أبوشعر: أشاد حسام بدران، المتحدّث الرسمي باسم حركة حماس بمواقف دولة قطر تجاه القضايا الإنسانية على مستوى العالم، وخاصة القضية الفلسطينية، مُثمّناً موقفها "الثابت والأصيل" تجاه أهل غزة.

وندّد بدران في حوارٍ خاص لـ"الشرق" بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بقوله، إنّ ما يشهده القطاع اليوم ليس حرباً بل دمارٌ هائلٌ ومحرقةٌ بكلّ ما في الكلمة من معنى، وتساءل مُستنكراً: "الاحتلال يتبجّح دائماً بأنّ لديه أسلحة ذكية، وقدرة على مراقبة كلّ هدف يُمكن أنْ يُصيبه، وعنده أقمار صناعية.. فكيف يُفسّر قتل كل هذا العدد من الأطفال في قطاع غزة المكتظ بالسكان؟!".

وكشف المتحدّث الرسمي باسم حركة حماس أنّ الحركة ستُفكّر جدّياً في التوجّه إلى الأمم المتحدة بطلب إعادة كل اللاجئين الفلسطينيين إلى مناطقهم التي هُجّروا منها في أطراف قطاع غزة إذا ما أصرّ الاحتلال على مواصلة التدمير.

ووصف ما جرى في غزّة بأنّه "مجازر حرب حقيقية تستدعي تدخل العالم من أجل تخفيف المأساة الإنسانية الناتجة عن الحصار أولاً ثمّ عن العدوان".

وطالب بدران بفتح معبر رفح لا لخروج اللاجئين الفلسطينيين، بل لمرور الجرحى والسماح للقوافل الطبية والمساعدات الإنسانية بالدخول إلى القطاع، مُشدّداً: "نُطمئن العالم بأنّ الفلسطينيين لن يعودوا إلى فكرة التهجير مرةً أخرى، ولو فُتحت كل الحدود أمامهم فلن يخرجوا من قطاع غزة إلا من أجل علاج الجرحى".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

١٤. قذيفة تتسبب بأضرار للمحطة المركزية في "إشكول"

أكدت تقارير إسرائيلية أن قذيفة صاروخية أطلقت من قطاع غزة سقطت قبل قليل في محطة الحافلات المركزية للمجلس الإقليمي "إشكول" وتسببت بأضرار.

وذكرت وسائل الإعلام أن صافرات الإنذار انطلقت في المستوطنات التابعة للمجلس الإقليمي إشكول وتبعها سقوط صاروخين، واحد سقط في منطقة مفتوحة، فيما سقط الآخر وسط محطة الحافلات المركزية وتسبب بأضرار.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٩

١٥. "هآرتس": الصاروخ الذي ضرب نظرية الأمن الإسرائيلي

غزة: قالت صحيفة "هآرتس" الصهيونية إن "حادثة سقوط إحدى الصواريخ على مدينة إيهود المحاذية لمطار بن غوريون شرق "تل أبيب" خلال الحرب على قطاع غزة توجب تغيير شكلها والنظرية الأمنية للجيش الصهيوني".

وذكرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني الليلة أن "سقوط الصواريخ على تلك المنطقة القريبة جدًا من المطار، دفع بسلطة الطيران الفدرالية الأمريكية لحظر طيران شركاتها إلى مطار بن غوريون، كما تبعها غالبية الشركات الأوربية والعالمية في خطوة أربكت الحكومة والأمن الصهيوني".

وقالت إن "صاروخًا أنتج في "محددة" بالقطاع شوش على دولة بأكملها وعطل مطارها الرئيسي، وأجبر الآلاف على الانتظار لأيام في المطارات العالمية بعد توقف الرحلات للكيان".

وأشارت الصحيفة إلى أن "تلك الحادثة ضربت نظرية الأمن الصهيوني في العمق أكثر من حربي ٦٧ و ٧٣، ونقلت "إسرائيل" الحرب إلى أرض العدو ولكن الحرب انتقلت إلى أرضها هذه المرة".

ووصفت الواقع الحالي في الحرب بتوازن الرعب والذي يعني وجود قدرات قتالية لدى الطرفين دون قدرة طرف على حسم المعركة.

واختتمت الصحيفة مقالها بالقول إن "قدرة "إسرائيل" في الحفاظ على مقدراتها الاستراتيجية في تراجع، وذلك يوجب إحداث تغيير في النظرية الأمنية واستبدال مصطلح "مكنوا الجيش من الانتصار" بمصطلح "مكنوا الدبلوماسية من منع الحرب القادمة".

وكانت كتائب القسام قد تبنت في حينها إطلاق ٤ من صواريخها بعيدة المدى صوب مطار بن غوريون بـ"تل أبيب"، وتبعها إلغاء الرحلات الجوية فيه، وتعليق كافة الشركات العمل معه.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٨/١٠

١٦. مصدر إسرائيلي لـ "البيان": وفد "إسرائيل" لن يعود للقاهرة قريباً

رام الله – عبد الله ريان: كشفت مصادر متطابقة لـ"البيان" أمس أن الوفد الإسرائيلي لمفاوضات التهدئة لن يعود إلى القاهرة في الأيام القريبة القادمة، وأن القرار العسكري في تل أبيب يقضي باستمرار القصف على قطاع غزة لأسبوعين قادمين، بهدف إرغام الفلسطينيين على قبول الشروط الإسرائيلية، في وقت كشفت مصادر فلسطينية عن تعنّت إسرائيلي واضح في قبول المطالب الفلسطينية التي قدمها الوفد في القاهرة.

وأكدت مصادر إعلامية إسرائيلية لمراسل "البيان" في رام الله أن المعلومات المؤكدة من القيادة العسكرية الإسرائيلية تقول إن العدوان مستمر لأسبوعين قادمين، على الأقل، بغية "تركيع" الفلسطينيين وإجبارهم على الرضوخ للإملاءات الإسرائيلية في مفاوضات التهدئة، حسب تعبير المصادر الإعلامية الإسرائيلية.

وعلى الصعيد نفسه، ذكرت مصادر أميركية لـ"البيان" أن المعلومات التي يمتلكها الوسيط الأميركي هي أن الوفد الإسرائيلي لن يعود إلى القاهرة في الأيام القليلة القادمة.

البيان، دبي، ٢٠١٤/٨/١٠

١٧.لبيد: لن يهدأ لنا بال حتى نغتال محمد ضيف

عرب ٤٨: هدد وزير المالية الإسرائيلي يائير لابيد باغتيال القائد العام لكتائب محمد ضيف وقيادة كتائب القسام قائلا إن إسرائيل لن يهدأ لها بال حتى تغتال ضيف ورفاقه.

وقال لابيد إن "إسرائيل لن تهدأ أو ترتاح حتى تعثر على محمد ضيف ورفاقه وتغتالهم".

وفي توظيف دعائي يهدف إلى تشبيه كتائب القسام بتنظيم القاعدة، شبه لابيد مهمة العثور على ضيف بالجهود الأمريكية للعثور على بن لادن، وقال: "كما لم تهدأ الولايات المتحدة إلى أن عثرت على بن لادن، هكذا إسرائيل لن يهدأ لها بال حتى تجد وتغتال محمد ضيف ومجموعته على ما اقترفوه بحق أطفال إسرائيل وأطفال غزة في الأسابيع الأخيرة". وبذلك يحمل لابيد كتائب القسام مسؤولية جرائم الحرب التي ارتكبتها في قطاع غزة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/٩

١٨.وزارة الأمن الإسرائيلية تطالب بزيادة ميزانيتها ب١٨ مليار شيكل

عرب ٤٨: تطالب وزارة الأمن الإسرائيلية بزيادة ميزانيتها بمبلغ ١٨ مليار شيكل، بينها ٧ مليارات لتغطية نفقات العدوان الحالي على قطاع غزة، و١١ مليار لتغطية نفقات أخرى أهمها إبقاء جيش الاحتلال سيطرته على حزام أمني واسع حول قطاع غزة بعد انتهاء العدوان.

ونقل ملحق "ذي ماركر" الاقتصاد التابع لمجموعة "هآرتس"، اليوم الأحد، عن مدير عام وزارة الأمن دان هارئيل، قوله يوم الخميس الماضي أمام "لجنة لوكير" لتحديد ميزانية الأمن لعدة سنوات، إنه سيطلب زيادة بمبلغ ١١ مليار شيكل إلى ميزانية وزارته في إطار الموازنة العامة للعام ٢٠١٥.

ويعني طلبا كهذا رفع ميزانية الأمن إلى ٧٠ مليار شيكل، أي ١٧% من مجمل الموازنة العامة، وهي نسبة مرتفعة بكافة المقاييس وغير مألوفة في دول العالم.

ونسبت الصحيفة لمصادر في الحكومة الإسرائيلية قولها إن هذه الإضافة الكبيرة لميزانية الأمن غايتها تمويل سيطرة جيش الاحتلال على "حزام أمني واسع حول قطاع غزة بعد انتهاء القتال، ومن أجل تنفيذ المهمات المطلوبة في أعقاب استخلاص العبر من القتال".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/١٠

١٩. الجيش الإسرائيلي يتمرد ويخير نتنياهو: هاجم غزة أو استقيل

السبيل: دشن جنود إسرائيليون حملة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي موجهة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بعنوان "بيبي هاجم القطاع أو إستقيل"، في إشارة إلى شعورهم بالهزيمة بعد انسحابهم من القطاع وعدم إكمال المهمة كما قالوا.

وأورد موقع "٠٤٠٤" المقرب من الجيش الإسرائيلي بعضًا من شهادات الجنود المشاركين في هذه الحملة، فقال جندي في وحدة "جفعاتي" إن "الجيش مغلوب على أمره فقرار السلم والحرب ليس بيده ومع ذلك فيجب أن يسمع أحد كلمتنا".

كما تحدث أحد ضباط لواء الناحال المتدين قائلًا إنه: "كان ينقصهم القرار للهجوم إلى الإمام في غزة واستكمال المهمة" على حد تعبيره .

ودشن الجنود صفحة خاصة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تحت ذات العنوان، حصلت على أكثر من ألفي إعجاب خلال عدة ساعات.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٠. موقع "والا": مصر و"إسرائيل" متفقتان على معارضة إقامة ميناء بحري في غزة

عرب ٤٨: نقل موقع "والا" العبري عن مسؤول إسرائيلي قوله إن مصر وإسرائيل متفقتان على معارضة إقامة ميناء بحري في قطاع غزة.

وقال المسؤول إن إسرائيل تنتظر المستجدات من مصر. وأضاف: "إسرائيل أوضحت للقاهرة بأنها لن تجري مفاوضات تحت النار. لكن إذا توقف إطلاق النار نحن مستعدون للعودة للمحادثات".

وأضاف: "المشكلة الاساسية في المحادثات، ليست بين إسرائيل وحماس، بل بين القاهرة وحماس. فإسرائيل ومصر متفقتان حول الموقف بأنه لا ينبغي إتاحة المجال لحماس لإقامة ميناء بحري في غزة".

وتابع: "لكن إسرائيل لا تعترض على أن تقوم مصر بفتح معبر رفح بين قطاع غزة وسيناء. الخلاف في هذا الجانب، والذي يعتبر حاسما هو بين حماس ومصر، وليس متعلقا بإسرائيل بتاتا".

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٨/١٠

٢١. يدلين: "إسرائيل" تسرعت بإعلان انتصارها.. ومصر والعالم العربي يرغبون بإضعاف حماس

رام الله – المستقبل: انتقد رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان" السابق، الجنرال عاموس يدلين الخطوات العسكرية والسياسية التي اتبعتها إسرائيل خلال الحرب على غزة، مهاجماً ما اسماه بـ«إدارة المفاوضات تحت النار في القاهرة».

واتفق هذا الهجوم مع رئيس الشاباك السابق يوفال ديسكين أول من أمس الذي هاجم عبر تغريده على موقع "تويتر" تسرع إسرائيل في إعلان انتهاء عملية "الجرف الصامد" وإظهار ذلك لحركة حماس قبل أن يستقر وقف اطلاق النار ما شجع الفلسطينيين على إحراج إسرائيل وإرباكها.

واعتبر يدلين خلال حديث صحافي أدلى به امس، لموقع "يديعوت احرونوت" الالكتروني، ان إسرائيل تسرعت بإعلان انتصارها، داعياً إلى تدمير حكم حماس القائم في غزة، وقال: "لا يوجد شيء اخطر من حماس، ولا يوجد ما نخشاه، ممن سيخلفها ويأتي بعدها". وأضاف: "يخيفوننا بالإسلاميين الذين يقطعون رؤوس الشيعة في العراق؟! يجب علينا ضرب حماس حتى تسقط وتنهار، وإذا لم نقم بذلك، فهذا يعني بأننا نسير بربع طاقتنا، ولن نصل الى أي مكان".

ولفت إلى أن "إعلان النصر في إسرائيل، كان سابقاً لأوانه، ويجب علينا عدم الالتفات للدعاية الصادرة عن حماس التي تلقت ضربات قوية جداً، لكنها ضربات غير كافية، للوصول إلى مرحلة التسوية".

وتابع: "نحن نعيش في وضع استراتيجي، غاية في الراحة، ومصر والعالم العربي السني، يرغبون هم ايضاً، إضعاف حركة حماس، لذلك يجب علينا أن نفكّر في كيفية منع حماس من اكتساب قوة إضافية استعداداً لجولة القتال المقبلة، وكيف يجب علينا استنزافها حتى يتم استبدالها بطرف أكثر اعتدالا".

وطالب يدلين بإجراء تحقيق معمق حول العملية البرية قائلاً: "يجب إجراء تحقيق معمق بالعملية البرية، وعلى من يتولى هذا التحقيق، تقع عليه مسؤولية التأكد عما إذا تم تنفيذ هذه العملية كما يجب أن تنفذ العمليات البرية من حيث البراعة والحكمة والاستعداد والمباغتة".

واضاف: "في المرة المقبلة، سننفذ العملية البرية في الوقت المناسب لنا، ولن نبلغ حماس عنها، ولن نسرب شيئاً من جلسات الكابينت يتعلق بالأشياء التي نخافها ونخشاها، والأشياء التي لا نخاف منها، وهنا الكثير جداً من الخيارات المتعلقة بالتعامل مع الأنفاق، ومعالجة موضوعها، وتقع هذه الخيارات بين معالجة موضوع الأنفاق المهمة جداً وبين إعادة احتلال القطاع، الموضوع غير المرغوب".

وفي ما يتعلق بالمفاوضات الجارية في القاهرة قال يدلين: "حين تكون دولة إسرائيل تحت النار، يتوجب عليها وقف المفاوضات فوراً، وعليها القيام بخطوة إستراتيجية تتمثل بعدم إعطائهم أي شيء مطلقاً، لا ميناء، ولا مطار، ولا فتح معابر، ولا دفع رواتب، وعدم السماح بتحويل الأموال الواردة من دول العالم الراغبة بالمشاركة في ترميم غزة".

وختم بالقول: "بكل بساطة عدم منحهم أي شيء مهما كان، ويجب أن نقول لهم: ابقوا مع أزمتكم الإنسانية، ومع الدمار، فنحن دولة تمتلك قوة عظيمة، وقوة نيران كبيرة، ويمكن أن نلتقي معكم الشهر المقبل".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٢. القناة العاشرة: الجيش الإسرائيلي قتل ثلاث من جنوده لـ"ينقذهم من الأسر"

القدس المحتلة –الحياة الجديدة: أورد تقرير للقناة العبرية العاشرة، قيام جيش الاحتلال بإحباط أكثر من ثلاث محاولات لأسر جنود داخل قطاع غزة، أثناء المعركة البرية بقتل الجنود المستهدفين ما يدعو للاستغراب من وصف الجيش لقتل جنوده بالنجاح.

وتحدث مراسل القناة للشؤون العسكرية أور هلر عن عمليات عديدة وقعت في القطاع، شهدت محاولات أسر للجنود ومنها عمليتان في منطقة خان يونس وعملية في بيت حانون.

في ذات السياق، كشف قائد الكتيبة "١٠١" في لواء المظليين ابنوعم أمونة لموقع "واللا" العبري، صباح امس، عن نجاحه في إحباط محاولة أسر لأحد الجنود الجرحى داخل نفق في بلدة خزاعة شرقي خان يونس يوم الخميس وقبل يوم واحد من اختفاء الضابط هدار غولدن شرقي رفح.

وتحدث أمونة عن أن المقاومة "كانت تعمل بتكتيك عسكري خلال الخطف يتمثل في وجود خليتين في أماكن الاشتباك القريب مع الجنود خلية تهاجم وخلية تخطف حيث دخلت قوة من سلاح الهندسة لفحص أحد البيوت بينما تمت مهاجمة قوة أخرى خارج المبنى عبر ثلاثة مسلحين خرجوا من نفق".

وخلال الاشتباك، تم إبلاغ الضابط عبر قائد إحدى الدبابات بقيام مسلح بجر أحد الجنود الجرحى الى داخل أحد الأنفاق وعندها طلب منه الضابط معرفة المكان بدقة وذهبت القوة للمكان حيث قامت الدبابة بإطلاق قذيفة صوب المبنى وقتلت الجندي وأحد مسلحي حماس وكانت نتائج تلك العملية مقتل جنديين وإصابة عدد آخر بجروح بعضهم في حال الخطر.

كما تحدث عن محاولة أسر أخرى في خزاعة في بداية احتلال البلدة حيث خرج مسلح من إحدى الأنفاق وبدأ بسحب أحد الجنود قبل أن يتدخل أحد الجنود ويطلق النار على المسلح من رشاش "تيغيف" ويلقي عليه قنبلة يدوية ويقتله.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٣. الخوف يطارد مستوطني "تاحل عوز" ويرفضون العودة

السبيل: رفض غالبية سكان كيبوتس "ناحال عوز" شرقي قطاع غزة الاستجابة لدعوات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بيني غانتس بالعودة لبيوتهم بأمان، مبررين ذلك بأن "الوضع الأمني ازداد سوءا بعد الحرب الأخيرة، وأن خطر الأنفاق برز أكثر من أي وقت مضى".

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية الليلة عن إسرائيليين رافضين للعودة قولهم إن "الوضع لا يطاق ولا يمكن العودة إلى الكيبوتس في هكذا ظروف"، وهاجموا رئيس الحكومة الإسرائيلية وقادة جيشه الذين طلبوا منهم لبيوتهم قبل انتهاء الحرب.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٤. تل أبيب: عشرات الإسرائيليين يتحدون الشرطة للاحتجاج على الحرب في غزة

تل أبيب – أحمد صبحي خليفة: نظم أكثر من ١٥٠ إسرائيليا احتجاجا في تل أبيب يوم السبت ضد الحرب في غزة التي دخلت شهرها الثاني في تحد لحظر فرضته الشرطة على التجمع مشيرة إلى قيود عسكرية على التجمعات العامة في المدن التي تقع في مرمى نيران الصواريخ.

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/٨/٩

٢٥.أكثر من ٣٠ غارة إسرائيلية على غزة وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٩١٣ وجرحى إلى ٩٨٦١

ذكرت **الأيام، رام الله**، ٢٠١٤/٨/١٠، عن محمد الجمل، أن تواصلت حرب الاستنزاف بين فصائل المقاومة وقوات الاحتلال، واستمرت الضربات المتبادلة المحدودة والمحسوبة من قبل الطرفين، بوتيرة مشابهة لما كان الوضع عليه أول من أمس.

فقد خلف التصعيد الإسرائيلي المتواصل نهار أمس، ١٠ شهداء ونحو ٢٠ جريحا، وهدم عدد كبير من المنازل، ومسجدين، وتدمير مزيد من المؤسسات.

واستشهد ثلاثة شبان في قصف مباغت استهدف مسجد "القسام" في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في ساعة مبكرة من صباح أمس.

وفي ساعة متأخرة من ليلة أمس، قصفت طائرات حربية منزلا في منطقة خربة العدس شمال مدينة رفح، ما أسفر عن استشهاد الطفلة آية حسين الشاعر "١٤ عاما"، وإصابة عدد من أفراد أسرتها خلال نومهم.

كما سقط شهيدان وهما: عبد الحكيم سليمان المصدر "٥٦ عاما"، ومؤمن أكرم المصدر" ١٩ عاما"، جراء استهداف دراجة نارية كانا يستقلانها في أحد شوارع مخيم المغازي، شرق المحافظة الوسطى.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية عن استشهاد المواطن محمود الجوراني، جراء استهدافه بصاروخ من قبل طائرات الاحتلال في مدينة دير البلح وسط القطاع. كما أصيب خمسة مواطنين بجروح متفاوتة الخطورة، جراء استهداف منزل تعود ملكيته لعائلة القدرة في حي الأمل بمحافظة خان يونس.

وفي ساعات الليل، استشهد شابان، باستهداف سيارة مدنية في حي البرازيل جنوب شرق مدينة رفح.

وقالت مصادر طبية فلسطينية، إن جثماني الشهيدين سعيد عاطف تمراز "٢٧ عاما"، وتامر عادل العايدي "٣٠ عاما"، وصلا المستشفى بعيد استهداف السيارة المذكورة.

وانتشلت فرق طبية فلسطينية جثمان طفل شهيد من تحت أنقاض منزل في حي الشجاعية، وكان جثمانه متحللا، ما صعب التعرف عليه.

وكان الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أكد ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة إلى ١٩١٣ شهيدا، وحوالي ٩٨٦١ جريحا.

وقال القدرة في تصريح مقتضب: من بين الشهداء ٤٤٩ طفلا، و٢٤٣ امرأة، ٨٧ مسنا"، مضيفا من ضمن الجرحى ٣٠٠٤ اطفال و ١٩٠٧ امرأة، و ٣٥٩ مسنا.

وواصلت قوات الاحتلال وبطريقة ممنهجة، تدمير عدد كبير من المنازل جوا، بعد قصفها بصواريخ ثقيلة من قبل الطائرات، حيث شمل قصف المنازل وأيضا مساجد ومؤسسات في كافة أنحاء قطاع غزة.

فقد دمرت الطائرات منزلا تعود ملكيته لعائلة الجعبري، ويقع غرب مدينة رفح، ومنزلا لعائلة شلوف في منطقة المواصي الساحلية غرب المدينة أيضا، وثالثا لعائلة ضهير، ورابعا لعائلة أبو طه في نفس المدينة، وآخر لعائلة النحال، واستهدفت مبنى تابعا لبلدية رفح في حي الجنينة شرق المحافظة، ودمرته بصورة كلية.

كما قصفت الطائرات عددا من المنازل في مدينة خان يونس، عرف منها منزل لآل معروف وسط المحافظة.

كما دمرت الطائرات مبنى رياضيا تابعا لنادي شباب المغازي، ومسجدي القسام في مخيم النصيرات، وحسن البنا بحي الزيتون شرق غزة، وكذلك دفيئات وبرك ري زراعية، وحظائر مواش، ومبنى تابعا لبلدية رفح، ومركزا تابعا لمديرية التدريب بمجمع أنصار غربي مدينة غزة.

وفي مدينة غزة والشمال، دمرت طائرات الاحتلال منزلا يعود لعائلة الجماصي في حي الصبرة وسط المدينة، وآخر تعود ملكيته لعائلة عليان شمال القطاع.

ودمرت الطائرات في مدينة غزة أيضا منزلا تعود ملكيته لعائلة أبو جهل بحي النصر غرب المدينة.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن**، ٢٠١٤/٨/١٠، عن كفاح زبون، أن إسرائيل شنت أكثر من ٣٠ هجوما جويا على غزة، وقتلت ستة فلسطينيين، بينما أطلق مسلحون فلسطينيون صواريخ على مدن وتجمعات إسرائيلية في غلاف القطاع.

واستهدفت إسرائيل أمس ثلاثة مساجد في غزة ودمرتها وهي مسجدا «الشهداء» و«القسام» في مخيم النصيرات ومسجد «حسن البنا» في حي الزيتون، إضافة إلى تدمير ستة منازل في مناطق متفرقة.

وأدانت وزارة الأوقاف الفلسطيني استمرار قصف المساجد، ورد الجيش الإسرائيلي باتهام حركة حماس باستخدام المساجد كقواعد صواريخ.

٢٦. رام الله والخليل تشيعان جثماني الشهيدين القطري وإدريس

الخليل – رام الله– وسام الشويكي: شيعت جماهير محافظة الخليل، أمس، جثمان الشهيد نادر محمد سعدي إدريس (٤٢ عاماً) من المدينة، الذي استشهد فجر امس متأثراً بإصابته البالغة في أحد

شرايين القلب الرئيسية أثناء المواجهات التي اندلعت أمس الأول في منطقة باب الزاوية وسط المدينة.

وشيع آلاف المواطنين في محافظة رام الله والبيرة، ظهر امس، جثمان الشهيد محمد أحمد القطري (٢٠) عاماً، والذي استشهد مساء أمس الاول، في مدينة البيرة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٧. الجيش الاسرائيلي استخدم المدنيين كدروع بشرية خلال العدوان على غزة

غزة – القدس دوت كوم: يتذكر الفلسطيني رمضان قديح لحظات رعب غير مسبوقة عاشها وعائلته لدى اقتحام جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلهم في بلدة خزاعة شرق خان يونس في جنوب قطاع غزة خلال العدوان المتواصل على القطاع.

ويروى قديح كيف أنه ظل يقرأ الشهادة مرارا متيقنا بأنه لن ينجو بحياته بعد أن استخدمه الجيش الإسرائيلي وعددا من أفراد عائلته كدروع بشرية خلال اشتباكات مع المقاومة استمرت عدة ساعات في البلدة. ويقول رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في غزة رامي عبده في تصريح مكتوب، إن استخدام المدنيين دروعاً بشرية "سياسة إسرائيلية قديمة جديدة" تكررت في قطاع غزة والضفة الغربية مرات عديدة. ويشدد عبده على أن القانون الدولي الإنساني "حظر استخدام المدنيين كدروع بشرية، أو استغلالهم لجعل بعض النقط أو المناطق بمنأى عن العمليات الحربية، وألزم القوات المحاربة ببذل كل جهد لحماية المدنيين الذين لا يشاركون في القتال، وإبعادهم عن أي خطر".

القدس، القدس، ٢٠١٤/٨/٩

٢٨. من الخليل الى غزة.. انطلاق الدفعة الثانية من المساعدات

الخليل– وسام الشويكي: تتجه اليوم إلى قطاع غزة الدفعة الثانية من شحنة اسناد الأهل في غزة، التي تطلقها غرفة تجارة وصناعة محافظة الخليل، وتشمل ١٥ شاحنة محملة بالمياه المعدنية والفوط الصحية والمواد الغذائية والأغطية والملابس والأحذية إلى أهلنا في قطاع غزة.

وقال رئيس الغرفة المهندس محمد غازي الحرباوي، خلال مؤتمر بالخليل: "إنه بعد نجاح الغرفة في إيصال الدفعة الأولى أصبحت هناك دافعية مضاعفة لدينا للعمل وازدادت قابلية العطاء لدى

المواطنين والتجار والصناعيين، حيث كان ما وصل من تبرعات لمقر الغرفة أضعاف ما تم إيصاله في الدفعة الأولى لإخواننا في قطاع غزة".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٢٩. المخيمات الفلسطينية: الأردن بوابة المساعدة والمساهمة والدعم المتواصل لأبناء غزة

عمان خالد الخواجا: اشاد وجهاء وابناء المخيمات بالمواقف الاردنية المشرفة بقيادة الملك عبدالله الثاني تجاه القضية الفلسطينية وابناء الشعب الفلسطيني ومساندة الاشقاء في غزة هاشم مؤكدين على ان هذا الدور التاريخي سيزيد مع الايام عطاء ومحبة وفق الامكانيات المتوفرة والمتاحة.

واعربوا عن اعتزازهم القومي والاخوي والعروبي نحو اخوتهم في قطاع غزة من تقديم الدعم والمساندة على مختلف المستويات وفي مقدمتهم جلالة الملك الذي نذر نفسه لخدمة القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وبينوا ان الاردن بحكم الجغرافيا والديمغرافية حمل الاردن هموم وقضايا ابناءنا من قطاع غزة لتصبح الاردن بوابة المساعدة والمساهمة والدعم الطبي والغذائي والسياسي المتواصل لابناء غزة ومنها شجب وادانة الجريمة النكراء التي يتعرض لها ابناء القطاع من قتل وتدمير للبشر والحجر.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٠. عمال فلسطينيون يروون صورا لهلع الإسرائيليين

عاطف دغلس: بشيء من الفرح المشوب بالحذر كان العامل الفلسطيني ماهر صالح يرقب صواريخ المقاومة تتساقط فوق المدن الإسرائيلية أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، مبديا حرصه على عدم إظهار سعادته بها خشية حبسه أو طرده من العمل.

وتحدث عمال فلسطينيون للجزيرة نت عن ظروف الإسرائيليين وأحوالهم من الداخل أثناء العدوان على غزة وكيف تعمد الاحتلال إخفاءها، وأكدوا أن مدن إسرائيل خلت من سكانها وتحولت إلى مدن أشباح.

وطيلة شهر كامل كان صالح -الذي يسكن مدينة جنين بشمال الضفة الغربية- يعمل بتل أبيب ويراقب سقوط الصواريخ الفلسطينية وما تسببه من فزع وخوف بين الإسرائيليين.

ويقول إنه رأى عشرات الصواريخ القادمة من غزة تسقط في أماكن مختلفة وتفشل القبة الحديدية في اعتراض معظمها، قائلا إنها بالكاد تسقط ثلاثة أو أربعة من كل ١٠ صواريخ.

ويؤكد كلامه بالقول إنهم كانوا يشاهدون فقط مخلفات صواريخ القبة الحديدية ولم يروا حطام صواريخ غزة، مما يعكس فشل إسرائيل في إسقاطها.

ويقول إن صواريخ القبة الحديدية كانت تنفجر في الجو دون أن تصيب صواريخ المقاومة الفلسطينية.

خوف وفزع

ورافقت عمليات المقاومة الفلسطينية حالات فزع كبيرة بين الإسرائيليين، وغادر كثيرون منهم بيوتهم وأعمالهم، ولم يتوقف دوي صفارات الإنذار في العديد من المدن.

وقد اشتكى الإسرائيليون العمال الفلسطينيين الذين يهتفون دعما للمقاومة كلما رأوا صواريخها تسقط في تل أبيب ومدن أخرى.

ولاحقت شرطة الاحتلال عمالا وصادرت بطاقاتهم الشخصية بعد شكاوى قدمها إسرائيليون ضدهم.

وقال العامل تيسير أبو طاحون إنه شاهد كيف "ذاب عشرات الإسرائيليين خوفا" واختفوا تحت الأشجار وبين البنايات لحظة دوي صفارات الإنذار في منطقة أسدود.

وأضاف أنه كان يرى صواريخ تسقط على مناطق مأهولة، بينما ينكر الإسرائيليون ذلك. ويقول إن أحد الصواريخ أصاب محطة بنزين بمنطقة عمله واشتعلت فيها النيران، لكن سلطات الاحتلال قالت إنه سقط بمنطقة خالية.

تزييف الحقائق

ويؤكد عمال فلسطينيون أن إعلام الاحتلال يخدع الرأي العام، وأن جزءا كبيرا من السكان كان مقتنعا بما يقوله لهم ولا يصدقون غيره، لكنهم أكدوا أن "إسرائيل في الواقع دولة هشة من الداخل".

ويقول العامل علي أبو جاد الله –وهو من مدينة نابلس– إن إسرائيليا أخبره أن السلطات كانت تطلب من أسر الجنود الذين يقتلون في الحرب القول بأن أبناءها ماتوا في حوادث سير داخل إسرائيل مقابل إغراءات مادية.

وقال الخبير بالشأن الإسرائيلي محمد أبو علان إن إعلام الاحتلال خاضع للرقابة العسكرية، وإن كل ما ينشر فيه لا يكون دقيقا لأنه يهدف أولا للحفاظ على الروح المعنوية للجيش والمجتمع.

ويضيف أبو علان أن الصحفيين الإسرائيليين جزء من المؤسسة العسكرية، وأعمالهم ليست إخبارية بقدر ما هي تحريضية.

ودلل على ذلك بعملية ناحال عوز التي قُتل فيها خمسة جنود إسرائيليين من مسافة صفر بيد كتائب القسام، فأعلن الاحتلال أنهم قضوا نتيجة قذيفة "آر بي جي" ولم تسمح الرقابة العسكرية بنشر ملف الفيديو كاملا.

ويلاحظ أبو علان أن الإعلام الإسرائيلي حاول التأكيد على أن مقتل أي جندي حال دون موت العشرات من زملائه، ولم يتحدث عن تمكن المقاومة من التسلل خلف خطوط جيش الاحتلال.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٣١. ٢٠ فناناً تشكيلياً قطرياً يدعمون غزة بأعمالهم الفنية

الدوحة – قنا: في اطار مهرجان كتارا التضامني مع غزة قامت مجموعة من الفنانين القطريين والمقيمين من أعضاء الجمعية القطرية للفنون التشكيلية بتجسيد واقع أهل غزة وفلسطين عموماً خلال العدوان الاسرائيلي المستمر على القطاع من خلال لوحات فنية تعبر عن هذه المأساة وفي نفس الوقت توضح الصمود والأمل لديهم وذلك في ورشة خاصة أقيمت مساء امس الجمعة على كورنيش كتارا.

وقال الفنان يوسف السادة رئيس مجلس ادارة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية لوكالة الأنباء القطرية "قنا" إن هذه الورشة نظمتها الجمعية بالتعاون مع كتارا وكمشاركة في هذا المهرجان التضامني تعبيراً عن دعم الفنان القطري لأهل غزة ونصرة قضيتهم. وأوضح ان الورشة شارك فيها أكثر من ٢٠ فناناً كل منهم استخدم أدواته وأسلوبه ليعبر عما يجيش في نفسه تجاه هذه القضية ليتم ذلك في أعمال فنية راقية تجسد واقع أهل غزة بين الجراح والآلام والصمود والأمل في نفس الوقت، مشيراً إلى أن هذه اللوحات سيتم عرضها في معرض الجمعية السنوي الذي يخصص لانتاج الورش.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٢.مصر: موقفنا من قطاع غزة يقوم على عدم تكريس الانقسام واستمرار مسؤولية الاحتلال على غزة

عمان – نيفين عبد الهادي: أكد السفير المصري لدى المملكة خالد ثروت ان هناك تنسيقا عالي المستوى بين بلاده والاردن سواء على مستوى القيادتين السياسيتين أو على مستوى وزيري الخارجية، بشأن العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة.

وشدد ثروت في تصريحات خاصة لـ"الدستور" على ان الجهود المصرية الأردنية تتكاتف من أجل منع إراقة المزيد من الدماء الطاهرة لإخواننا في غزة وبهدف الحصول على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وحول الانتقادات التي وجهت للمبادرة المصرية على أساس أنها تخدم الجانب الإسرائيلي فقط، بين السفير المصري ان هذا الامر ليس صحيحا، فالمبادرة المصرية جاءت بهدف إنقاذ أرواح الأبرياء من إخواننا الفلسطينيين بالدرجة الأولى، فأي قتال ينشب بين أي طرفين يتعين العمل أولاً على إيقافه ومن ثم بدء عملية التفاوض وهو ما نادت به المبادرة المصرية التي طالبت إسرائيل بوقف جميع الأعمال العدائية على قطاع غزة براً و بحراً و جواً مع التأكيد على عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح برى للقطاع أو استهداف المدنيين، وطالبت المبادرة بفتح المعابر وتسهيل حركة عبور الأشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية وهو ما كان مطلباً رئيسياً لإخواننا الفلسطينيين، لكن للأسف لم يتم قبول هذه المبادرة وقت طرحها مما أدى إلى مضاعفة أعداد الشهداء في القطاع ولمزيد من تدمير البنية التحتية لغزة والمئات من منازل المدنيين.

وردا على سؤال "الدستور" حول طبيعة وحقيقة الموقف المصري مما يحدث في غزة الان بين ثروت ان بلاده أدانت بشدة سواء كان ذلك على لسان رئيسها أو وزير خارجيتها العمليات الحربية الإسرائيلية في قطاع غزة وما نجم عنها من استهداف وقتل المدنيين خاصة الشيوخ والنساء والأطفال، واستنكرت الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة من جانب إسرائيل ضد الأبرياء في القطاع، كما طالبت إسرائيل بضبط النفس والتوقف عن سياسة الانتقام والعقاب الجماعي.

واوضح ثروت انه فيما يتعلق بالأسس التي يقوم عليها الموقف المصري من قطاع غزة ان موقف بلاده يقوم على أساسيين، يتمثل الأول في ضرورة عدم تكريس الانقسام بين الضفة وقطاع غزة وضرورة توحيد الشعب الفلسطيني من ناحية، والثاني استمرار مسؤولية إسرائيل الكاملة عن القطاع بصفتها سلطة احتلال بموجب اتفاقية جنيف الرابعة.

وحول ما اثير بأن مصر تقوم بحصار قطاع غزة قال ثروت أولاً تقع المسؤولية الكاملة لقطاع غزة والحصار المضروب حولها على عاتق إسرائيل وفقا لكافة المواثيق والمعاهدات الدولية وقرارات الأمم المتحدة بصفتها سلطة الاحتلال، وإسرائيل هي التي تحاصر القطاع برا وبحرا وجوا، وأغلقت كافة المعابر على الجانب الإسرائيلي مع القطاع (٦ معابر)، ولا تسمح بعبور السلع والبضائع أو مرور الأفراد، بهدف محاصرة القطاع وإلقاء مسؤوليته بالكامل على مصر، أما مصر ووفاء منها بالتزاماتها التاريخية تجاه أشقائنا في فلسطين المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية، ومحاولة منها لتخفيف

الحصار المفروض على القطاع تقوم بتسهيل مرور المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة عبر معبر رفح البري وكذلك التنسيق لدخول المساعدات الإنسانية للمساعدة عبر المعبر المخصص لعبور الأفراد فقط وغير المؤهل للاستخدام التجاري، أخذاً في الاعتبار الحفاظ على الأمن القومي المصري ومقاومة أعمال التهريب.

وحاليا وفق ثروت تستمر مصر بفتح المعبر بشكل شبه منتظم والسماح بمرور الأفراد والبضائع عبره وإيصال المساعدات الإنسانية الى أهالي القطاع، كما حرصت على استمرار التسهيلات التي تقدمها لمرور المواطنين في غزة من الطلاب والحالات الإنسانية والمعتمرين، وذلك على الرغم من الظروف الاستثنائية التي مرت ولا تزال تمر بها مصر وعلى رأسها العمليات العسكرية لمكافحة الإرهاب في منطقة شمال سيناء.

ولفت الى ان بلاده قررت ايضا علاج كافة الجرحى من الفلسطينيين الذين يصلون الى مصر على نفقتها، كما قامت السلطات المصرية منذ بدء الأزمة بإرسال ٢٠ سيارة إسعاف مجهزة ويرافقها كامل طواقمها الطبية، بالإضافة الى إرسال ٣٠ طبيبا في تخصصات طبية مختلفة لاستقبال الجرحى من الفلسطينيين، كما خصصت عددا من المستشفيات في مناطق العريش والإسماعيلية والقاهرة لاستقبال الجرحى، هذا بالإضافة الى وجود نقطة طبية داخل منفذ رفح تقوم بتقديم الإسعافات الأولية عند الحاجة، وكذلك إقامة نقطة إسعاف بالقرب من بوابة المنفذ، علما بأنه لم يصل سوى عدد محدود منهم. ورفض ثروت إقحام معبر رفح في الأزمة الراهنة، حيث تركز بعض الجهات على معبر رفح كأساس لحل الأزمة، كما تتجنى على دور مصر بالنسبة للمعبر والتسهيلات التي تقدمها، في حين أن حقيقة الأمر هو أن المعبر لا يدخل ضمن معادلة فك الحصار المضروب على قطاع غزة، وأن أي أحاديث حول ذلك، إنما يعنى مساعدة إسرائيل كسلطة احتلال على التنصل من مسؤولياتها تجاه القطاع.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٣.الجيش المصري: إجمالي ما تم تدميره من أنفاق غزة ١٦٥٩ نفقا

القاهرة: قال المتحدث العسكري في مصر العميد محمد سمير، إن الجيش الثاني الميداني دمر ٢٠ نفقا جديدا مع غزة بالتنسيق مع الهيئة الهندسية للقوات المسلحة ليصبح إجمالي ما تم تدميره حتى الآن ١٦٥٩ نفقا بين مصر وغزة.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٩

٣٤. "السبيل" تكشف عن وثيقة: شروط الإذلال المصريّة لقوافل المساعدات إلى غزّة

السبيل: كشفت وثيقة رسمية مصرية، عن شروط "تعجيزية" تضعها السلطات المصرية أمام قوافل الإغاثة التي تسعى لإيصال المساعدات الطبية والغذائية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح.

وتحدثت الوثيقة عن "القاعدة المنظِّمة لآلية دخول قوافل الإغاثة والمساعدات إلى قطاع غزة عبر معبر رفح في المرحلة الحالية". وأكدت الوثيقة، التي سلمتها السلطات المصرية إلى منظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر في الدول العربية خلال الاجتماع الأخير في الأردن، أن السلطات المصرية ألزمت الهيئات الإغاثية الراغبة في إدخال مساعدات إلى غزة بتقديم طلب عبر وزارات الخارجية في دولها، على أن يتضمن الطلب كشفاً بقائمة المساعدات المقدمة.

وألزمت السلطات المصرية الهيئات الإغاثية انتظار موافقة وزارة الخارجية المصرية قبل إرسال مساعداتها. وحددت مطار الإسماعيلية وميناء بور سعيد البحري لوصول المساعدات. وحمّلت السلطات المصرية الهيئات الإغاثية المانحة نفقات إنزال وتفريغ وشحن المساعدات الطبية والغذائية في مطار الإسماعيلية أو ميناء بور سعيد. كما منعت السلطات المصرية الهيئات الإغاثية من إدخال مواد البناء بمختلف أنواعها واسطوانات الغاز والوقود والمبالغ المالية والمنازل الجاهزة. وأبلغت الهيئات أن عدداً محدوداً من المرافقين للمساعدات الإغاثية سيُسمح لهم بالعبور.

وشددت الوثيقة أيضاً على أنه يتعيّن على الصحافيين والإعلاميين الراغبين في العبور إلى غزة موافاة السلطات المصرية بأسمائهم وجوازاتهم مسبقاً، مع اشتراط الحصول على الموافقة من وزارات الخارجية لبلدانهم أو سفاراتهم، لكن السلطات المصرية أكدت أن لها الحق في الاعتراض الأمني على دخول مَن تريد من دون إبداء الأسباب.

وبشأن الطواقم الطبية، أشارت الوثيقة الى أنه يتوجب على الأطباء تقديم طلبات إلى وزارات خارجية دولهم والتنسيق مع وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، قبل الحصول على موافقة السلطات المصرية على دخول قطاع غزة.

وقالت الوزيرة الجزائرية السابقة، رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، سعيدة بن حبيلس، في مؤتمر صحافي عقدته في العاصمة الجزائرية، إن السلطات المصرية تريد إلصاق شارة الهلال الأحمر المصري مع شارات المنظمات الأهلية والإغاثية على كل المساعدات المتوجهة إلى غزة.

وأبدت بن حبيلس انزعاجها من الشروط المصرية بشأن إدخال المساعدات، وأعلنت أن الهلال الأحمر الجزائري اضطر الى إلغاء حملة تبرع بالدم كانت ستتوجّه الى قطاع غزة بسبب الاشتراطات المصرية.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٥.مصر: بلاغ للسماح لأسر شهداء فلسطينيين بمقاضاة "إسرائيل"

القاهرة – خيري حسين: تقدم المحامي بالاستئناف العالي ومجلس الدولة مصطفى السيد علواني، عضو لجان التحقيق الدولية في المنازعات الجنائية والمعلوماتية، وبصفته وكيلا عن أسر ١٣٥ من شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة، ببلاغ إلى النائب العام المصري المستشار هشام بركات، يطالبه فيه بإلزام الأجهزة المعنية بشؤون معبر رفح، بالسماح لذوي الشهداء الـ١٣٥ الواردة أسماؤهم بالبلاغ، حتى يتسنى لهم إتمام إجراءات توثيق توكيلات رسمية للحضور وتقديم شكوى رسمية أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد الكيان الصهيوني المحتل "إسرائيل".

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٦.ملك الأردن: ما يحدث في غزة صرخة فلسطينية للعالم لوقف الاحتلال والقتل

عمان – جمانة غنيمات: أكد الملك الأردني عبدالله الثاني أن إسرائيل تتحمل بالدرجة الأولى مسؤولية العدوان على قطاع غزة، ويتحمل العالم بأسره مسؤولية إنهاء الاحتلال، وهو الأخير من نوعه في التاريخ المعاصر.

وشدد الملك في حوار شامل أجرته مع جلالته رئيس التحرير المسؤول في "الغد" جمانة غنيمات، على أن ما حدث ويحدث في غزة هو صرخة فلسطينية للعالم أجمع بأن أوقفوا الاحتلال والدمار والقتل بحق شعب ينشد الحرية والأمن والعيش بكرامة.

وقال الملك الأردني: "شهداؤنا من أهل غزّة هم أحياء عند ربّهم يرزقون بإذن الله تعالى. ما نعيشه من ألم ومعاناة جراء العدوان الذي يحصد أرواح الأبرياء دون تمييز ينفي مزاعم إسرائيل في تبريرها للحرب على غزة. إسرائيل بالدرجة الأولى تتحمل مسؤولية العدوان على القطاع، ويتحمل العالم بأسره مسؤولية إنهاء الاحتلال، وهو الأخير من نوعه في التاريخ المعاصر، وحرمان شعب شقيق من حقه في إقامة دولته على ترابه الوطني، واستمرار حصار ظالم، واستيطان يقوّض فرص السلام. ما حدث

ويحدث في غزة هو صرخة فلسطينية للعالم أجمع بأن أوقفوا الاحتلال والدمار والقتل بحق شعب ينشد الحرية والأمن والعيش بكرامة".

وأضاف: "هذا العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة هو رابع عدوان موسّع منذ انسحاب إسرائيل أحادي الجانب من القطاع عام ٢٠٠٥، وهو الأصعب والأكثر دموية من حيث عدد الضحايا، خصوصا من النساء والأطفال وكبار السن، بل هناك عائلات أبيدت بالكامل. قلبنا مع غزة وأهلها، ومصابنا وألمنا واحد، وعواطفنا جميعا مشحونة. لكن، أخت جمانة، علينا الآن أن ننظر بعقلانية لما حصل ويحصل. المدنيون الأبرياء، خاصة في غزة، هم من يدفع الثمن وهذا أمر غير مقبول إطلاقا إنسانيا وأخلاقيا. على المجتمع الدولي أن يسائل إسرائيل عمّا ترتكبه. والشعب الفلسطيني، خصوصا أهلنا في غزة، هم أصحاب الحق الأول والأخير في مراجعة ما يجرى والحكم عليه".

وأكد الملك على أنه: "كان بإمكاننا وبكل سهولة تصدر عناوين وسائل الإعلام خلال العدوان، عبر تصريحات وشعارات شعبية، لكننا نفضل العمل بفاعلية وروية لإنهاء العدوان الإسرائيلي ورفع المعاناة وضمان استمرار خطوط المساندة إلى أهلنا في غزّة. والأردن بذل ويبذل كل الجهود، وقد دعم المبادرة المصرية لوقف العدوان منذ البداية، وهي المبادرة التي تبين في النهاية أنها الوحيدة الممكنة في ظل الظروف الراهنة. نستمر بإدامة الجسر الإغاثي لأهلنا في غزة، ويواصل المستشفى الميداني عمله على الأرض ونكثف الدعم المخصص له، وننسق دخول قوافل المواد الإغاثية والأدوية، ونسهم في إنقاذ الناس ومعالجة المصابين والتخفيف من معاناتهم. لقد سخّرنا كل قدراتنا من أجل أهلنا في فلسطين على مدار التاريخ بالفعل وليس بالقول، وسنبقى الرئة للشعب الفلسطيني، وهذا واجبنا التاريخي والقومي تجاه أشقائنا، ففلسطين قضيتنا الأولى. ولا نقبل أن يزاود أحد على الأردن فيما يخص فلسطين، فتضحيات شهداء الجيش الأردني على ثراها معروفة للقاصي والداني".

وأضاف: "وسنستمر في توظيف علاقات الأردن وحضوره في المنابر الدولية مثل مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان من أجل وقف نهائي للعدوان ومنع تكراره وحشد الجهود الدولية لإعمار غزة، وإيجاد الأرضية المناسبة لإعادة إطلاق مفاوضات قضايا الوضع النهائي بشكل حاسم، وبما يحقق السلام على أساس حل الدولتين وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية، وبما يلبي طموحات الشعب الفلسطيني، ووفاء لتضحياته ودماء شهدائه".

وتابع: "لا بد من الإشارة هنا إلى أن العدوان على غزّة استغل الفراغ الناجم عن توقف المفاوضات حول قضايا الوضع النهائي وفق حل الدولتين، ويهدد بمزيد من العنف والتصعيد وتكراره، وهو ما حذرنا منه باستمرار. ونؤكد أن الأردن سيستمر بالتصدي للإجراءات والسياسات الإسرائيلية الأحادية

في القدس ووقف الانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى والتعرض للمصلين، في إطار الوصاية الهاشمية".

وحول فرصة للسلام وحل الدولتين، قال: "في ظل العدوان على غزة وما نشهده من عنف ودمار وتصاعد في أعداد الشهداء، قد نشهد ضغطاً دولياً للمضي قدماً في حل للصراع، فالنزاعات تقود إلى طاولة المفاوضات وقد تلوح فرصة لحل النزاع بشكل نهائي، والسلام هو الحل الوحيد، وإلا وجدنا أنفسنا في المستقبل نتحدث عن حرب إسرائيلية خامسة وسادسة وسابعة على غزة يكون الشعب الفلسطيني فيها هو الضحية وتبقى إسرائيل عاجزة عن تحقيق أمنها".

وتابع: "حل الدولتين هو السبيل الوحيد لحل النزاع وتحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة كلها. وأمن إسرائيل لن يتحقق إلا بتوجه صادق نحو خيار السلام العادل وحل الدولتين، وقيام دولة فلسطينية ذات سيادة على خطوط الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وفق المرجعيات الدولية ومبادرة السلام العربية وعاصمتها القدس الشرقية، وتتمتع بتواصل جغرافي حقيقي وباقتصاد قابل للنمو والازدهار. بهذا فقط ستحظى إسرائيل بالأمن والقبول في المنطقة والعالم".

وأضاف: "أما المسؤولية، إن فشلت جهود السلام، فيتحملها المجتمع الدولي بأسره، والأهم من ذلك أن الجميع سيدفع ثمن الفشل، خاصة أجيال المستقبل التي نتحمل المسؤولية أمامها. ويجب أن نبني على الجهود والعمل البنّاء الذي بذلته الإدارة الأميركية، وتحديدا وزير خارجيتها جون كيري حيال القضية الجوهرية في المنطقة. ونأمل أن تتوفر الفرصة قريبا لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وكما ذكرت سابقا، سينصب الجهد الأردني على إيجاد الأرضية المناسبة للعمل بهذا الاتجاه".

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٧. المومني: الأردن مستعد للقيام بأي خطوة تقلل من معاناة الفلسطينيين وتمكنهم من استعادة حقوقهم

عمان– نيفين عبد الهادي: اعتبر وزير الدولة لشؤون الإعلام المتحدث الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني ان السفير الأردني في تل أبيب رأس حربة أساسية لرصد الانتهاكات الاسرائيلية في القدس والمسجد الاقصى، ومسألة اساسية للضغط على إسرائيل لايقافها.

وأضاف المومني خلال مقابلة خاصة في برنامج "نبض البلد" بقناة (رؤيا) اننا خضنا نقاشا تاريخيا واعيا منذ التسعينيات حول موضوع التبادل الدبلوماسي مع اسرائيل، وربط هذا الامر بضرورة وجود

هذا التمثيل حتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه فكان خيارا استراتيجيا منذ التسعينيات بذلك، والاردن مستعد ان يقوم باي خطوة من شأنها ان تقلل المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وتمكنه من استعادة حقوقه، ووجود السفير من عدمه يحكمه هذا الهدف، وبالتالي ما نؤكد عليه ان الخطوات والفائدة التي تتحقق من ذلك هامة، فهناك جهد اغاثي وجهد دبلوماسي لا يتحقق الا بوجود السفراء كما اننا نتحدث عن انتهاكات اسرائيلية في القدس والحرم الشريف يجب رصدها بشكل لا يمكن القيام به الا من خلال السفير.

وفي موضوع رفضنا للعدوان الاسرائيلي الغاشم على فلسطين عبرنا عنه عشرات المرات وعبرنا عن رفضنا بما اسميناه العقوبة الجماعية للشعب الفلسطيني وهي باللغة الدبلوماسية لغة متقدمة.

وردا على خطوة دول اميركا اللاتينية من طرد السفراء الاسرائيليين لديها كخطوة تعبر عن رفض العدوان الغاشم على غزة اكد المومني ان الاردن عبر اكثر من مرة عن هذا الرفض، مشيرا الى ان هذه الدول ليست بحاجة لارسال معونات او رصد انتهاكات وليست بحاجة لرصد اعداد الاردنيين والفلسطينيين الذين يعبرون الجسر كل يوم، وبالتالي خسارتهم تختلف عن دول اخرى وحسابات الدول تختلف عن دول امريكا اللاتينية.

وردا على سؤال حول وجود السفير الاردني في تل ابيب والاسرائيلي في عمان، اكد وجود كل منهما في موقعه، مشيرا الى انه في حال حدوث اي مستجدات بهذا الشان لن نتأخر بالاعلان عنها في الوقت المناسب.

وحول الموقف الاردني من العدوان على غزة قال المومني منذ بداية العدوان أدناه رسميا بكل العبارات التي تستخدم لادانة العدوان البربري والغاشم بكلمات تعتبر بالموزاين الدبلوماسية قوية جدا، مؤكدا ان موقفنا قوي وينسجم مع موقف الرأي العام الاردني الذي كان يتابع العدوان بصدمة بالغة.

موقفنا واضح من العنف والصراع العربي الاسرائيلي لا يمكن ان ينتهي دون ان يكون هناك مفاوضات مباشرة تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه وكرامته الوطنية، وبالتالي كنا دوما نؤكد ان هذا هو جوهر الصراع في الشرق الاوسط وغياب الحل الاساسي وعدم احقاق العدالة للشعب الفسطيني في غزة والضفة الغربية من شأنه ان يكرر دوامة العنف كل فترة من الزمان.

وحول الموقف الاردني من المباحثات في القاهرة نحن مطلعون تماما على ما يحدث في مصر من خلال اتصالاتنا بالاشقاء المصريين، من البداية موقفنا سند ودعم المبادرة المصرية ونعتقد بحكم الولاية التاريخية لمصر على هذا الملف وقربها الجغرافي من قطاع غزة ان اي حل للعدوان لا بد ان

يكون فيه دور مصري، وبالتالي الجهد المصري الان في القاهرة ونحن مطلعون على ذلك، ونأمل ان يكون استدامة للهدنة ولا بد بعد الهدنة من مفاوضات لاعادة الحق للشعب الفلسطيني.

وحول دعم المبادرة المصرية على الرغم من كونها خلافية قال المومني الهدف الاساسي ايقاف العدوان الغاشم على الاراضي الفلسطينية، فالمرحلة تحتاج لاحقاق الهدف الاساسي وهو ايقاف العدوان، واول بند فيها ايقاف العدوان وهو الاكثر منطقية في تلك المرحلة، وكل النقاط الاخرى سوف تكون مطروحة للنقاش.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٨.طلبة "العلوم التطبيقية" يجمعون ٣٠ ألف دينار تبرعا لغزة

عمان: قال النائب الدكتور هيثم ابوخديجة ان العدو الإسرائيلي الذي لا يزال يواصل عدوانه على قطاع غزة يمنع خروج الجرحى والمصابين والمرضى من القطاع للعلاج في المملكة الاردنية الهاشمية والدول الاخرى.

وقال ان جمعية المستشفيات الاردنية على استعداد تام ودائم لإنشاء مستشفى ميداني في قطاع غزة في حال تمكنت من ذلك وان الكوادر الطبية والتمريضية والفنية والادارية جاهزة لهذه المهمة.

واكد ابو خديجة في مؤتمر صحفي عقده ورئيس جمعية المستشفيات الاردنية الدكتور زهير ابو فارس في مقر الجمعية امس ضرورة تكاتف الجهود وتوحيدها على الارض لنصرة الاهل في القطاع مرحبا بكل دور يمكن ان يسهم في المرحلة القادمة باعادة اعمار غزة على صعيد تأهيل القطاع الصحي والتعليمي والتدريب هناك حال وقف العدوان.

وقال ان طلبة جامعة العلوم التطبيقية جمعوا تبرعات نقدية تقدر بحوالي ٣٠ الف دينارادني وان ادارة الجامعة تبرعت بالمبلغ المتبقي لشراء سيارة اسعاف مجهزة بالكامل لارسالها الى قطاع بالتعاون مع جمعية العون الصحي الاردني مع فريق طبي مجهز بالكامل الى القطاع.

وقال ابوخديجة اننا سنقف الى جانب اهلنا في القطاع حسب قدراتنا وستطاعتنا ولن نبخل في تقديم اية مساعدات من اي نوع. ومن جانبه دعا رئيس جمعية المستشفيات الاردنية الدكتور زهير ابوفارس الى توحيد كافة الجهود الاغاثية في المملكة من اجل تقديم المساعدات بمختلف انواعها واشكالها الى الاهل في قطاع غزة والعمل على تأسيس هيئة وطنية اردنية تكون على شكل مظلة مركزية تصب فيها جميع المساعدات الطبية والغذائية والانسانية وغيرها بما فيها مساعدات اعمار قطاع غزة.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٣٩.الأردن: حملة لمقاطعة المنتجات الإسرائيلية في سحاب

سحاب: أطلق نشطاء ومؤسسات مجتمع مدني في سحاب حملة مقاطعة للمنتجات الإسرائيلية تحت شعار "سحاب خالية من المنتجات الإسرائيلية" تعبيرا عن الاستنكار والتنديد بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة.

واطلقت الحملة من أمام مسجد سحاب الكبير وتضمنت دعوة لكافة المحلات التجارية لمقاطعة المنتجات الاسرائيلية وخصوصا الخضروات والفواكه حيث طاف منظمو الحملة شوارع المدينة حاملين شعارات تدعوا الى مؤازرة الحملة وقاموا بلصق البوسترات المطالبة بمقاطعة المنتوجات الاسرائيلية على واجهات المحلات التجارية.

وشارك بالحملة التي نظمها منتدى سحاب الثقافي ومجموعة "سحاب اليوم" عدد كبير من المتطوعين وممثلي المؤسسات المحلية والشبابية وحظيت بتأييد واسع من التجار والمواطنين.

وبين منظمو الحملة في بيان وزع على الاهالي ان هدف الحملة توعية المواطن واصحاب المحلات التجارية في سحاب ان البضائع الاسرائيلية التي يتم تسويقها تمثل ايرادا ماليا للاقتصاد الاسرائيلي يمكن دولة الاحتلال من الاستمرار في اعتداءاتها وشراء الأسلحة والذخائر لقتل ابناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

وأوضحوا بان المحلات التي تعرض بضائع إسرائيلية ستكون هدفا للمقاطعة وسيمتنع المواطنون عن الشراء منها سواء البضائع الإسرائيلية او غيرها.

ويقوم منظمو الحملة بالتنسيق مع مؤسسات محلية في عدد من المدن لتعميم الحملة في مختلف مدن وقرى الأردن بصورة منهجية تنطلق من جموع المواطنين ولا تكتفي بالدعاية الإعلامية لمؤازرة مثل هذه الحملات.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٠.سياسيون: الأردن رئة للفلسطينيين وشريان دم لغزة

عمان – عبدالله الحديدي: ثمن سياسيون اردنيون الدور الاردني الكبير والمشرف ملكآ وحكومة وشعبآ وكافة المؤسسات الاردنية لدعم غزة وصمودها ضد العدوان الاسرائيلي.

واشاروا لـ " الراي " الى اهمية مواصلة كافة الجهود لاسناد الاشقاء الفلسطينيين ووقف معاناتهم لافتين الى ان الموقف الاردني يحتذى في هذا الشان وهو الموقف المتواصل على كافة مراحل

القضية الفلسطينية الى حين احقاق الحقوق الوطنية كاملة للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال النائب حازم قشوع ان الاردن ملكآ وحكومة وشعبآ نددوا وادانو هذا العدوان البربري الهمجي الذي طال الشعب الفلسطيني الاعزل في غزة.

واضاف "منئذ اللحظة الاولى لاندلاع العدوان قام الملك بزيارة الولايات المتحدة الامريكية والتقى نائب الرئيس الامريكي (جو بايدن) والتقى العديد من السياسيين الامريكيين لوقف هذا الاعتداء الصارخ على الشعب الفلسطيني في غزة ".

وقال قدم الملك دعمآ موصولآ انسانيآ لصالح الاشقاء في غزة من خلال اسنادهم بالمستشفى الطبي الميداني ، وايضآ اسنادهم بكل المعونات الانسانية والمعيشية الرئيسية اللازمة لادامة حياتهم ولتخفيف من حجم المعاناة التي يتكبدها الشعب الفلسطيني.

ولفت ان الملك قام بدور القائد والقدوة للانسان الاردني ، عندما تبرع بدمه لصالح الجرحى في غزة ، وكانت رسالة واضحة من الملك ان دمنا للاشقاء الفلسطينيين ،وهي رسالة عكست وبينت الاثر الكبير على نفوس الاردنيين وهبوا هبة رجل واحد لدعم الاشقاء في غزة.

واشار قشوع الى ان الملك اوعز للحكومة بتسهيل كل الاجراءات التي تحول دون وصول الجرحى الفلسطينيين من غزة الى مدينة الحسين الطبية ، وكان هناك استجابة واسعة من قبل مجلس النواب الاردني الذي كان له الدور في دعم واسناد الاشقاء الفلسطينيين ، فقد قدم البرلمان الاردني رسالة الى البرلمان العربي لعقد اجتماع للبرلمان العربي ، حيث كان للاردن موقف واضح ازاء هذا العدوان الذي رفضه ايضآ البرلمان العربي جملة وتفصيلآ ،واعتداء اثم وصارخ على الشعب الفلسطيني.

واشار ان الوقفات الشعبية الكبيرة التي عبرت عن موقف الشعب الاردني ، ودعمهم ومناصرتهم لاخوانهم الفلسطينيين ، وهذا الشعب الحي الذي عبرت عنه المسيرات والتظاهرات الشعبية تاكيدآ لوقوفنا التام في الاردن ملكآ وحكومة وشعبآ وبرلمانآ واعيانآ وكافة المؤسسات الاردنية نصرة لاشقائنا الفلسطينيين لينالوا كافة حقوقهم المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ، وهذا هو موقف الاردن الذي كان وما زال وسيبقى على الدوام ، نعم المناصر والداعم للاشقاء الفلسطينيين ، لان القضية الفلسطينية لنا اردنيآ وتعبر عن قضية وطنية ملحة ندعمها مجتمعين بكل الوسائل والامكانات التي بين ايدينا على الصعيد السياسي والانساني التي من شانها تخفيف حجم المعاناة التي يتكبدها الشعب الفلسطيني جراء هذا العدوان الهمجي التي تقوده آلة الحرب الاسرائيلية.

وقال الوزير السابق وجيه عزايزة ان الاردن هي الرئة الاقرب والمتنفس للاشقاء الفلسطينيين وبرغم شدة الحصار على غزة كان الاردن المنفذ الاساسي لايصال الدعم وتخفيف المعاناة نتيجة العدوان الظالم والاثم الذي وقع على اهلنا في غزة طيلة الفترة الماضية.

واشار الى جهود الاردن المميزة في موضوع المساعدات الانسانية عن طريق المستشفى الاردني الموجود في غزة والذي يعمل منذ سنوات طويلة ،والتمدد الافقي في كافة انحاء قطاع غزة والمشهود له خلال الفترة الماضية لمعالجة الحالات الكثيرة من الجرحى ، وايضآ استقبال الجرحى في مدينة الحسين الطبية.

ولفت الى الجهد الاردني لايصال المساعدات التي تاتي من الدول العربية والعالمية الى الاهل في غزة عن طريق الهيئة الخيرية الهاشمية بجهد موصول طيلة الفترات الماضية ،وان الاردن كان دائمآ ولا زال يتبنى المبادرات الدولية التي تمس القضية الفلسطينيية وخاصة في مجلس الامن الدولي ، والذي كان له الاثر الاكبر في توجيه رسالة الى مجلس الامن ،وتقديم القرار ووضعه على طاولة مجلس الامن الدولي.

واشار الى جهود الملك في كل المحافل الدولية ،لما يتمتع به جلالته من ثقل وكلمة مسموعة لدى صناع القرار في العالم ، وكان ل الملك الصدى الاكبر والتاثيرالقوي للتعاطي مع ما تتعرض له غزة وضرورة ايقاف هذه المجازر وسفك الدماء.

واكد على اهمية وقف معاناة الاشقاء في غزة وان الاردن سيبقى السند الرئيسي لاهلنا في فلسطين وقطاع غزة.

وقال الوزير السابق د ابراهيم بدران لا شك لدى احد ان الموقف الاردني اتجاه ما يجري في غزة كان غاية في المسؤولية ، سواء كنا نتكلم عن الشعب الاردني او الدولة الاردنية وعلى راسها الملك وليس هناك تفريق حقيقي لان الاردنيين ينظرون الى ما يجري في غزة وكانه يجري في جزء من بلدهم واراضيهم ، ولذلك نجد ان التأييد لاهلنا في غزة والمساندة المعنوية والمادية قد شملت جميع انحاء الاردن.

واضاف اننا اذا تنقلنا في اجزاء الاردن من مدينة الى مدينة سنجد ان الاردنيين جميعآ يشعرون بالغضب ازاء الهجمة الوحشية التي قامت بها اسرائيل ،ويقفون كقلب رجل واحد لمساندة الاخوة في غزة.

وقال ان الاردن قدم المساعدات الى اهلنا في غزة سواء كانت المساعدات الرسمية او المساعدات الاهلية والتي تمثلت في الدواء وقوافل الغذاء وكل ما يمكن ان يرسل الى غزة ،ولا يستطيع الاردني

الا ان يشعر بانه يقوم بواجبه اولآ تجاه ما يجري وتاييد اهلنا في غزة ،وثانياً يشعر بانه يقوم بواجبه بكل رضى وبكل ثقة ، ويتتطلع الى المجتمع الدولي والمجتمعات العربية وجميع الاحرار في العالم لكي يساندو اهلنا في غزة.

واكد ان الشعب الاردني كله يشعر ان ما يحدث في غزة كانه قطعة من بلدنا ونتالم معهم وسيبقى الأردن سنداً لهم ملكآ وحكومة وشعباً.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤١.نقابيون: الموقف الأردني تجاه غزة "مشرّف"

عمان – طارق الحميدي: منذ بداية العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة شكل الاردن الرئة الحقيقية التي يتنفس من خلالها القطاع المحاصر عن طريق استقبال المصابين وارسال قوافل المساعدات والتبرعات بالاضافة لرفد القطاع بالكوادر والمتطوعين وتنظيم الفعاليات التي تهدف لتسليط الضوء على هذا العدوان الهمجي على شعب أعزل.

وشكل وحدة الموقف الاردني الشعبي والرسمي نموذجا مشرفا يحتذى، حيث هب الاردنيون قيادة وحكومة وشعبا للتبرع والبذل والعطاء سواء بالدم أو المال أو المساعدات العينية، في حين تبذل الجهات الرسمية مثل الهيئة الخيرية الهاشمية والخدمات الطبية الملكية جهودا جبارة لدعم الاشقاء في القطاع بشتى الطرق وضمن الامكانيات.

وفيما يتعلق بالمستوى الشعبي قدمت النقابات المهنية خلال الفترة الماضية جهودا جبارة من خلال تسيير القوافل وفتح باب التبرعات والعمل على ارسال المتطوعين خاصة من النقابات الصحية التي يعاني القطاع من نقص واضح في هذه القطاعات.

رئيس مجلس النقباء نقيب الاطباء الدكتور هاشم أبو حسان أكد ان النقابات المهنية توحدت خلال الظروف الاخيرة وأنها وضعت أي خلاف في الافكار والمواقف بعيدا من أجل التضامن مع قضية العرب المركزية وهي فلسطين.

أبو حسان أشار الى أن الموقف النقابي هو جزء من الموقف الشعبي الاردني والذي بين حقيقة مشاعر الاردنيين تجاه فلسطين كل فلسطين والتي تعتبر غزة جزءا منها، مشيرا إلى أن الموقف الرسمي فيما يتعلق بجهود الاغاثة لم يكن أقل من الموقف الشعبي.

واعتبر أبو حسان أن الاولوية كانت في ايصال المساعدات المستعجلة للقطاع الذي يتعرض للعدوان الهمجي مؤخرا خاصة في قطاع الادوية والمستلزمات الطبية والكوارد خاصة وأن القطاع الصحي في غزة يقدم جهودا جبارة الا أنه لا يسطيع القيام بها لوحدة.

وبين أبو حسان أن النقابات قدمت ما يقارب نصف مليون دينار للقطاع بالاضافة لحملة التبرعات بالدم والتي يحتاج اليها، كما تم رصد مبلغ ٣٠٠ الف دينار للمشتريات المستعجلة.

وأشار ابو حسان إلى أن النقابات قامت بتوقيع اتفاقيات مع جمعية المستفيات الخاصة وجمعية المستشفيات الاردنية لمعالجة قرابة ١٠٠ من مصابي العدوان على غزة في المستشفيات الاردنية في حين تكفلت النقابات بتأمين المسكن ومساعدة مرافقي المصابين من مختلف الجوانب.

وبين أبو حسان أن النقابات تعمل وبالتنسيق مع الهيئة الخيرية الهاشمية من أجل ترتيب كافة التسهيلات لتسيير القوافل الاردنية والمساعدات التي يحتاجها الاشقاء في قطاع غزة.

واعتبر أبو حسان أن ما يقوم به المستشفى الميداني الاردني في قطاع غزة من جهود تعتبر أكثر من جبارة وأنه تم تزويد المستشفى بالمعدات والمستلزمات والادوية والكوادر المؤهله للتعامل مع الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع.

واعتبر أن الاعلام الاردني لم يعط الخدمات الطبية الملكية حقها ولم يسلط الضوء على جهودها التي تبذلها لمساعدة الاشقاء المصابين في القطاع.

وفيما يتعلق بدور الهيئة الخيرية الهاشمية بين أبو حسان أنها محل ثقة عند النقابات وعند كل الاردنيين وأن كوادرها تقوم بمجهودات كبيرة لتأمين وصول كافة المساعدات للقطاع بالاضافة الى أنها تشكل الصلة الحقيقية بين الاردنيين والقطاع خاصة في نقل احتياجات القطاع الملحة.

وأشار أن النقابات تعمل حاليا على ترتيب مساعدات جديدة لغزة لشراء مستلزمات بقيمة نصف مليون دينار سواء من المساعدات الطبية او الغداء أو المواد الاساسية.

وأشار أن الاردنيين مازالوا يتهافتون الى النقابات المهنية للتبرع بما تجود به أنفسهم، معتبرا أن وقفة الشعب الاردني هي وقفة الاشقاء للأشقاء، مشيرا الى أن للقضية الفلسطينية خصوصية عند الاردنيين.

وشدد ابو حسان على ضرورة وقف الاعتداء الاسرائيلي على غزة بشكل مباشر وفوري بالاضافة الى فتح المعابر ورفع الحصار عن القطاع من أجل التخفيف على الاشقاء في القطاع مؤكدا أن هناك عددا ضخما من المصابين في القطاع والذين مايزالو بحاجة للعلاج في حين لا يستطيعون مغادرة القطاع المحاصر.

وأكد أن النقابات تعمل على توحيد كافة الجهود الشعبية والنقابية والحزبية من أجل خدمة القضية الفلسطينية والتخفيف من الام في قطاع غزة.

وأشار الى أن النقابات خاطبت وزارة الخارجية من أجل السماح بارسال وفد طبي اردني يتكون من عدد من المتطوعين الاطباء والممرضين والصيادلة في التخصصات التي يحتاجها القطاع الطبي في غزة وبناء على طلبهم.

وبين أن النقابات طالبت من خلال مذكرة لوزارة الخارجية أيضا بدعم مطلب مجلس النقباء بترتيب زيارة لقطاع غزة مشيرا ألى أن الجميع متحمس لزيارة غزة في هذه الظروف.

وطالب الحكومة بزيادة جهودها السياسية والدبلوماسية من أجل العمل على وقف العدوان الفوري على القطاع ورفع الحصار الجائر عنه.

من جانبه قال نقيب الممرضين محمد الحتامله أن الاردن يقف وقفة الاخوة المشرفة مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والشعب الفلسطيني عموما وبشكل يجسد الوحدة الوطنية بكل معانيها والتي يقودها الملك عبدالله الثاني الذي يعمل على المستويات السياسية والانسانية بجهود جبارة من اجل وقف العدوان واغاثة اهل غزة وفك الحصار.

واضاف لقد وقف الاردن بكل مكوناته ملكا وحكومة وشعبا الى جانب الشعب الفلسطيني وحقه في الحياة وعدالة قضيته التي هي قضيتنا جميعا، واننا نشعر بالفخر والاعتزاز بهذا الدور الذي يقوم به الاردن، ونؤكد استمرارنا للوقفة الثابته التي لاتتراجع لدعم اهلنا في فلسطين.

واعتبر ان القضية الفلسطينية قضية الاردن الاولى، واكد دعم النقابة لجهود الملك التي تهدف الى رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ودعا الامة العربية والاسلامية لمساندة الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة، وتقديم كل المساعدات الطبية والانسانية لتخفيف المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت انظار العالم.

وطالب الامم المتحدة بان تقوم بدورها الطبيعي في وقف العدوان على قطاع غزة وتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني المشروعة وان لاتنظر للمجرم والضحية بنفس المنظار.

من جانبه اعتبر نقيب اطباء الاسنان الدكتور ابراهيم الطراونة ان العدوان الصهيوني على اهلنا في غزة وحد جميع جهود الاردنيين خلف الشعب الفلسطيني في حين تراخت المنظمات الاغاثية الدولية.

واضاف ان الشعب الاردني هو الشعب العربي الوحيد الذي سارع لمساندة اهلنا في القطاع من خلال المساعدات الانسانية والاغاثية.

واشاد بالدور الذي قامت به الهيئة الخيرية الهاشمية والمستشفى الميداني الاردني في القطاع والخدمات الطبية الملكية في تقديم العون الانساني للقطاع، حيث اصبح الاردن من خلالها ومن خلال مؤسسات المجتمع المدني وعلى راسها النقابات المهنية بمثابة الرئة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

واكد الدكتور الطراونة الحاجة لاستمرار جهود الاغاثة حتى يتم اعادة اعمار غزة نتيجة العدوان الصهيوني الهمجي على القطاع.

واضاف ان الموقف الدبلوماسي الاردني طالب باستمرار بوقف العدوان، واننا نطمح ان يكون اقوى وواضح للعلن وموضح للشعب الاردني.

واشار الى ان النقابات قامت بالدور المطلوب منها في جمع التبرعات وتسليط الضوء على العدوان المجرم. وكان لمجلس النقباء فعاليات عديدة وطالب مصر بفتح معبر رفح لادخال المساعدات والوفود الطبية.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٢. ١٠٠ ألف دولار لغزة من عمال (البوتاس والفوسفات)

معان ـ هارون آل خطاب: أعلن رئيس النقابة العامة للمناجم والتعدين خالد الفناطسة عن تبرع العاملين في شركتي الفوسفات والبوتاس بمبلغ ١٠٠ الف دولار للأشقاء في غزة، مؤكدا ان هذا الدعم يأتي اقتداء بقائد الوطن الملك عبد الله الثاني الذي امر بتسخير كل الامكانيات لخدمة اهلنا في غزة ومعالجة جرحى العدوان الإسرائيلي في المستشفيات الأردنية.

وقال الفناطسة " ان هذا التبرع جاء من كافة العاملين في الشركتين بمبلغ عشرة دنانير من كل عامل بالتنسيق والتعاون مع رئيس مجلس ادارة شركة الفوسفات الاردنية المهندس عامر المجالي ورئيس مجلس ادارة شركة البوتاس العربية المهندس جمال الصرايرة، للوقوف مع الاشقاء في غزة لتجاوز محنتهم جراء العدوان الاسرائلي عليهم وللتعبير عن وقوف الشعب الاردني خلفهم في صمودهم.

وطالب الفناطسة قادة الدول العربية، الى التحرك لوقف هذا العدوان البربري الذي لم يشهد له التاريخ المعاصر مثيلا وعقد قمة عربية تكون قادرة على اتخاذ القرارات التاريخية التي يمكن لها ان تردع الكيان الصهيوني، مؤكدا مواصلة تقديم الدعم بكل اشكاله لنصرة الاخوة في غزة كواجب ديني وقومي وأخلاقي وإنساني للمساهمة في صمود المقاومة الفلسطينية على أرض غزة أمام الغطرسة الاسرائيلية الصهيونية.

وكانت النقابة العامة للمناجم والتعدين قد استنكرت في اجتماعها الذي عقد برئاسة رئيسها النائب الأسبق خالد زاهر الفناطسة الصمت العربي والدولي ومؤسساته وهيئاته حيال المجازر البشعة ضد الشعب الفلسطيني على أيدي آلة الحرب الصهيونية التي تتعمد وبصورة ممنهجة قتل الاطفال والنساء والشيوخ وتدمير المساجد والمدارس والمستشفيات في قطاع غزة، ودعا اعضاء النقابة الدول العربية والإسلامية وكل الهيئات والمنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة التعاون الاسلامي وجامعة الدول العربية بسرعة اتخاذ القرارات التي يمكن لها ان توقف هذه الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني الأعزل في غزة.

الرأي، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٣.نواب: الأردن على عهده في نصرة فلسطين

عمان – محمد الزيود: اعتبر نواب أن الموقف الأردني وتحديدا الموقف الملكي بقيادة الملك عبد الله الثاني والموقف النيابي والشعبي بأنهما مواقف غير مسبوقه تجاه الإعتداء الغاشم والإجرامي الإسرائيلي على قطاع غزة، مؤكدين أن الأردن بقيادة جلالته اصطف كما هو معهود عنه إلى جانب الأشقاء والإخوة الفلسطينيين في القطاع.

وأشاروا في حديثهم إلى "الرأي" إلى أن الموقف الحكومي لم يصل إلى الطموح النيابي والشعبي ضد العدوان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين الأبرياء العزل، مطالبين الحكومة بالمزيد من التحركات والضغط السياسي لوقف العدوان الإجرامي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق الاعزل امام آلة القتل الاسرائيلية.

ولفتوا إلى أن الأردن كعادته دائما ومنذ احتلال فلسطين وهو يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني صاحب الأرض، مقدما له كل ما يستطيع رغم شح إمكاناته من مساعدات انسانية واغاثية واستقبال للجرحى في الخدمات الطبية ودعمه للمستشفى الأردني الميداني في القطاع ومواقف سياسية داعمة للتوصل إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وبينوا أن الأردن بذل جهودا دبلوماسية كبيرة من خلال عضويته في مجلس الأمن للضغط على المجتمع الدولي لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة.

وفي السياق ذاته قال رئيس لجنة فلسطين النيابية النائب يحيى السعود :"على الحكومة الإرتقاء إلى الموقف النيابي والشعبي في المطالبة بمزيد من الإجراءات ضد العدوان الاسرائيلي وآلة القتل التي تقتل الأبرياء في قطاع غزة".

وأعتبر السعود ان ما تقوم به اسرائيل هو جرائم حرب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل وبدعم من الإدارتين الأمركية والبريطانية في ظل وجود صمت دولي".

وأكد أن اللجنة ستقوم بالتنسيق مع نقابة المحامين لرفع دعوى ضد اسرائيل في ظل ما تقوم به مكن جرائم وحب وقتل للمواطنين الفلسطينيين وتدمير يومي للمساجد والبنى التحتية في قطاع غزة.

وأشاد بالموقف الملكي الذي يقوم به الملك عبد الله الثاني تجاه الاخوة في فلسطين وتحديدا في قطاع غزة حتى انه كان من المتبرعين بدمه للأخوة في القطاع، متأملا من الشعب الأردني المزيد من الدعم لأهل القطاع.

وكشف السعود عن إجتماع طارئ للجنة فلسطين برئاسته مع رئيس الوزراء الدكتور عبد الله النسور ووزير الخارجية وشؤون المغتربين ناصر جودة في مجلس النواب غدا.

نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب النائب هايل ودعان الدعجة أكد أن الموقف الرسمي الأردني جاء منسجما مع خصوصية العلاقة التاريخية التي تربط بين الشعبين الفلسطين والأردني.

وبين ان هذا الموقف ترجم إلى جهود حثيثة قام بها الأردن مع كافة الاطراف الدولية والعربية والإقليمية لوقف العدوان على غزة.

وأكد الدعجة ان الأردن ومن خلال رئاسته لمجلس الأمن الدولي أجرى اتصالات مكثفة مع اعضاء المجلس لإصدار بيانات وقرارات لوقف العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة.

ونوه إلى أن الملك عبد الله الثاني حذر من خطورة العدوان الإسرائيلي على الحياة والمواطنين في غزة ومن تداعياته على المنطقة ككل.

ولفت إلى الدبلوماسية الأردنية بقيادة جلالته بذلت جهودا حثيثة من خلال اتصالاته اليومية مع الدول الكبرى والدول العربية لوقف العدوان ووقف اطلاق النار بشكل فوري.

وأشار إلى أن الملك ركز أيضا على الدور الإنساني للأردن تجاه الأشقاء في غزة من خلال المساعدات الإغاثية والطبية والإنسانية المتواصلة، إضافة إلى استقبال الجرحى في الخدمات الطبية والمستشفى الميداني في غزة المزود بأفضل التخصصات الطبية.

وأوضح الدعجة أن مجلس النواب عبر عن موقف الرافض للعدوان الإجرامي ومطالبته للحكومة للتصدي له، مشيدا بالدور الشعبي الأردني.

رئيس لجنة التربية النائب محمد القطاطشة أكد أن ما يقوم به الأردن من خلال الإتصالات مع السلطة الفلسطينية موقف متقدم وداعم للإخوة في غزة.

وبين أنه لا يمكن يقفز الدور الأردني للتعامل مع حماس بوجود السلطة الممثل للشعب الفلسطيني.
وشدد على اهمية الوحدة الفلسطينة تجاه الوقوف في وجه الإعتداء الإسرائيلي الغاشم على غزة والفلسطينيين الأبرياء، معتبرا الوحدة الفلسطينية انتصار للشعب كله.
وأشار إلى أن جهود الملك على جميع الصعد متواصلة لوقف القتل اليومي للأبرياء في قطاع غزة، كما ان الملك ينسق مع مصر بوابة غزة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار.
وأكد القطاطشة ان النواب يشدون على يد الملك والحكومة في دعمهم لغزة.
ولفت إلى أن الأردن استقبل عدد كبير من الجرحى في الخدمات الطبية في عمان، كما ان المستشفى الميداني من اكثر المستشفيات التي تعمل على انقاذ الجرحى في القطاع.
واعتبر أن من حق أي شعب المقاومة ضد الإحتلال، داعيا السلطة الفلسطينة إلى الدعوة إلى انتفاضة ثالثة تشمل جميع مناطق فلسطين بما فيها مناطق عرب الـ٤٨.
النائب سليمان الزبن أكد أن الموقف الملكي الذي يقوم به الملك عبد الله الثاني والموقف الشعبي موقفين غير مسبوقين في الانتصار للشعب الفلسطيني الشقيق في غزة.
وبين أن الموقف الحكومي لا يستقيم مع الموقف النيابي الذي طالب بمقاضاة اسرائيل وطلاد السفير الاسرائيلي واستدعاء السفير الأردني في تل أبيب.
وأشار الزبن نبض الشارع الأردني نبض غزاوي لن يتراجع في وقوفه مع اخوانه مهما كانت الظروف.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٤.مشادات في مسيرة أطفال وشموع احتجاجا على هتافاتها

عمان: شهدت مسيرة أطفال وشموع التي اقامتها لجنة فلسطين في مجمع النقابات المهنية وابناء الشتات "عودة" امام مجمع النقابات المهنية باتجاه مقر الامم المتحدة في الشميساني؛ تضامنا مع الاطفال في قطاع غزة، مشادات كلامية بين رئيس مجلس النقباء نقيب الاطباء الدكتور هاشم ابو حسان ورئيس لجنة فلسطين الدكتور مظفر الجلامدة، بعد ان احتج أبو حسان على الهتافات التي تم ترديدها في المسيرة. وحال تدخل نقابيين دون تطور الخلاف الذي استمر حتى انتهاء المسيرة امام الامم المتحدة.

السبيل، عمّان، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٥. أردوغان: مستعدون لعلاج جرحى العدوان على غزة "مهما كانت الأعداد"

اسطنبول: أبدى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، استعداد بلاده التام لاستقبال والتكفّل بعلاج الجرحى والمصابين الفلسطينيين جرّاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

ونقلت وكالة الأنباء التركية الرسمية على موقعها الإلكتروني، اليوم [أمس] السبت (٨|٩)، عن أردوغان، قوله "مستعدون لعلاج كافة الجرحى الفلسطينيين، سواء أكان علاجهم نفسياً أم جراحياً"، مؤكدا بالقول "نحن قادرون على استيعابهم جميعاً، فالأعداد لا تهمنا، وإذا توصلنا إلى نتيجة بخصوص الجهود التي نبذلها حالياً لنقلهم إلى تركيا، سنبدأ على الفور بعملية نقلهم إلى مستشفياتنا في أنقرة واسطنبول"، وفق تأكيده.

وأضاف "الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة تسببت باستشهاد حوالي مائتي طفل وما يقارب مائة امرأة، وذلك من إجمالي نحو ألفي شخص فقدوا حياتهم في تلك الهجمات، فضلا عن نحو عشرة آلاف جريح"، مشيراً إلى أنه بحث مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إمكانية نقل المصابين إلى تركيا عبر مصر أو الجانب الإسرائيلي، لعلاجهم.

وحول دور تركيا في مفاوضات وقف إطلاق النار بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، أوضح رئيس الوزراء التركي أن بلاده بذلت جهوداً وصفها بـ "مضنية" من أجل تمديد فترة وقف إطلاق النار بين الجانبين، مضيفاً "هدفنا الأساسي يتمثل بإيصال المساعدات العاجلة إلى الفلسطينيين في غزة، ونحن بانتظار صدور قرار من الأمم المتحدة من أجل إيصال تلك المساعدات، وهذا القرار سييسر كثيراً علينا هذا الأمر"، حسب تصريحاته.

قدس برس، ٢٠١٤/٨/٩

٤٦. مجلس التعاون الخليجي يدعو لمحاسبة مجرمي الحرب "الإسرائيليين"

(وام): دعا الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف بن راشد الزياني، أمس، إلى وقفة جادة للإعراب عن التضامن المطلق مع الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية لوضع حد لتكرار الجرائم "الإسرائيلية" البشعة بحقه .

وأكد الزياني في بيان، على ضرورة تحقيق المطالب المشروعة لسكان قطاع غزة والشعب الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية له، ومحاسبة مرتكبي الجرائم ضد الشعب الفلسطيني أمام العدالة الدولية .

وطالب بالتوصل إلى اتفاق وقف إطلاق نار دائم يلزم "إسرائيل" بتنفيذ التزاماتها دون مماطلة أو تسويف، وتهيئة الطريق لعودة الحياة الطبيعية لسكان قطاع غزة، وبما يضمن لهم حقهم في حياة كريمة وآمنة.

ودان الزياني اتهامات "إسرائيل" لغيرها بالإرهاب، مضيفا "هي الممعنة في ممارسة إرهاب الدولة بصور بشعة غير عابئة بالقانون الدولي والرأي العام الدولي، وهذه محاولة يائسة لصرف النظر عن انتهاكات "إسرائيل" المتواصلة لحقوق الإنسان الفلسطيني" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٧. غزة تهيمن على مؤتمر حركة التوحيد والإصلاح المغربية

الرباط –الحسن أبو يحيى: هيمن "انتصار غزة ومحنتها" على أشغال افتتاح المؤتمر الوطني الخامس لحركة التوحيد والإصلاح المغربية، وكان الحضور الأفريقي والدولي لرموز الحركة الإسلامية مناسبة لتجديد دعم المقاومة وتأكيد حضور القضية الفلسطينية ضمن الأولويات.

وأكد رئيس حركة التوحيد والإصلاح محمد الحمداوي أن "مسار مقاومة الاحتلال الصهيوني ليس منفصلا عن مسار دعم التحول الديمقراطي في المنطقة، ورغم الحديث عن تحالف إقليمي داعم لمنظومة الأمن الصهيوني في المنطقة، أظهرت الوقائع إمكانية تعديل موازين القوى".

وأضاف الحمداوي أن المخاض المتواصل للربيع العربي أظهر مدى قدرات الأمة وإمكاناتها في الصمود والمقاومة، والتمسك بالخيار السلمي من أجل الكرامة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، ومقاومة التحكم والتسلط والإقصاء.

وحذر في هذا السياق من "رهان بعض السياسات الدولية والإقليمية على توظيف النزعات الطائفية والمذهبية، وتوظيف الظاهرة الجهادية لرسم خرائط جديدة تزيد العالم العربي تقسيما"، ودعا رئيس الحركة المنتهية ولايته إلى الاستفادة من التجربة المغربية، والعمل على تشجيع المصالحات الوطنية للخروج من الأزمات السياسية التي تعصف بأمن واستقرار المنطقة العربية برمتها.

من جهته حذر الأمين العام السابق للمنتدى العالمي للوسطية عصام الدين البشير من الدعوات التي تهدد الأمة بمزيد من الانقسام، واعتبر أن العروبة "بريئة من سعي بعض الذين يريدون تجزئة المجزأ وتقسيم المقسم".

وقال الوزير السوداني السابق عصام البشير "إن كل من تكلم العربية فهو عربي". ودعا إلى تكريس الوسطية في عمل الحركات الإسلامية، وقال إن الوسطية "ارتباط بالأصل واتصال بالعصر، وتعزيز للحكم الراشد واستعادة للُحمة الأمة". وشارك في اللقاء القيادي في حركة حماس أسامة حمدان.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٠٨

٤٨.أهل قطر يتبرعون لغزة بـ ١٤٨,٦مليون ريال في ليلة واحدة والحملة مستمرة

أحمد عبد السلام – يحيي عسكر: أعلن الدكتور محمد بن غانم العلي المعاضيد رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري أن حصيلة تبرعات المهرجان التضامني لنصرة غزة قد بلغ ١٤٨ مليون ريال و ٦٤٢ ألف ريال قطري .

وبين أن هذا الرقم ليس نهائيا، وقد يزيد في الفترة القادمة، كون أن الحملة مستمرة ولم تنتهي بعد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقد بكتارا بحضور الدكتور خالد السليطي المدير العام لمؤسسة الحي الثقافي كتارا وسعادة السيد منير غنام السفير الفلسطيني بالدولة والدكتور محمد صلاح المدير التنفيذي بمؤسسة راف والسيد إبراهيم زينل مساعد مدير إدارة التنمية الدولية بقطر الخيرية.

وكانت المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا" قد نظمت مساء أمس بالتعاون مع الهلال الأحمر القطري وتلفزيون قطر وقناة الريان وشركة كيو ميديا مهرجان تضامني لنصرة غزة في "كتارا".

وخلال المهرجان، تسابقت الشركات والبنوك والمواطنين والمقيمين على التبرع لدعم عزة، فيما رفرفت الأعلام القطرية والفلسطينية جنبا إلى جنب في أرجاء المكان تعبيرا عن الدعم القطري اللامحدود للقضية الفلسطينية، والأهمية التي تحظى بها قضية الأمة لدى قطر واهلها.

وتم الإعلان عن تبرع قطر للبترول بـ ١٠ ملايين ريال، فيما تبرع المصرف الإسلامي بـ ٣ ملايين ريال ، كما تبرع مصرف الريان بـ٣ ملايين ريال، كما تبرع البنك الأهلي بمليوني ريال، وتبرع البنك الدولي الإسلامي بمليوني ريال، وتبرع بنك الدوحة بمليوني ريال، والبنك الخليجي التجاري بمليوني ريال، وتبرعت شركة "راس غاز" بمليوني ريال.

كما تبرع البنك التجاري بـ ٣ ملايين ريال، وتبرع بنك بروة بمليوني وخمسمائة الف ريال، وتبرعت شركة الكهرباء والماء القطرية بمليوني ريال ، وتبرع قطر ستيل تتبرع بمليون ريال، وشركة قافكو بمليون ريال.

كما تبرع عدد من فاعلي الخير بمبالغ مالية كبيرة، حيث تبرع فاعل خير بمبلغ ١٠ ملايين ريال، فيما تبرع آخر بـ٥ ملايين ريال، وتبرع ثالث بـ٣ ملايين ريال وتبرع رابع بمليوني ريال، وتبرع خامس بمليون ريال.

واعلنت رابطة الطلاب القطريين في امريكا تبرعهم بـ١٠٠ الف ريال ، كما تبرع نادي السيلية بـ١٠٠ الف ريال، كما اعلنت عدد من الشركات والبنوك تبرعها بمبالغ مالية كبيرة لدعم غزة.

كما وجه سعادة الشيخ ثاني بن عبدالله آل ثاني رئيس مجلس إدارة دار الشرق، بالتبرع بمائتين وخمسين ألف ريال دعماً لحملة إغاثة ونجدة أهالي قطاع غزة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٤٩. القرضاوي ينفي فتوى منسوبة له بعدم وجوب الجهاد في فلسطين

نفى الشيخ القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الفتوى المنسوبة إليه "بعدم وجوب الجهاد في فلسطين، أو عدم أهمية فتح باب الجهاد"، ووصفها بـ"المختلقة" التي لا أساس لها من الصحة.

وقال القرضاوي، في بيان له اليوم السبت: "من يعرف سيرتي وتاريخي، ويقرأ رسائلي وكتبي، ويستمع إلى محاضراتي وخطبي، ويتابع أخباري وزياراتي، يوقت تمام اليقين باختلاق هذا التصريح".

وتابع، حسب البيان، "لقد ألفت عدة كتب عن قضية فلسطين (درس النكبة الثانية لماذا انهزمنا وكيف ننتصر) و(القدس قضية كل مسلم) و(فتاوى من أجل فلسطين) وموسوعة (فقه الجهاد) في جزأين كبيرين، أوجب فيها جميعا الجهاد لتحرير فلسطين، بالنفس والمال".

وكان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يترأسه القرضاوي، قد أصدر عدة بيانات مع بداية الحرب على غزة، ودعا لتكون أيام الجمع أيام غضب من أجل فلسطين.

وكان عدد من وسائل الإعلام قد نقلت عن القرضاوي، خلال الأيام الماضية، أنه أفتى بأنه "لا ضرورة ولا واجب شرعي لفتح باب الجهاد في فلسطين حاليّا، وأن الله عز وجل يختبر صبر المرابطين في الأراضي المقدّسة".

وبينت الفتوى المنسوبة للقرضاوي أنه دعا" شباب المسلمين إلى تركيز جهودهم على الجهاد في سوريا لتحريرها من ظلم بشّار الأسد وطغيانه".

وقال البيان إن "بعض الصحف المشبوهة (لم يذكرها)" قامت بترويج هذا "التصريح المكذوب الذي لا أصل له"، وبنت عليه "ردود واتهامات ضمن معركتها في تشويه الشيخ القرضاوي لمواقفه في تأييد ثورات الربيع العربي، والمقاومة الفلسطينية في غزة".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/١٠/٩

٥٠.رئيس أساقفة السنغال: العالم أصبح يعي جيداً الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني

رام الله: قال رئيس أساقفة السنغال الكاردينال "تيودور أدريان سار": إن العالم أصبح يعي جيداً حجم الظلم الذي يعانيه الشعب الفلسطيني، معرباً عن ألمه العميق لما يجري بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

جاءت أقوال الكاردينال خلال لقائه، أمس، سفير دولة فلسطين لدى السنغال عبد الرحيم الفرا.

وأكد الكاردينال أن الظروف تغيرت في ظل هذا الواقع، مشدداً على أن إسرائيل يجب أن تعي ذلك جيداً.

وتطرق إلى زيارته الأرض المقدسة خاصة مدن القدس وبيت لحم وبيت جالا والناصرة والخليل، وأدائه الصلاة في كنيسة المهد، مشيراً إلى ما شاهده عندما زار فلسطين مع وفد سنغالي ضم ٢٠٠ شخصية، والظروف الصعبة التي مرّوا بها خلال تنقلهم عبر الحواجز الإسرائيلية التي دفعتهم إلى قطع مسافات طويلة التفافية جراء العراقيل الإسرائيلية من حواجز ونقاط تفتيش كثيرة.

وقال، إن بابا الفاتيكان دعا جميع الكنائس في العالم للصلاة من أجل السلام في الشرق الأوسط، حيث عمم ذلك على الكنائس في السنغال للصلاة، يوم الأحد المقبل.

بدوره، وضع السفير الفرا، الكاردينال سار في صورة العدوان الإسرائيلي الغاشم والمجازر التي يرتكبها، وحجم الدمار الذي ما زالت ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة حيث دمرت مئات المنازل والمدارس والمستشفيات والبنى التحتية في ظل حملتها المسعورة على شعبنا.

وتطرق السفير الفرا إلى الظروف الصعبة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، خاصة الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال والعراقيل التي تضعها من حواجز وإغلاقات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٥١.مسيرات تضامن ومساعدات تونسية جديدة لغزة

تونس – خميس بن بريك: تتواصل في تونس نشاطات وفعاليات رسمية وشعبية لدعم وإغاثة سكان قطاع غزة والتنديد بالمجازر الإسرائيلية. وأرسلت رئاسة الجمهورية السبت طائرة ثانية محملة بالأدوية للقطاع فيما تستعد رئاسة الحكومة لإرسال أخرى في الأسبوع المقبل.

أرسلت تونس طائرة ثانية محملة بالأدوية إلى قطاع غزة الذي تشن عليه إسرائيل عدوانا مستمرا منذ أزيد من شهر, وتتزامن هذه المساعدات مع تصاعد وتيرة الاحتجاجات الشعبية في تونس تنديدا بالعدوان الإسرائيلي على القطاع.

وأكد علي بوعلي مستشار الرئيس التونسي المكلف بالشؤون الاجتماعية أن طائرة عسكرية تونسية حطت أمس بمطار الإسماعيلية المصري تحمل مساعدات لقطاع غزة.

وأوضح أن الهلال الأحمر المصري قام بإفراغ حمولة الطائرات ونقلت بواسطة شاحنات عبر معبر رفح السبت باتجاه غزة.

وبين أنّه تمّ إرسال ١٤ طنا من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى غزة بالتعاون مع عدة منظمات مدنية، بينها جمعية التواصل والتعاون الاجتماعي، بالتنسيق مع الهلال الأحمر في تونس ومصر.

وأوضح أن رئاسة الجمهورية أشرفت على إرسال المساعدات الطبية بالتنسيق مع وزارتي الدفاع والخارجية، وذلك بناء على قوائم احتياجات طبية أرسلتها وزارة الصحة والصيدلية المركزية في قطاع غزة.

وقال إن التنسيق الدبلوماسي والمدني بين مصر وتونس سهل من عملية نقل المساعدات وإيصالها إلى قطاع غزة.

وعلى نطاق منظمات المجتمع المدني، أطلق الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر حملة تبرعات لجمع الأدوية والمواد الغذائية في عموم البلاد لإغاثة سكان غزة.

الشفي: الاتحاد العام للشغل جمع أدوية كثيرة وسينقلها جوا إلى غزة (الجزيرة)

وخرجت السبت مسيرة صامتة وسط العاصمة بعنوان "من أجل أطفال غزة" رفع المشاركون فيها لافتات تدين قتل الأطفال وتندد بالصمت الدولي على الجرائم الإسرائيلية ضدهم.

وكانت أحزاب سياسية ومنظمات مدنية نظمت مظاهرات أمام مكتب الأمم المتحدة في العاصمة التونسية وطالبت بالتدخل الفوري لوقف القصف على غزة وإنهاء الحصار عليها وفرض عقوبات على إسرائيل لارتكابها جرائم حرب.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٥٢.صنعاء: تظاهرات تضامنية مع غزة

احتشد متظاهرون يمنيون في العاصمة اليمنية صنعاء لإبداء التضامن مع سكان غزة. وقال المتظاهر عبد الرحم السلوي إن الدول العربية لا تفعل ما يكفي لمساعدة الفلسطينيين، وطالب مصر بفتح معبر رفح مع قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٠٨

٥٣.كتاب يهدد مستقبل رئيس حكومة كوسوفو: إعجاب بـ"إسرائيل" وتعاطف معها في غزة

بريشتينا – محمد م. الأرناؤوط: عشية الانتخابات البرلمانية في كوسوفو التي جرت في ٨ حزيران (يونيو)، كان الحدث الأبرز إصدار الناشر الكوسوفي المعروف فيتون سوروي كتابه «أرجل الثعبان»، الذي يحكي فيه سيرة هاشم ثاتشي رئيس الحزب الديموقراطي الكوسوفي وأهم رجالات «جيش تحرير كوسوفو» الذي أُسس بعد حرب ١٩٩٩ ودخول قوات حلف «الناتو» الواجهة السياسية الجديدة (الحزب الديموقراطي الكوسوفي) ضمن العملية السياسية التي بدأت مع تأسيس الإدارة الدولية في كوسوفو، وانتهت بفوز هذا الحزب في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٧ وتشكيل ثاتشي الحكومة التي أعلنت الاستقلال عن صربيا في ١٧ شباط (فبراير) ٢٠٠٨.

ويلفت النظر العنوان «أرجل الثعبان»، فالاسم الحركي لهاشم ثاتشي كان «الثعبان»، ويشير المؤلف في الغلاف الداخلي إلى المثل الألباني «للثعبان أرجل ولكنها لا تظهر للعيان»، لكي يوحي بهدف الكتاب: الكشف عن الأرجل المخفية لـ «الثعبان» التي ساعدته على التحرك والوصول إلى ما يريده. وهكذا يكشف عن خلفيات تأسيس «جيش تحرير كوسوفو» والصعود المفاجئ لثاتشي في ١٩٩٩ وترؤسه الواجهة السياسية الجديدة (الحزب الديموقراطي الكوسوفي) وتشكل بنية استخبارية – مافوية خططت وعملت على السيطرة على مفاصل الاقتصاد والدولة الكوسوفية خلال الولاية الأولى والثانية لثاتشي (٢٠٠٧-٢٠١٤). ويعطي المؤلف معلومات لم تنشر من قبل ولم يعرفها القراء حتى الآن عن ثاتشي وبعض قيادات «جيش التحرير» سابقاً و «الحزب الديموقراطي الكوسوفي» حالياً.

ومن هذه المعلومات المفاجئة التي لم تعرف سابقاً، خصّص المؤلف خمس صفحات (١٢٠-١٢٤) للعلاقات بين هاشم ثاتشي وجماعته وبين إسرائيل، التي أصبحت مفهومة أكثر الآن خلال الحرب الإسرائيلية على غزة. ويكشف المؤلف في هذه الصفحات أنه حين كان يرأس فريق التفاوض الكوسوفي مع صربيا في فيينا خلال ٢٠٠٦ وانتهى الأمر في ٢٠٠٧ باقتراح الرئيس الفنلندي أهتيساري مشروعه حول «الاستقلال المشروط»، بدأ التشاور بين الفريق الكوسوفي حول الدول المؤثرة التي يمكن أن تساعد على تأمين الاعتراف الدولي باستقلال كوسوفو ليفاجأ الحاضرون بثاتشي يقترح أن يتم ذلك من خلال السفارة الإسرائيلية في واشنطن. واعتقد الحاضرون في تلك اللحظة أنها «مزحة» أو «غلطة»، ولكن ثاتشي أكد ذلك ثانية في نهاية الاجتماع مع اندهاش الحاضرين، فقد كان المطلوب اقتراح دولة أو دول لها تأثير في العالم العربي الإسلامي، ولذلك لم يكن من المفهوم كيف يمكن إسرائيل أن تضغط على دول عربية وإسلامية للاعتراف بها.

ويكشف المؤلف بعد ذلك عن زيارة قام بها ثاتشي مع رئيس جهاز الاستخبارات في «جيش تحرير كوسوفو» قدري فيصلي لإسرائيل خلال ٢٠٠٧، أي عشية إعلان استقلال كوسوفو، حيث قابل ثاتشي بعض السياسيين، بينما انشغل فيصلي بلقاء مسؤولين في الموساد. ومع الكشف الآن عن هذه الزيارة للمرة الأولى، أصبحت بعض الأمور قابلة للفهم ، بخاصة بعد أن أصبح فيصلي الرجل الثاني في الحزب الحاكم (الحزب الديموقراطي الكوسوفي).

وفي غضون ذلك، لفت الأنظار أن ثاتشي حرص على اتخاذ شاب إسرائيلي مستشاراً له حتى يرشده إلى عالم الموضة، بعد أن كان يكتفي أيام الكفاح المسلح بالسترة الفيتنامية، وكيفية التعامل مع الأحداث والتصريح عن ذلك بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب.

وربما تفيد هذه الخلفية في فهم موقف ثاتشي خلال حرب غزة، فقد بقي على رأس حكومة تصريف الأعمال إلى أن تتشكل حكومة جديدة، ومن هنا لم يكن بوسعه أن يعطي أي تصريح رسمي، في الوقت الذي كان هناك انقسام في الرأي العام حول الموقف من الحرب الإسرائيلية على غزة بين مؤيد ومعارض، ولذلك اكتفى ثاتشي بالتعبير عن إعجابه بإسرائيل على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، مستذكراً زيارته إسرائيل في ٢٠٠٧ التي اعترف بها علانية للمرة الأولى.

والأكيد أن صدور كتاب «أرجل الثعبان» جعل المزاج العام في كوسوفو لا يتقبّل عودة ثاتشي ثانية للحكم بعد انكشاف كثير من ملفات الفساد للشخصيات المحيطة به والمتحالفة معه خلال ٢٠٠٧-٢٠١٤، بل إن بعض هذه الشخصيات القريبة من ثاتشي اضطرت إلى الانسحاب من البرلمان بعد أن فازت في انتخابات حزيران ٢٠١٤، مثل حازم سيلا القائد العام السابق لأركان «جيش تحرير كوسوفو»، فقد كشف هذا الكتاب كيف أن سيلا لجأ إلى سويسرا في ١٩٩٤ كلاجئ سياسي من يوغوسلافيا الميلوشيفية، ثم عرض على السلطات وثائق تثبت أنه عاجز بنسبة ١٠٠% لكي يحصل على تقاعد صحي مجز، ولكن السلطات السويسرية اكتشفت لاحقاً أن هذا «العاجز» أصبح في ١٩٩٩ رئيس أركان «جيش تحرير كوسوفو» ثم نائباً في البرلمان الكوسوفي، لترفع عليه دعوى لاسترداد نصف مليون فرنك سويسري.

ومن ناحية أخرى كشف الكتاب كيف أن هذا «العاجز» تابع دراسة الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة وأصبح اسمه د. حازم سيلا في سيرته الذاتية الموجودة في البرلمان الكوسوفي، ليتبيّن الآن مع الكتاب أن لا وجود لاسمه في جامعة لاينيز في ولاية نيو مكسيكو التي ادعى أنه حصل على الدكتوراه منها.

ومن المتوقع مع تشكيل الحكومة الجديدة أن تنسحب شخصيات كوسوفية مهمة من المشهد ارتبط اسمها بهاشم ثاتشي خلال سنوات حكمه التي شابها الكثير من ملفات الفساد، ومنها وزير الخارجية أنور خوجا ومفتي كوسوفو الشيخ نعيم ترنافا وبعض القادة السابقين لـ «جيش تحرير كوسوفو» الذين سيقدمون إلى محكمة جرائم الحرب الخاصة بكوسوفو التي سيكون مقرّها هولندا.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٥٤. أوباما: نتنياهو لن يتقدم باتجاه اتفاق سلام وعباس أضعف من اللازم

واشنطن – توماس فريدمان: قال الرئيس باراك أوباما في حوار لتوماس فريدمان تنشره "الشرق الأوسط": "من المدهش أن نرى ما أصبحت عليه إسرائيل على مدى العقود القليلة الماضية". "إن نجاح هذه الدولة النابضة بالحياة والناجحة بشكل لا يصدق، والغنية والقوية، يدل على براعة وطاقة ورؤية الشعب اليهودي. ولأن إسرائيل لديها قدرات عسكرية كبيرة، فلا يساورني قلق بشأن بقاء إسرائيل.. أعتقد أن السؤال الصحيح هو: كيفية بقاء إسرائيل. وكيف يمكن إنشاء دولة إسرائيلية تحافظ على تقاليد الديمقراطية والمدنية؟ كيف يمكن الحفاظ على الدولة اليهودية التي تعكس أيضا أفضل القيم لأولئك الذين أسسوا إسرائيل؟ ومن أجل القيام بذلك، فقد كان اعتقادي دائما أن عليك إيجاد وسيلة للعيش جنبا إلى جنب في سلام مع الفلسطينيين. عليك أن تعترف بأن لديهم مطالبات مشروعة، وأن هذه هي أرضهم وحيّهم أيضا".

وبسؤاله عما إذا كان يتعين عليه أن يتبنى موقفا أكثر صرامة للضغط على كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (المعروف أيضا باسم أبو مازن) من أجل التوصل لاتفاق الأرض مقابل السلام، قال الرئيس أوباما إن المبادرة يتعين أن تأتي من جانب كلا الطرفين، قائلا: "أرقام استطلاعات الرأي الخاصة بنتنياهو تفوق كثيرا تلك الأرقام الخاصة بي". وأضاف: "وزادت بشكل كبير جراء الحرب في غزة". وأردف: "وإذا كان لا يشعر ببعض الضغوط الداخلية، سيكون من الصعب أن يكون بمقدوره تقديم تنازلات صعبة للغاية، بما في ذلك الالتزام بمسألة انتقال المستوطنين. من الصعب القيام بهذا الأمر".

وقال: "وبخصوص أبو مازن، يختلف الأمر قليلا؛ حيث إن نتنياهو يكون صارما للغاية في بعض الجوانب، بينما يكون أبو مازن ضعيفا للغاية في بعض الجوانب، بما يجعل من الصعب التوفيق بينهما واتخاذ ذلك النوع من القرارات الجريئة التي كان السادات أو بيغن أو رابين على استعداد

لاتخاذها. الأمر يتطلب من القيادات الفلسطينية والإسرائيلية النظر إلى المستقبل.. والنظر إلى الأمور من منظور بعيد المدى يعد الشيء الأصعب بالنسبة للسياسيين".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٥٥. البيت الابيض: أوباما وكاميرون يطالبان بإنهاء القتال في غزة

واشنطن – أحمد حسن: دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يوم السبت إلى وقف فوري للعمليات العسكرية في غزة والضغط من اجل اتخاذ اجراء يقود إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وقال البيت الأبيض في بيان عن الاتصال الذي دار بين الزعيمين والذي ناقشا خلاله أيضا الوضع في العراق وأوكرانيا "فيما يتعلق بغزة فقد ادانا استئناف اطلاق الصواريخ وطالبا بوقف فوري للعمليات العسكرية مما يؤدي إلى وقف دائم لإطلاق النار."

وأضاف البيان "كرر الرئيس أوباما ورئيس الوزراء كاميرون دعمهما لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في حين اكدا على ضرورة ان يعمل الجانبان على الحد من الخسائر في صفوف المدنيين."

وكالة رويترز للأنباء، ٢٠١٤/٨/٩

٥٦. باريس ولندن وبرلين تدعو "إسرائيل" وحماس إلى وقف إطلاق النار

باريس – لندن – الشرق الأوسط: دعت فرنسا وبريطانيا وألمانيا أمس إسرائيل وحركة حماس إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، حسب ما جاء في بيان مشترك صدر باسم وزراء خارجية الدول الثلاث. وجاء في البيان الموقع من وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، ووزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، ووزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير: "نحن قلقون جدا إزاء استئناف أعمال العنف في قطاع غزة. ندعو الطرفين إلى العودة فورا إلى وقف إطلاق النار، ونقدم كامل دعمنا للجهود التي تبذلها مصر في هذا الإطار"، حسبما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٥٧. النائب البريطاني كوربين: المظاهرات لن تتوقف حتى تكف "إسرائيل" عن ارتكاب المذابح بغزة

قال النائب جيرمي كوربين للجزيرة نت إن الاشمئزاز من قصف غزة له تأثير هائل على الرأي العام وعلى بعض السياسيين.

وأضاف أن سكان غزة يعيشون في سجن كبير منذ سنوات "ونحن نسير باتجاه رفع الحصار الظالم عنهم وإنهاء الاحتلال ووقف سياسة الاستيطان الإسرائيلية".

من جانبها قالت الأمينة العامة لحملة التضامن البريطانية مع فلسطين سارة كوربن "لقد شاهدنا دعما كبيرا لا يصدق لغزة في الأسابيع الماضية بلندن ومدن بريطانية أخرى".

وأوضحت أنه رغم المجازر الإسرائيلية في غزة، فشل رئيس الوزراء البريطاني في الدفاع عن حقوق الإنسان والقانون الدولي ولم يدن جرائم الحرب الإسرائيلية.

وأكدت أن المظاهرات لن تتوقف حتى تلتزم إسرائيل بالقانون الدولي وتكف عن ارتكاب المذابح بحق الفلسطينيين وتنهي الحصار غير الشرعي على قطاع غزة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٥٨. "الغذاء العالمي" يدعو لتوفير ٤٨ مليون دولار لغزة

جنيف – قنا: دعا برنامج الغذاء العالمي إلى توفير ٤٨ مليون دولار للوفاء بالتزاماته الإنسانية في قطاع غزة للشهور الثلاثة المقبلة. وحول هذا الموضوع، أكدت المتحدثة باسم برنامج الغذاء العالمي، إليزابيث بيريز، في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للمراسلين المعتمدين بالأمم المتحدة في جنيف، أن البرنامج كان قد تمكن في الخامس من الشهر الجاري من إيصال مساعداته الغذائية الطارئة إلى ما يقارب ٣٢٩ ألفا من المتضررين في قطاع غزة في الوقت الذي انخفض هذا الرقم إلى ٢٦٤ ألفا فقط بعد ظهر السادس من هذا الشهر، وإعلان وقف إطلاق النار.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٥٩. الأورومتوسطي: مقترح الميناء مقبول أوروبياً

جنيف– الحياة الجديدة: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إنه أسِف على انتهاء الثلاثة أيام المتفق عليها للتهدئة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية دون التوصل إلى اتفاق، وعودة التصعيد في قطاع غزة بعد أيام من الهدوء الحذر الذي عاشه السكان، مضيفاً أن إسرائيل دمرت خلال اليوم الأول بعد انتهاء التهدئة ٩٩ منزلاً في قطاع غزة، ربعها دُمِّر بشكل كامل.

وأوضح الأورومتوسطي أن حركة نزوح السكان كانت قد توقفت خلال أيام التهدئة، فيما بدأ عدد كبير من النازحين (يقدَّر بـ ٢٠٠ ألف نازح) بالعودة إلى بيوتهم، خصوصاً أولئك الذين كانوا قد لجؤوا إلى مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) بعد تحذيرات إسرائيلية لهم تأمرهم بمغادرة

منازلهم، غير أنهم ما لبثوا وبعد انتهاء التهدئة وبدء التصعيد حتى عادوا أدراجهم إلى الأماكن التي كانوا قد لجؤوا إليها. ولم يتمكن المرصد من تقدير أعداد النازحين الذين عادوا حتى اللحظة.

وقال الأورومتوسطي إن سياسة قصف المنازل لوحدها تسببت حتى الآن بجعل أكثر من ١٠٠ ألف شخص من سكان قطاع غزة دون مأوى، حيث أصبحت منازلهم غير صالحة للسكن بعد استهدافها.

وعلى صعيد الجهود المبذولة للوصول إلى اتفاق يضمن وقف إطلاق النار بين الطرفين وعودة الهدوء إلى المنطقة، قال المرصد الأورومتوسطي إنه أجرى اتصالات واسعة في الأيام الماضية مع صناع القرار في الاتحاد الأوروبي، لحثهم على دعم الجهود المبذولة في القاهرة، وتبنّي حق الفلسطينيين في رفع الحصار عن قطاع غزة وتدشين معبر مائي، وهو المقترح الذي كان صدر عام ٢٠٠٤ عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وأعاد المرصد طرحه في إبريل ٢٠١٤ بشكل تفصيلي يلبي احتياجات جميع الأطراف المعنية.

ورأى المرصد أن تدشين المعبر المائي يمكن أن يكون حلاً فعلياً يؤدي إلى إنهاء الحصار المتفاقم على قطاع غزة منذ ثماني سنوات، وتفكيك الأزمات الإنسانية المتراكمة، وربط غزة مع باقي العالم ضمن ضوابط قانونية ووجود مراقبين دوليين بما يلبي الاعتبارات الأمنية المطلوبة.

وأكد المرصد أنّ كلا من ألمانيا وفرنسا قدمتا تصوراً، يوم الخميس، لإعادة تفعيل الوحدة الأوروبية على معبر رفح، مبينا أن إجماعاً برز أخيراً، داخل أوروبا، على أن تطوير ميناء غزة، يجب أن يكون جزءاً مكملاً لجهود إعادة إعمار القطاع، ولفت المرصد إلى أن المقترح الأوروبي، كما نقلت مصادر دبلوماسية، يؤكد على مشاركة المجتمع الدولي، في تطوير الميناء بشكل يُستخدم للأفراد والبضائع، مع وجود نقطتي مراقبة أساسيتين، الأولى في غزة والثانية في ميناء لارنكا في قبرص، وذلك من أجل التأكد من عدم تهريب أسلحة. وأعربت الحكومة القبرصية عن ترحيبها بهذا الاقتراح واستعدادها لأن تكون محطة للانطلاق إلى غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٠. "ناطوري كارتا": ما يحدث بغزة يتم بدعم من الحكومات الغربية تحت ذريعة دفاع "إسرائيل" عن نفسها

استنكر االناطق الرسمي باسم حركة ناطوري كارتا اليهودية ارتكاب إسرائيل لمجازر بحق أطفال غزة. وأكد أن ما يحدث في غزة يتم بدعم من الحكومات الغربية تحت ذريعة دفاع إسرائيل عن نفسها.

وقال "إننا كيهود نمثل اليهودية الأصلية ندين هذه الفظائع ونطالب بوضع حد لسفك الدماء". وأضاف أنهم يصلون من أجل نهاية إسرائيل إلى الأبد، "لأن العالم يدرك أن الصهيونية مصيبة لليهود".

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٦١. مظاهرات التضامن مع غزة تعم أوروبا

شارك مئات الآلاف في المظاهرات التي انطلقت السبت للتضامن مع قطاع غزة وللتنديد بالعدوان الإسرائيلي، وذلك ضمن حركة التضامن الشعبي التي أطلقتها الأمانة العامة لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، ومنظمات فلسطينية وأوروبية أخرى.

وخرج عشرات آلاف المتظاهرين في العاصمة البريطانية لندن من أمام مقر هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) احتجاجا على "انحيازها" لإسرائيل في نقلها وقائع العدوان، وطالبوا الحكومة البريطانية بالضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على غزة ورفع الحصار، ونددوا بتزويد إسرائيل بالسلاح.

ومرّ المشاركون في التظاهرة التي دعت لها -منظمتا "أوقفوا الحرب" و"حملة التضامن مع فلسطين"- أمام السفارة الأميركية للاعتراض على "الانحياز" الأميركي لإسرائيل، ثم توجهوا إلى حديقة "هايد بارك" التي هتفوا فيها "أوقفوا المجزرة"، و"حرروا فلسطين"، و"أوقفوا الهجوم الإسرائيلي"، و"ارفعوا الحصار".

وتظاهر آلاف في العاصمة الفرنسية باريس للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة والمطالبة برفع الحصار المفروض عليها، كما سجلت تجمعات أخرى في العديد من المدن الفرنسية.

كما شارك الآلاف في العاصمة الإيرلندية دبلن بمظاهرة طالبوا فيها بفك الحصار على غزة ومنحها الحق في ممر مائي، وشهدت سبع مدن ألمانية منها هامبورغ وشتوتغارت تظاهرات مماثلة نظم فيها المتظاهرون وقفة بالنعوش الرمزية لضحايا العدوان على غزة.

وشهدت مدينتا فيينا وغراتس في النمسا تظاهرتين مساندتين لقطاع غزة، وفي السويد حمل المئات في مدينتي مالمو ولاندسكرونا الأعلام الفلسطينية، ولافتات نددت بالعدوان الإسرائيلي على غزة، كما انطلقت مظاهرات أخرى في إيطاليا شملت العاصمة روما وعددا من المدن الأخرى، وشارك المئات في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن في مظاهرة مماثلة.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٨/٩

٦٢. مسيرات تضامن مع غزة في نيكاراغوا وبوليفيا

وكالات: نظمت الشبيبة الساندينية واتحاد الطلاب النيكاراغوي بالتعاون مع سفارة فلسطين ولجنة التضامن الفلسطينية النيكاراغوية مسيرة حاشدة شارك فيها الآلاف لاستنكار وإدانة العدوان والمجازر "الإسرائيلية" في غزة .

وعبّر آلاف الأشخاص في مدينة لاباز البوليفية بينهم أعضاء في النقابات وحركات محلية وطلبة وعدد من الجالية الفلسطينية عن إدانتهم للمجازر "الإسرائيلية" في غزة .

وقال زعيم نقابات العمال البوليفية خوان كارلوس تروجيلو في كلمته بالفعالية "توجه نداء إلى الأسرة الدولية كي تظهر تضامنها مع الشعب الفلسطيني ولتوقف "إسرائيل" مجازرها" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٣. عشرات الآلاف يتظاهرون في مدينة الكاب بجنوب أفريقيا تضامناً مع غزة

لندن – الشرق الأوسط: تظاهر عشرات الآلاف أمس في مدينة الكاب بجنوب أفريقيا للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين والاحتجاج على العمليات الإسرائيلية في غزة.

وحمل المتظاهرون، في هذا التجمع الأكبر الذي تشهده هذه المدينة منذ انتهاء نظام الفصل العنصري قبل ٢٠ سنة. وقال المدير التنفيذي لأمن مدينة الكاب ريتشارد بوسمان لوكالة الأنباء الوطنية: "نقدر عدد المتظاهرين بأكثر من ٣٠ ألفا، ويمكن أن يصل العدد إلى ٥٠ ألفا".

وجاءت المظاهرة استجابة لدعوة "الائتلاف الوطني من أجل فلسطين" الذي يضم أكثر من ٣٠ منظمة دينية ومدنية ونقابات وأحزابا سياسية.

وطالب الائتلاف بـ"تحرك حاسم من جنوب أفريقيا ضد الهجمات الإسرائيلية والمجازر وعمليات النزوح والتدمير في قطاع غزة". كما طالبت عدة منظمات بطرد السفير الإسرائيلي من جنوب أفريقيا.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٤. تقرير: استغلال "إسرائيل" لنفط الأراضي المحتلة

وليد خدوري: حاولت إسرائيل منذ ١٩٤٨ استغلال المياه في الأراضي العربية المحتلة، وشكّل الأمر عاملاً مهماً في النزاع العربي– الإسرائيلي في منتصف الخمسينات. ولا يزال فلسطينيو الضفة الغربية يعانون من القوانين الجائرة في قطع المياه وتقنينها فتتضرر مزارعهم. ومنذ ١٩٦٧ بدأت مرحلة ثانية أوسع وأخطر، وهي استغلال إسرائيل الثروة الهيدروكربونية في الأراضي المحتلة. ويُتوقع أن يتوسع

هذا الخلاف مع الاكتشافات البترولية في شرق البحر المتوسط، ليشكل عاملاً جديداً في النزاع العربي– الإسرائيلي.

في تموز (يوليو) منحت السلطات الإسرائيلية شركة "أفك" للنفط والغاز رخصة للتنقيب عن البترول في الجولان المحتل. والشركة تابعة لـ «جيني إنرجي» المسجلة في ولاية نيوجرسي الأميركية والمالكة أيضاً لشركة «مبادرات الطاقة» الإسرائيلية التي فازت برخصة لتطوير حقل النفط الصخري في حوض "شينلي" جنوب إسرائيل. وتنص الرخصة الممنوحة لـ "أفك" على حفر ١٠ آبار استكشاف خلال ثلاث سنوات، وفق صحيفة "جيروزاليم بوست"، التي أضافت أن استكشاف البترول في الهضبة قد يقدّم أيضاً معلومات إضافية عن مصادر المياه فيها، وأوردت ان أعضاء في الكنيست اعترضوا على الرخصة لأن المشروع قد يلوث بحيرة طبريا إذا حصل تسرب نفطي ولغياب الشفافية في إصدار الرخصة.

واكتشفت شركة «غيفوت عولام» الإسرائيلية عام ٢٠١١ حقل «مجد» الذي يقع على بعد ١٠٠ متر عن الخط الأخضر الفاصل بين قرية رنتيس في الضفة الغربية وإسرائيل، وفق رواية «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي بي سي). ويقع الحقل داخل الحدود الإسرائيلية، لكن من المحتمل أن يمتد إلى الأراضي الفلسطينية، إذ إن جيولوجية الحقول لا تتبع الحدود السياسية، ولذلك يمكن أن تستنزف الشركة الاحتياط الفلسطيني. وتقدر الشركة الاستشارية البريطانية "غرينلاند أسوشيتس" احتياطات الحقل بنحو ١,٥ بليون برميل. وأعلنت السلطات الإسرائيلية الجهة المقابلة للحقل منطقة عسكرية، ما يعني استبعاد الاستثمارات الفلسطينية عنها ومنع أي تطوير لامتداد الحقل النفطي في الضفة الغربية. وبدأ الإنتاج من الحقل أوائل ٢٠١٢ ولا تتوافر معلومات عن معدلات الإنتاج.

ومنحت السلطة الفلسطينية في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات عام ١٩٩٩ امتيازاً لمدة ٢٥ سنة لشركة «بريتيش غاز» (بي جي) البريطانية لاستكشاف النفط والغاز وإنتاجهما في المياه الفلسطينية أمام قطاع غزة. وانضمت إلى "بي جي" شركة "اتحاد المقاولين" وصندوق الاستثمار الفلسطيني. واكتشفت الشركة البريطانية حقل «غزة مارين» في ٢٠٠٠، لكن منذئذ وعلى رغم انسحاب إسرائيل من قطاع غزة، يبقى الحقل من دون تطوير وإنتاج، ولا أمل بتطويره في المستقبل المنظور.

وفي ٢٠٠٧، أي قبل عام من عدوان "الرصاص المصبوب" على غزة، قال رئيس الأركان الإسرائيلي آنذاك (وزير الدفاع الحالي) موشي يعلون، إن "فكرة استعمال غاز غزة لتطوير اقتصاد الدولة الفلسطينية هي فكرة خاطئة، فريع بيع الغاز الفلسطيني إلى إسرائيل لن يساند الاقتصاد الفلسطيني، بل وكما تدل تجارب إسرائيل السابقة، سيوجَّه لمساندة العمليات الإرهابية ضد إسرائيل".

وفيما لا مناص من مشاركة حماس في أي تفاوض حول الغاز الفلسطيني في غزة، قال يعلون في ٢٠٠٧ إن "حماس إما ستستفيد من ريع الغاز أو ستعرقل المشروع بأن تقاتل حركة فتح أو تهاجم المنشآت البحرية أو تهاجم إسرائيل أو تقوم بالأمور الثلاثة معاً، فمن دون عملية عسكرية شاملة للقضاء على حماس، لن يجري أي تنقيب، إذ لا يمكن القيام بذلك بوجودها".

كلام يعلون واضح، فما دامت حماس تحكم غزة أو شريكة في حكومة وحدة وطنية فلسطينية، فلن تسمح إسرائيل بتطوير "غزة مارين" الذي يحتوي احتياطاً ضئيلاً لن يكفي أكثر من حاجة محطة الكهرباء في غزة وسكانها المليونين لسنوات معدودة، لكنه يعوض الاعتماد على استيراد الفيول أويل من إسرائيل، وتحمّل تبعات قطعه كلما شاءت إسرائيل ذلك، مع ما يسببه ذلك من صعوبات إنسانية لسكان القطاع. أما كلام يعلون عن أن احتياطات "غزة مارين" ممكن أن تفي بالاحتياجات الاقتصادية للدولة الفلسطينية، فهذا كلام غير دقيق، إذ إن الاحتياطات ضئيلة.

وهذه ليست الحجج الأولى التي استعملها الإسرائيليون لمنع تطوير الحقل الفلسطيني، فهم أصروا سابقاً على أن يمتد خط الأنابيب من الحقل إلى عسقلان في إسرائيل، فتأخذ شركة الكهرباء الحكومية الإسرائيلية ما تحتاجه من الغاز للاستهلاك الإسرائيلي المحلي قبل إرسال الباقي إلى غزة. وأصرت إسرائيل على معادلة سعرية منخفضة نسبياً، تقل من المعادلات المستخدمة في أوروبا. ورفض الكونسورتيوم المسؤول عن الحقل هذه الشروط التعجيزية وأغلقت "بي جي" مكتبها في تل أبيب. وما عقد الأمور أكثر هو محاولة مقاضاة بعض الشركات النفطية الإسرائيلية "بي جي" وشركائها لادعائهم أنه لا يحق للسلطة الفلسطينية منح عقد الامتياز. وهناك حالياً اهتمام أولي لشركات الغاز الروسية للاستثمار في مياه شرق البحر المتوسط، بما في ذلك شراء حصة في «غزة مارين».

واستغلت إسرائيل احتلالها لشبه جزيرة سيناء عام ١٩٦٧ فاستنزفت ثلاثة حقول مصرية: سدر وعسال ومطرمة. واستخدمت إمدادات هذه الحقول على مدى ١٢ سنة من احتلال سيناء. وبلغ معدل إنتاج الحقول الثلاثة في ١٩٦٦ نحو ٨٧ ألف برميل يومياً. لكن إسرائيل حاولت استغلال الحقول بكامل طاقتها، فبلغ معدل إنتاجها نحو ٩٢ ألف برميل يومياً في ١٩٧٥. أما الآن، فمعدل الإنتاج للحقول الثلاثة يتراوح بين ٤٠ و٥٠ ألف برميل يومياً.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٥.حرب غزة ومعانيها السياسية

ماجد كيالي

بدأت إسرائيل عدوانها على غزة منذ نحو شهر، وهي مدة أكثر بكثير من تلك التي استغرقتها حرب الأيام الستة (١٩٦٧) التي قضمت فيها إسرائيل أراضي من ثلاث دول عربية، تزيد بأضعاف عن مساحتها الأولى، ومع ذلك ما زالت تواجه مقاومة لم تكن تتوقعها، ولا أحد يعرف كيف ومتى ستتوقف هذه الحرب، أو ما مآلاتها، بالنسبة للإسرائيليين والفلسطينيين.

المشكلة –بالنسبة لإسرائيل– أن هذه الحرب هي الثالثة من نوعها ضد قطاع غزة، في ستة أعوام (الأولى أواخر ٢٠٠٨ والثانية أواخر ٢٠١٢)، ما يعني أن الفلسطينيين يستعصون على الكسر أو الإخضاع، رغم كل ما يختبرونه في الحرب من قتل ودمار، وأنها تعجز إزاءهم رغم كل ما بحوزتها من وسائل القوة.

معلوم أن غزة ليست إمبراطورية ولا دولة قوية، بل إنها مكان صعب للعيش بسبب مناخها، وندرة مواردها الطبيعية، وكثافتها السكانية العالية، زد على ذلك خضوعها لحصار مشدد منذ سبعة أعوام، مع استهداف دائم لها من قبل الجيش الإسرائيلي.

وتبلغ مساحة القطاع ٣٦٠ كيلومترا مربعا، أي ١,٣٣% من فلسطين الكاملة، و٦% من مساحة الدولة الفلسطينية المفترضة (مع الضفة)، وهو على شكل شريط ضيق على الساحل الجنوبي، طوله ٤١ كيلومترا، وعرضه بين ٥ و١٥ كيلومترا، يقطن فيه مليونا فلسطيني تقريبا، أغلبهم من لاجئي ١٩٤٨.

وقد بدا من وقائع هذه الحرب أن حركة "حماس" –ممثلة بكتائب عز الدين القسام– ومعها باقي تشكيلات المقاومة الفلسطينية المسلحة، أعدت نفسها لهذا الاستحقاق أكثر من المرتين الماضيتين، على مستوى التسليح والتأهيل والإدارة، إلى حد أنها وجهت ضربات صاروخية إلى العمق الإسرائيلي، وصدمت قوات النخبة الإسرائيلية في نمط عملياتها، غير المتوقع، وفي قدرتها على صدّها، بل وتكبيدها خسائر فادحة.

بالنسبة لـ"حماس" فقد كانت هذه الحرب بمثابة معركة على الوجود، والمكانة، إذ جاءت في ظرف صعب جدا بالنسبة لها، بعد أن خسرت عالمها، وباتت في عزلة شديدة، بانتهاء حكم الإخوان في مصر، يفاقم من ذلك افتقادها الموارد المالية، والحصار المشدد المفروض على قطاع غزة.

علاوة على ذلك، فإن الحركة بدت كمن يخوض معركة مصيرية، سواء استدرجتها إسرائيل أو العكس، فهي في الحالين لم يعد لديها ما تخسره، إذ لم يعد لديها سوى إمكانية السعي لتغيير المعادلات القائمة، بهدف تعزيز مكانتها إزاء إسرائيل وعلى مستوى الإقليم، وفي إطار البيت الفلسطيني.

ويبدو أن العامل الإيجابي الذي لعب لصالح حماس أن الحرب جاءت بعد التوافق الفلسطيني على إقامة حكومة ائتلاف وطني، تنهي حالة الانقسام، ما انعكس إيجابيا عليها، وعلى الوضع الفلسطيني، في مواجهة استهدافات الحرب الإسرائيلية، وتعرية أغراضها ووحشيتها في العالم.

أما بالنسبة لإسرائيل، فإن هذه المعركة أرادتها من أجل إخضاع الفلسطينيين وقتل روح المقاومة عندهم، فضلا عن أنها معركة على صورتها كدولة رادعة في المنطقة.

طبعا، لم يكن ثمة سبب يدعو للاعتقاد أن إسرائيل ستعمل على إنهاء حكم "حماس" في غزة من خلال هذه الحرب، لأن الانقسام الفلسطيني، وفصل الضفة عن غزة، هما مصلحة إسرائيلية، مما يعني أن الهدف السياسي المعروف والمباشر للحرب الجارية ظل يقتصر على محاولة إضعاف قدرة حماس العسكرية دون الإطاحة بها سياسيا.

أما على المدى الإستراتيجي فربما أن إسرائيل تستشعر أن هذه هي اللحظة التاريخية المواتية لها لفرض تصورها للتسوية على الفلسطينيين، سواء تمثل ذلك بحل أحادي، يفصل بينها وبينهم في إطار من السيطرة الإسرائيلية، أو تمثل بتسويات أكبر، قد تشتمل على إزاحات أو تغييرات ديموغرافية أو سياسية في الضفة، أو في شأن الموضوع الفلسطيني، وماذا غير الحرب يستطيع تسهيل سيناريوهات كهذه تفوق الخيال ويجعلها واقعية، على ما لاحظنا مما يحصل في سوريا والعراق؟

من ناحية ثانية، فقد كان لدى حركة حماس ثلاث مشكلات: الأولى، الفارق الكبير في القوى والتسلح وقوة النيران والإدارة لصالح إسرائيل. والثانية، أنها تخوض هذه الحرب منفردة، أي من دون سند أو ظهير، وفي ظرف دولي وعربي في حال انكفاء أو غيبوبة، وربما تواطؤ. والثالثة، تعمد إسرائيل استهداف المدنيين، وتركيزها على تدمير البيوت والمرافق العامة، مما شكّل ضغطا كبيرا على المقاومة.

الجدير ذكره أن الحرب الأولى (الرصاص المصبوب أواخر ٢٠٠٨-أوائل ٢٠٠٩) استشهد خلالها ١٤٠٠، وجرح الآلاف من سكان القطاع ودمر عدد كبير من المباني والبيوت السكنية، مقابل قتل تسعة إسرائيليين. أما في الحرب الثانية (عمود السحاب أواخر ٢٠١٢) فقد استشهد فيها ١٩١

وأصيب حوالى ١٥٠٠ بجروح متفاوتة، مقابل مقتل ستة جنود إسرائيليين وجرح ٢٢٢ منهم، رغم إطلاق المقاومة حوالي ١٧٠٠ صاروخ على مستوطنات ومدن إسرائيلية.

وتشير معطيات الحرب الحالية (الثالثة) –وحتى وقف النار المعلن في الخامس من الشهر الجاري– إلى استشهاد حوالي ١٩٠٠ وإصابة نحو عشرة آلاف بجروح، مقابل ٦٤ إسرائيليا، بحسب المصادر الإسرائيلية، أو أزيد من مائة بقليل بحسب مصادر المقاومة.

لكن ما ينبغي ملاحظته هنا أنه في الحرب الأولى بلغ التناسب، في الخسائر البشرية بين الطرفين، ١ إلى ١٥٠ (٩–١٤٠٠)، وقد تقلص هذا الفارق في الحرب الثانية (بنسبة ١–٣١ (٦–١٩٠)، وقد تقلصت الفجوة أكثر في هذه الحرب، إذ باتت تقدر بحوالي ١ إلى ١٦ (مائة للإسرائيليين و١٦٠٠ للفلسطينيين وفق مصادر المقاومة)، أو ١–٢٥ (٦٤ للإسرائيليين و١٦٠٠ للفلسطينيين وفق المصادر الإسرائيلية).

أيضا، ينبغي ملاحظة أنه مع كل هذا التأهيل، والإمكانيات والبطولات، ومع تقلص الفجوة في الخسائر بين الطرفين، بالقياس إلى الحربين السابقتين، إلا أنها لم تصل إلى الحد الذي بلغته إبان الانتفاضة الثانية (٢٠٠٠–٢٠٠٤) التي كبدت إسرائيل خسائر بشرية أكثر من أي مرة في تاريخها (بالمعنى النسبي ربما باستثناء خسائرها في حرب ١٩٧٣)، والتي بلغت نسبة ١ إلى ٤ (حوالي ١٠٢٢ للإسرائيليين و٤٠٠٠ للفلسطينيين).

اللافت أن صمود غزة وبطولات مقاوميها روّج لانطباعين خاطئين ومضرّين: أولهما، التصوير بأن حركة "حماس" –مع باقي الفصائل– باتت بمثابة جيش بطائراته وصواريخه، أضحى يشكل قوة موازية للجيش الإسرائيلي. والثاني، أن قطاع غزة بإمكانه التحول إلى منطقة، أو قاعدة عسكرية لتحرير فلسطين.

طبعا النزعة الأولى غير صحيحة، ومضللة، وتنطوي على مبالغة رغبوية لا تسهم في تكوين وعي مناسب لواقع القدرات الفلسطينية ومحدوديتها، ولا في تكوين صورة صحيحة عن قدرات العدو.

أما النزعة الثانية، فهي تحمّل قطاع غزة –الذي يقطن فيه مليونا فلسطيني تقريبا، في ١,٣% من مساحة فلسطين، أو ٦% من مساحة الدولة الفلسطينية المفترضة– عبء التحرير، وهزيمة إسرائيل، علما أن هذه القطاع محاصر ويفتقد الموارد، ويعتمد في إمدادات الكهرباء والمياه والطاقة على الدولة الإسرائيلية. وربما ينبغي لفت الانتباه –أيضا– إلى أن هاتين النزعتين "الاحتفائيتين" تفضيان بدوريهما إلى إشاعة توهم مفاده أن ثمة نوعا من التكافؤ بين إسرائيل والفلسطينيين، وهو ما يترتب

عليه إضعاف الصورة عنهم كضحايا ومستضعفين، وبالتالي حجب صورة إسرائيل باعتبارها دولة استعمارية وعنصرية وعدوانية.

بديهي أن رواج انطباعات من هذا النوع هو نتاج تلهّف الفلسطينيين –والعالم العربي– لأي انتصار على إسرائيل، ونتاج التعطّش لأي ضربة توجه لها، بيد أن انطباعات كهذه قد تفيد في تقوية المعنويات وتعزيز روح الصمود والمقاومة، لكن في ما يخص إستراتيجيات الصراع ضد العدو فإنها لا تكفي، إذ إنها لا تؤثر في معادلات موازين القوى والخطط العسكرية.

بل لعله من المفيد هنا لفت الانتباه إلى أن إسرائيل، مع تميّزها بترسانة عسكرية متفوقة، تمكّنها من مواجهة عدة جيوش عربية، فهي تتمتع أيضا بميزتين مهمتين، تشكلان قيمة مضافة لها: الأولى، وهي ضمانة الولايات المتحدة والغرب أمنها ووجودها. والثانية، احتكارها التسلح النووي في المنطقة، مما يجعلها تهدد بما يسمى "الخيار شمشون"، أو "خيار يوم الدين"، في حال استشعارها بتهديد وجودي.

القصد من ذلك لفت الانتباه إلى حقيقة مفادها أن المقاومة الفلسطينية يمكن أن تؤلم إسرائيل، وأن تزيد كلفة وجودها، وأن تهدد استقرارها، لكن هزيمتها التاريخية –الكلية، أو الجزئية– تحتاج إلى عوامل أخرى، لعل أهمها يكمن في حصول تغير في البيئتين الدولية والعربية لصالح الفلسطينيين، وتخليق جبهة عريضة من الإسرائيليين المعادين للصهيونية، ومن الذين يتعاطفون مع كفاح الفلسطينيين.

ولعل هذا ما يجب إدراكه أو تمييزه جيدا في غمرة الاحتفاء بصمود غزة، لأنه من دون حصول هذه التغيرات، ستبقى إسرائيل تحظى بحماية الغرب، ودعمه لتفوقها من مختلف النواحي في المنطقة، وستبقى المقاومة الفلسطينية غير قادرة على استثمار أو ترجمة تضحياتها وبطولاتها إلى الدرجة المناسبة، التي تكفل تغيير معادلات القوة والسياسة في صراعها مع إسرائيل، وتحقيق هزيمتها على المستويين الكلي أو الجزئي، في صراع مضن ومعقد وطويل الأمد.

عموما، فإن الحروب الإسرائيلية على غزة، وتضحيات أهلها، وما اختبروه في هذه الحروب، تثير مسألة ملحة تتعلق بتحديد مكانة القطاع في العملية الوطنية الفلسطينية، والتي تم السكوت عنها من قبل الفصائل الفلسطينية، منذ انسحاب إسرائيل منها عام ٢٠٠٥.

وهذا الوضع يتطلب خلق إجماع فلسطيني للإجابة عن أسئلة من نوع: هل قطاع غزة ما زال تحت الاحتلال؟ أم أنه بات منطقة محررة؟ وهل يمكن تحويل غزة إلى قاعدة عسكرية لمصارعة إسرائيل بالصواريخ أو غيرها؟ وهل يمكن تحميل هذا القطاع عبء تحرير فلسطين أو هزيمة إسرائيل؟ أم

الأجدى تحويله إلى نموذج لمنطقة محررة، يستطيع الفلسطينيون فيها تنمية أوضاعهم كمجتمع، في التعليم والثقافة والاقتصاد والسياسة؟

في كل الأحوال، لا ينبغي تحميل فلسطينيي غزة أكثر مما يحتملونه، فهم يعيشون في سجن كبير، ويكابدون الضيم والحصار المشدد، مما يعني أن مجرد صمودهم، وتوجيههم ضربات قاسية لإسرائيل، حتى ولو كانت معنوية، هو أمر كبير، ويؤكد للإسرائيليين أن دولتهم لم تعد ملاذا آمنا، وأن روح المقاومة عند الشعب الفلسطيني لن تخمد.

نعم لقد نجحت المقاومة في إثبات نفسها بإيلام إسرائيل، وصد عدوانها، كما نجحت حماس بتعزيز مكانتها، بانتهاجها خطاب التحرر الوطني، وتمسكها بالإجماع الفلسطيني. بيد أن التحدي الذي يواجهها الآن هو كيفية استثمار ذلك، بتحويل التضحيات والبطولات إلى مكاسب سياسية.

الجزيرة، الدوحة، ٢٠١٤/١٠/٩

٦٦.فلسطين: معارك أخرى ليست حربية

نهلة الشهال

لم يزل التفاوض دائراً في القاهرة حول غزة. وهو شاق جداً على الرف الفلسطيني بسبب الاختلال العميق في موقف «الوسيط» المصري، وبسبب الشك في وجود مضمرات لدى بعض قوى السلطة الفلسطينية، على رغم قيام حكومة وحدة وطنية تجمع كل الفصائل تحت سقفها، وعلى رغم وحدة الوفد الفلسطيني المفاوض. وهو شاق أيضاً بسبب ما يعصف بالمنطقة من فظائع، مما يتدخل في مشهد المجازر التي ارتكبتها اسرائيل ويضعها في تنافس ومقارنات مع فظاعات أخرى ترتكب في العراق وسورية (وسواهما)، وما يلحق اضطراباً في تراتب المشاغل ويجعل سلم أولويات الأخطار نسبياً!

لكن العنصر الأكثر مشقة في تلك المفاوضات يتعلق بإسرائيل التي يهم قيادتها في شكل وجودي أن تثبت أنها خرجت من عدوانها المروع ذاك، بـ «نصر». فهي حركت قدرات هائلة وأقدمت على توغلات برية، وارتكبت مجازر مشهودة، وسقط لها جنود وضباط بأعداد اكبر مما تعودت. ولا بد من معادِل يتولى تبرير كل هذا، ما يجعل ساستها اليوم يعرّفون النصر بقولهم إنهم باتوا يتحكمون بالموقف تماماً. لذا لا يرغبون في التوصل إلى اتفاقات بل يسعون الى تثبيت «الهدنة» التي تترك أيديهم طليقة، ويتوعدون بضربات جديدة متى يروق لهم.

وهم يبررون الإقدام على هدنة من دون حسم المشهد بتحقيقهم «غاية» العملية (تغيرت بحسب النتائج الممكنة)، فدمروا ٣٢ نفقاً كانت تستخدم لشن هجمات ولنقل السلاح وتخزينه. وهي الأنفاق التي تعدت جغرافيتها المعهودة، أي الحدود مع مصر، والتي كانت مستخدمة خصوصاً للتهريب المدني والعسكري، فانتشرت على طول «الحدود» مع إسرائيل كمواقع قتالية. واكتشاف هذا التوسع اصاب اسرائيل بالجنون. وهي على أية حال مهيأة تكوينياً للسقوط في الرُهاب، لأنها تأسست على فكرة متناقضة، حيزها الأول يتعلق بانتزاع ما تقدمه سرديتها كحق تاريخي– وعد الهي، بالقوة وبالتفوق العسكري الكاسح، وبعسكرة هذا الكيان (فالجيش والخدمة فيه هما عماد الحياة، بالمعنى الحرفي والعملي للكلمة الذي يستمر حتى آخر لحظة من عمر الأفراد ويطاول كل تفاصيل يومياتهم). أما الحيز الثاني فبدأ بإنكار وجود الفلسطينيين (المعادلة الشهيرة «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض»)، لينتهي الى قناعة راسخة بأن الوضع الآمن الوحيد يتمثل في رضوخهم التام، وتصور ذلك في العقل الإسرائيلي يتعدى الشروط المعتادة في الاجتماع البشري، ويعود مجدداً إلى إنكار وجودهم، معنوياً هذه المرة. والفلسطينيون، مهما فعلوا، موضع ريبة دائمة، وتفحص للنوايا قبل الأفعال. واختلاط الحيزين ينتج معضلة إسرائيل الذاتية والتي لا حل لها، في ما يتعدى سائر الحالات الاستعمارية المختبرة.

لكن ذلك شأن آخر، بينما في المدى المباشر، وفي القاهرة اليوم، يبدو الموقف غير قابل للحل، لأن ما أطّر الفعالية القتالية للمقاومة الفلسطينية كما صمود الناس في غزة، وارتضاءهم دفع ذلك الثمن الهائل في الأرواح والممتلكات، يتلخص بفكرة أساسية هي انتزاع فك الحصار المستمر منذ سبع سنوات، مما يتطلب اتفاقات مع مصر ومع إسرائيل.

ووسط كل هذه الاستعصاءات التي تحيط باللحظة، يبرز عنصر مهم هو الشكوى التي قدمتها الحكومة الفلسطينية إلى محكمة الجزاء الدولية في لاهاي بتاريخ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. فهناك ميل في الوجدان السائد لدينا للاستخفاف بهذا المجال واعتباره شكلياً ومن دون طائل، أو لوضعه في تضاد مع الفعل الميداني وللاندفاع الى افتراض أن مَنْ يقاوم لا يحفل بالمعارك القانونية أو الديبلوماسية (والفكرية والثقافية)، تماماً كما يوجد ميل لدى أوساط نخبوية إلى اعتبار تلك المعارك القانونية والديبلوماسية هي الأصل. وفي كلتا الحالتين، تسود مقاربة تبسيطية لأدوات النضال، أحادية المنطق ونابذة لغير الميدان المختار لفعل أي جماعة. هناك ميل رسمي فلسطيني إلى الحذر من الانخراط في المعارك القانونية والديبلوماسية الكبرى، يتجسد في التردد الكبير قبل الإقدام عليها،

والتلويح بها كتهديد (ما يحيلها الى تكتيك). كما هناك ميل إلى رميها في سوق المساومة مع إسرائيل.

في عام ٢٠٠٩، وإثر عدوان إسرائيل آنذاك، قُدِّمَت شكوى الى محكمة الجزاء الدولية. وقتها كانت فلسطين لم تحز بعد على صفة الدولة المراقِب في الأمم المتحدة (حصلت عليها في ٢٩ تشرين الثاني– نوفمبر ٢٠١٢)، ولم تنتمِ بعد الى المنظمات والمعاهدات الدولية الـ١٥ التي انتسبت إليها في نيسان (ابريل) الفائت، ومنها اتفاقية جنيف الرابعة (لماذا نخوض معارك كهذه إن لم نستثمرها ونثمّرها، فتبنى الواحدة على الأخرى وفق منطق الترابط والتراكم؟).

هذه الصفة وتلك الانتسابات، علاوة على الاعتراف بأهلية المحكمة الدولية على مجمل تراب فلسطين من قبل السلطة الفلسطينية (بعد أيام على وقف العدوان على غزة مطالع ٢٠٠٩) تضع الطرف الفلسطيني في موقع قوة لجهة حقه في اللجوء الى المحكمة التي ستُقْدم بداية على تحقيق أولي (ما فعلته أصلاً في ٢٠٠٩ ونتج منه تقرير غولدستون الشهير)، ثم يتدرج تعاملها مع الشكوى حتى مرحلة الحكم والإدانة (للمرتكبين وليس للدولة) لو ثبت وجود جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

وما ارتكبته إسرائيل في غزة يقع في منطوق تلك الجرائم وفق تقديرات المختصين. ولا يعطل الأمر أن إسرائيل لم توقع «ميثاق روما» المقر في ١٩٨٩ والمؤسِّس للمحكمة (أو هي وقعت ولم تثبّت التوقيع).

صحيح أن محكمة العدل الدولية دانت الجدار الذي بنته إسرائيل في الضفة الغربية وطلبت إزالته وتعويض المتضررين، وأنه مضت عشر سنين ولم يختف الجدار ولم ترضخ إسرائيل، بل العكس، وسعت عدوانها وارتكاباتها. لكن الصحيح أيضا أن معركة نزع الشرعية عنها لن تُكسب بالضربة القاضية، بل بتضافر أدوات كما واقعات لا حصر لها، ومن كل نوع. وبالمناسبة، ترافق التقدم بهذه الشكوى حملة شعبية عالمية داعمة لها، تتمثل بالتوقيع على عرائض موجهة إلى محكمة الجزاء، تلاقي صدى هائلاً وتتحول مناسبة ليعبر الناس عن إدانتهم للعدوان الإسرائيلي على غزة، والأهم، عن رفضهم إفلات إسرائيل من المحاسبة والعقاب... وهذا جزء من المعركة معها، وإن بأدوات غير حربية، ولا تناقض.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٧. "إسرائيل" ودرب الجحيم

محمد خليفة

الحرب في معظمها تأتي بنتائج كارثية للمنتصر والمهزوم في الوقت نفسه، وإن كانت للمنتصر أقل فداحة، خاصة إذا كانت الحرب مجرد نزوة لم تُدرس بعمق، ومن هنا يأتي الخطر الأكبر والحقيقي . والكارثة لا تبدأ دائماً كارثة؛ بل تبدأ على شكل كيدي يخوضه طرف من أطراف الصراع، وهو يعتقد أنه سيحقق انتصاراً يغلب وجهة نظره، ومصالحه المتوترة والمتحفزة للانقضاض، آخذاً في الحسبان فقط نظرته لتوازن القِوى وتقديره المسبق والخاطئ دائماً . وهذا ما ذكره المفكر نورمان أنجيل، حيث قال إن المعضلة الكبرى التي تؤدي دون غيرها إلى الكارثة، تكمن في أطراف ثالثة تقف متفرجة على إشعال الحرب، أو في تلك الأطراف التي تقف في الجانب الخطأ من الصراع، وتكون سبباً فيه من دون أن تحسب حسابات سياسية واقعية أو إيديولوجية حتى تجد نفسها من دون إدراك، وفي شكل أعمى ومستديم، تدفع في تحرك القِوى الشريرة التي يكون من مصلحتها أن تتحرك لولادة الظلم والشر ودمار العالم . ولعل هذا الكلام ينطبق على العدوان "الإسرائيلي" على الشعب الفلسطيني في غزة، عندما دفعت أمريكا قِواها السياسية لحماية ما تسميه جواز حق "إسرائيل" في الدفاع عن النفس وتبعتها بريطانيا وفرنسا، ثم طغت النزعة السياسية الداعمة ل"إسرائيل" عندما طالب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالإفراج وبلا شروط عن الجندي "الإسرائيلي" ونسي آلاف المخطوفين والمسجونين في الضفة وغزة . وأكثر من مليوني نسمة من البشر يعيشون محاصرين في قطاع غزة، وهؤلاء ليسوا كلهم مقاومين، بل هم مجتمع بشري مثل أي مجتمع آخر في شتى بقاع الدنيا، لكن هؤلاء غير معترف بهم، ولا أحد في هذا العالم يريد أن يصدّق أن هناك بشراً آدميين يعيشون محاصرين . ومفهوم التدخل الإنساني الدولي الذي يسوّق له الغربيون والذي تم تطبيقه في يوغسلافيا السابقة، لا مجال لتطبيقه في الحالة الفلسطينية، فالغربيون لايزالون يعتبرون "إسرائيل" ضحية عدوان الفلسطينيين وليس العكس . وإلى أن تتغير مفاهيم الغربيين، فسوف تواصل "إسرائيل" غرز مخالب حقدها في الجسد الفلسطيني قتلاً وتجريحاً وتشريداً . ولن تعجز "إسرائيل" عن إيجاد مبررات العدوان، بل في كل مرة تختلق قصة جديدة لكي تبيح لنفسها قتل الآلاف من أبناء الضفة وغزة، واليوم، وبعد أن أطلقت يدها لتبيد المقاومة في غزة، فإنها ارتكبت المجازر من دون رحمة ضد المدنيين، وامتلأت الشوارع بالأشلاء المختلطة بجحيم الهمجية ورائحة الدم المسفوحة . يبحث الأموات عن مأوى لهم تحت الأرض كما يفعل الأحياء فوقها، ومع توالي سقوط مئات القتلى يضطر

أهالي هؤلاء الضحايا لنبش القبور القديمة بحثاً عن قبر فارغ يدفنون ضحاياهم فيه . وهذا العالم المحطم يغطي نفسه بمعطف أسود وغزة كانت تحترق، وفي ساحاتها وشوارعها الصمت مخيف؛ فقد غدا الصمت حكايا وهمهمات تنذر بالموت والخوف وقلق يكاد يمحو القدرة على التفكير في المستقبل، بعد أن راهن العالم الظالم على تدمير غزة، فسقط في الرهان والاحتراق .

إن ما يدعو إلى التفاؤل هو أن المقاومة في غزة أظهرت أنها قوية، وأن كل سلاح "إسرائيل" لن يغيّر من معادلات الصراع التي فرضتها هذه المقاومة، فعندما بدأت "إسرائيل" عدوانها هذا على غزة، وضعت هدفاً استراتيجياً لها هو تدمير القدرة الصاروخية للمقاومة، لكن وعندما فشلت في تحقيق هذا الهدف، وضعت هدفاً آخر وهو تدمير ما يسمى الأنفاق . وفي الواقع فإن "إسرائيل" لا تملك أية معلومة عن المقاومة في قطاع غزة، وهي صدمت بموضوع الأنفاق التي تمثل شبكة هائلة تمتد لمسافات طويلة تحت أراضي فلسطين؛ لتصل إلى عمق المستوطنات والكيبوتسات الصهيونية خاصة المجاورة لقطاع غزة، وقد نجحت المقاومة في القضاء على الجواسيس والعملاء الذين جندتهم "إسرائيل"، وبالتالي فقد نجحت في كفّ بصر "إسرائيل" عنها . وخلال السنوات الماضية حفر المقاومون عشرات الأنفاق التي يمتد بعضها عشرات الكيلومترات؛ لاستخدامها في عمليات تسلل لبث الذعر في نفوس المستوطنين، واستخدم المقاومون هذه الأنفاق في عمليات للتسلل خلف خطوط العدو، ونصب الكمائن للجنود "الإسرائيليين"، ورغم كل ما يملك جيش الاحتلال "الإسرائيلي" من سلاح متطور، لكنه ظلّ عاجزاً عن التقدم داخل أراضي قطاع غزة، باستثناء المناطق الحدودية المكشوفة التي يصعب على المقاومة حمايتها، وقد تكبد الجيش "الإسرائيلي" عشرات الجنود بين قتيل وجريح، وشتان ما بين الماضي والحاضر، فخلال عدوان عام ١٩٦٧ استطاع جيش الاحتلال اجتياح غزة وسيناء في ساعات قليلة، ووصل إلى خليج السويس، وراح يهدد مصر بأكملها، أما اليوم فإنه يبدو عاجزاً عن تحقيق أي نصر على مقاومة شعبية، أثبتت اليوم، وباعتراف بعض الخبراء العسكريين "الإسرائيليين"، أنها تضاهي أقوى الجيوش تكتيكاً وتدريباً .

إن "إسرائيل" سقطت كدولة حربية وسقطت كقوة إقليمية، وسوف تسقط كقوة احتلال بسواعد المقاومين، ونصر غزة قد لا يؤدي إلى تحرير فلسطين، لكنه حتماً سيدق مسماراً في نعش الصهيونية، فتحرير فلسطين لن يتم دفعة واحدة، بل على مراحل، وبعد أن تم إلحاق الهزيمة بالجيش الذي لا يقهر، ستأتي مرحلة هزيمة المستوطنين من خلال بث الرعب والخوف عبر عمليات التسلل من خلال الأنفاق، وهذه العمليات سيكون لها صدى أكبر بكثير من صدى الصواريخ التي قد تسقط في مناطق غير مأهولة بالسكان، أو قد لا تؤدي إلى إيقاع قتلى بين المستوطنين، لكن عمليات

التسلل ستؤدي إلى إيقاع خسائر بشرية جسيمة في "إسرائيل" . وها هو نتنياهو يعلن وقفاً للحرب من جانب واحد، ويقوم بسحب قواته بعد أن جعلته المقاومة يجر أذيال الخيبة هو وقواته، ولكن ذلك لن يمنعه من قصف المدنيين العزل حيث وصل عدد الشهداء إلى ما يقرب من ألفين، وعشرة آلاف جريح، إن استهانة "إسرائيل" بأرواح المدنيين، هي في حقيقتها استهانة بالمجتمع الدولي ومؤسساته وقراراته، فرغم إصدار مجلس الأمن أكثر من قرار بوقف إطلاق النار، ورغم تكرار العدوان على مدارس "الأونروا" التابعة للأمم المتحدة إلا أن "إسرائيل" لم تلق لذلك بالاً، وتكررت مجازرها في الشجاعية والخزاعية وأخيراً رفح . إن ما فعلته "إسرائيل" ينبغي ألا يمر هذه المرة من دون عقاب، وعلى السلطة الفلسطينية التوجة إلى محكمة جرائم الحرب ليذوق نتنياهو وقادة الحرب "الإسرائيليون" وبال أمرهم، حتى لا يفكر غيرهم فيما بعد في استباحة دماء الفلسطينيين الغالية، أو سواهم من الشعوب المقهورة . وعلى المجتمع الدولي ومؤسساته أن تقوم بواجبها في حفظ الأمن والسلم من أجل التعايش الآمن بين الشعوب المختلفة، وكي يصبح الجميع أمام القانون الدولي سواء .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٨. الفكر الصهيوني والرؤية المتشددة المتعاظمة (١)

عبد الله بن علي العليان

بعد الاستطلاعات الإسرائيلية حول الحرب على غزة، ظهر أن غالبية الإسرائيليين مع استمرار الحرب بهدف القضاء على المقاومة الفلسطينية، حتى وإن كانت هذه الحرب تكلف آلاف الأبرياء الفلسطينيين!! ويطرح البعض من الباحثين المهتمين بالفكر الصهيوني أن الصهيونية حققت أهدافها على الصعيد القومي بعد ما تمكنت من جعل الشعب اليهودي شعباً عادياً له دولة . أمة مثلها مثل سائر الدول المنتظمة في العالم الجغرافي السياسي المعاصر، كما أنه لم يعد من الممكن " رمي دولة إسرائيل في البحر" بعد ما تمكن جيشها من سحق الجيوش العربية المجاورة على نحو مذهل.

وعليه فإن وضع إسرائيل قد استتب، وترسخت مكانتها في المنطقة، وبالتالي فقد آن الأوان لاتخاذ تدابير تتجاوز المفاهيم الصهيونية التقليدية، وتؤدي إلى تحقيق السلام مع المحيط العربي.

لكن البعض ينكر وجود مثل هذا التيار في إسرائيل وتأثيره سيكون مستحيلاً في مجتمع قام على أيديولوجية صهيونية توسعية، وأن مقولات [نهاية الصهيونية] أو ما بعد الصهيونية صيحات أطلقها المتطرفون من اليهود، وآخر هؤلاء الذين تحدثوا عن انتهاء الصهيونية كان بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل الحالي الذي قال بعد فوز باراك أواخر التسعينيات إن "الصهيونية تنزل راياتها"!.

والهدف هو تحريك المشاعر الصهيونية بعد خسارة بعض الأحزاب اليمينية في الانتخابات في العقدين الماضيين، والحديث عن مخاطر "نهاية الصهيونية" على وجود إسرائيل ذرائع ذات أهداف توسعية، ذلك أن المجتمع الإسرائيلي يكون أكثر تلاحماً في لحظات الحرب والتوتر، وأكثر تفككاً في لحظات الهدوء والسلام.

فقد تبين من خلال بعض الدراسات أن هذا الكيان المصطنع لا يستطيع التوازن والاستمرار، من دون ممارسة العدوان للتخلص من فائض التوتر الداخلي وإلقائه في الخارج.

ولا شك أن إسرائيل لا تعاني من أزمة أمنية إستراتيجية، وأن أي حديث على هذا الصعيد إنما يعتبر من باب التهويل، وفيه الابتزاز المالي والعسكري.

والذي حصل في مفاهيم ناقدي الحركة الصهيونية . كما يقول د/ معين حداد- إن السوسيولوجيين الإسرائيليين في دراساتهم الجديدة، تحت تأثير التطورات الأبستمولوجية للعلوم الإنسانية التي عرفها العالم الغربي، حيث قام فيه باحثون بأعمال جاءت نتائجها بمثابة ثورة قلبت المقاييس السائدة المتعلقة بالمركزية الأوروبية أو الغربية والمفاهيم الخاصة بهذه المركزية، مثل "التنوير" و"العقلانية" و"الحداثة" و"ما بعد الحداثة" وغيرها مما كان يعتبر من المسلّمات البديهية . كما يعتقدون . وتعرض مفهوم "التقدم" للمراجعة والنقد، ولم يعد على ما كان عليه حين كان يعني أن العالم يتطور نحو الكمال وفق عملية أحادية الاتجاه، وأن المجتمعات تتراتب في سلم يعتليه العالم الغربي بما هو نموذج واجب احتذاؤه. وعليه فقد أدى سقوط "المركز" إلى إعادة اعتبار "الآخر"، وبالتالي التعامل مع هذا الآخر على نحو إيجابي.

ولما كان الوسط الأكاديمي الإسرائيلي جزءاً لا يتجزأ من الوسط الأكاديمي الأوروبي والغربي، فقد برز من بعض الإسرائيليين من راح يعمل في اتجاه تقويم ثقافة الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى الحض على الأخذ بمبادئ التنوع والاختلاف والتجاوز وسائر مكونات ما اصطلح على تسميته "ما بعد الحداثة".

صارت الدراسات الاجتماعية والسياسية تركز على التعدد الثقافي في الواقع الإسرائيلي، وفق منهج تفكيكي يهدف إلى الكشف عن الدور الذي اضطلعت به المؤسسات الرسمية في عملية بناء الأمة والدولة على حساب الحرية بعد ما عمدت هذه الدولة . إسرائيل . إلى تغييب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى ما يشبه النقد الذاتي.

وهذه الآراء تجد السخرية والتهجم من بعض الأكاديميين والمؤثرين في صنع القرار في الكيان الإسرائيلي، ويعتبرون مقولة "ما بعد الصهيونية" مجرد ترف فكري، لا تيار واسع في المجتمع الإسرائيلي.

فقد تمكن اليمين الإسرائيلي من السيطرة فكرياً على قطاع كبير وعريض في إسرائيل، وفي سياق توظيفاته السياسية مضى الخطاب الإسرائيلي اليميني في إنكار تأثر الصهيونية بصدمة التحولات الفكرية والسياسية حتى أن الكاتب الإسرائيلي "آري شفيط" ذهب إلى خلع أوصاف عجائبية على الحركة الصهيونية وفكرها معتبراً " أنه من بين كل الأحلام الكبيرة لنهاية القرن الماضي، كان حلم هرتزل الحلم الوحيد الذي تحقق ووقف على قدميه، ومن بين كل الأفكار الطوباوية الغامضة التي أورثها القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، ظلت الفكرة الصهيونية الفكرة الوحيدة التي لم تفشل بعد"!

وعلى الإجمال فإن الفكر الصهيوني في خطابه السياسي والعملي بحسب محمود حيدر، يؤول إلى التأكيد على الوصل العضوي بين مهمة الحركة الصهيونية، وبين دولة إسرائيل مهما حصل من تحولات راديكالية في أنظمة القيم في العالم. لذلك فإن الحدود الفاصلة بينهما ضرورية لإعطاء الفعالية لوظيفة واختصاص كل من الدولة والحركة في أداء مهماتهما التاريخية على الصعد المختلفة، حيث إن المهمة الملقاة على عاتق الصهيونية هي .كما يقول يعقوب حسدائي . "السعي من أجل الوصول إلى الشعب، لاسيَّما الشباب عن طريق القيادة الروحية من أجل تعميق التضامن اليهودي وإضفاء تعبير عملي إنجازي على هذا التضامن بوساطة هجرة غايتها المساهمة في استكمال إنجاز المشروع الصهيوني بأكبر قدر ممكن من العمل المنظم".

ولئن كانت فلسفة القوة هي علة الصهيونية وإسرائيل معاً، فهي في مقولة الأرض ومفهوم الجغرافيا والملجأ المفتوح أمام يهود العالم الوعاء الذي تصب فيه.

فمنطق القوة هو الجذر الفلسفي العملي لآليات تحقق الفكرة الصهيونية منذ استيلائها على فلسطين، بينما إسرائيل هي التجلي الفعلي لمنطق هذه الفكرة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

٦٩. الحرب على غزة: حصر الأضرار

ناحوم برنياع

في يوم ما سينظر الإسرائيليون في الأسابيع الثمانية التي مرت عليهم بين ١٢ حزيران، ليلة اختطاف الفتيان الثلاثة و ٤ آب ليلة وقف إطلاق النار ويسألون: ماذا حدث لنا، وكيف تحولنا من الاكتئاب الى النشوة ومن النشوة الى الاكتئاب، وكيف زُعزعت حكومتنا؟. وستقلقهم الصور القاسية؛ وتحرجهم الصور البطولية وتتسلل حمرة خجل خفيفة الى خدودهم، وبعد ذلك يغفرون لأنفسهم: فهم يعرفون كي يغفروا لأنفسهم.

هذا الأسبوع هو أسبوع النشوة. فالجميع يريدون الإصلاح: المواطنون الذين علقوا شهرين في بيوتهم، والوزراء الذين أجروا مباحثات لا نهاية لها في المجلس الوزاري المصغر ليتبين لهم فقط أن تأثيرهم فيما يحدث على الأرض صفر، والجيش الذي تم إذلاله في الصراع على الميزانية، واليسار الذي انطوى على نفسه، واليمين الذي أراد أن يرى أعلاما بيضاء على أسطح غزة واضطر إلى أن يكتفي ببيوت مدمرة.

قال يغئال ألون ذات مرة – ولست أذكر كلماته الدقيقة – إن إسرائيل تنتصر في الحروب وتخسر في التسويات التي تُقرر بعدها. وقد تغير الكثير منذ ذلك الحين فلم تعد الحروب حروبا، ولم تعد الانتصارات انتصارات؛ لكن التسويات في اليوم التالي هي التسويات نفسها.

وصل وفد مشترك من كبار قادة السلطة الفلسطينية وكبار قادة "حماس" هذا الأسبوع إلى القاهرة، نصفه من رام الله ونصفه من قطر. وقدم الوفد مطالبه إلى جنرالات الاستخبارات المصرية. وكانت قائمة المطالب واحدة لكن قامت من ورائها مصالح مختلفة: فـ"حماس" محتاجة إلى إنجاز يسوغ الثمن الذي دفعه المواطنون في غزة؛ وأرادت السلطة أن تثبت مكانتها بصفتها الممثلة الوحيدة للمصلحة الفلسطينية؛ وأراد المصريون أن يبرهنوا لعدوهم الحقيقي – الإخوان المسلمين وفرعهم الغزي – من هو رب البيت. وراقب أربعة اسرائيليين كبار – رئيس شعبة التخطيط نمرود شيفر، ومنسق العمليات في المناطق بولي مردخاي، ورئيس "الشاباك" يورام كوهين ورئيس القسم السياسي الأمني في وزارة الدفاع عاموس جلعاد – راقبوا المحادثات منتحين جانبا. وتنقل بين المعسكرات مثل فراشة تطير من زهرة الى زهرة، مبعوث الأمم المتحدة روبرت سيري.

لم يكن الغزيون هناك – لا قرب الطاولة ولا في القلوب. فالمصريون يرفضون الحديث الى رجال "حماس". وهم يتحدثون فقط مع عزام الأحمد، رئيس الوفد، وهو من رجال "فتح" من الجيل الثاني. ويتحدث الإسرائيليون الى المصريين والى رجال السلطة لكنهم ممنوعون من الحديث الى ممثلي

"حماس". وقد تمت أمس، مباحثات محمومة في جهاز الأمن في محاولة لإعطاء المتباحثين في القاهرة أسبابا تقنع "حماس" بألا تجدد إطلاق النار اليوم في الساعة الثامنة صباحا، ويدركون في إسرائيل أيضا أن "حماس" يجب أن تحرز إنجازا على هيئة رفع محدود للحصار عن غزة. وقد كسبت "حماس" ذلك بفضل دماء الغزيين وبيوتهم.

يوجد إجماع

قبل أسبوعين اقترحت تسيبي ليفني على نتنياهو أن يبدأ فورا بعد إحراز الهدنة إجراء دوليا مبادرا إليه، وأن يعتمد الإجراء على اربع أرجل يوجد عليها كلها الآن إجماع عالمي: الأولى المعارضة العامة لـ"حماس" حتى في دول المنطقة؛ والثانية نزع سلاح القطاع؛ والثالثة إعادة السلطة الفلسطينية لتحكم غزة؛ والرابعة تجديد التفاوض بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقالت ليفني، إن مصر الفريق السيسي يفرحها الانضمام الى هذا الاجراء، فهو يلائم برنامج عملها. وتفرح بذلك ايضا المنظمات الدولية. وقد صاغت الامم المتحدة خطة للرقابة على دخول مواد البناء الى غزة في المستقبل: فالسلطة الفلسطينية يفترض أن تراقب، ويراقب جهاز من الامم المتحدة المراقبين. وقد لا يكون نزع سلاح "حماس" عمليا الآن لكن المأمول في المستقبل والمتفق عليه وهو أن توجد سلطة واحدة وقانون واحد وبلا سلاح. ومن المتفق عليه ايضا أن تدخل قوات السلطة الى القطاع على طول الحدود مع مصر أولا والى المنطقة كلها بالتدريج.

إن احدى المزايا التي تنطوي عليها الخطة تتعلق بالوضع السياسي والقانوني الصعب الذي دُفعت اليه اسرائيل على إثر العملية. فقد اثبتت تجربة الماضي أن العملية السياسية تذيب النقد وتصد اجراءات في محاكم بالعالم. وهي تغطي الدولة ومندوبيها بغطاء حصانة دقيق.

واقترحت ليفني أن تطرح اسرائيل خطتها في مجلس الامن وفي مباحثات الرباعية. ولم يقل نتنياهو لا نعم ولا لا، بل نقل الخطة الى محاميه اسحق مولخو ولم يُعرف لها أثر منذ ذلك الحين.

يدرك نتنياهو مزايا الخطة، وهو يدرك ايضا عيوبها، فهي ستكلفه ثمنا سياسيا داخليا لأن اليمين في حزبه الذي لم يكد يسلم بنتائج العملية المحدودة سينقض عليه اذا بدأ يغازل أبو مازن.

ما تراه ليفني فرصة يراه آخرون مشكلة. وقد تركت العملية كل اللاعبين مُحرجين: فنتنياهو مدين بتفسيرات لاولئك الذين صدقوا خطبه منذ فترة المعارضة التي وعدت بأن يفني كل ذكر لـ"حماس"؛ وقوي أبو مازن في العالم وربما في نظر الاسرائيليين ايضا لكن ليس في الضفة وغزة. وضاءلت العملية فقط مجال مهادنتهما.

إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري يفرحه أن تُجدد مبادرته على إثر العملية. وقد زادته الاهانات التي نالها من اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر حافزا فقط.

لكنه لا يوجد الآن من يُتحدث عليه وما يُتحدث فيه. وحينما جددت الاتصالات لوقف اطلاق النار في نهاية الاسبوع الماضي، فرض صحافيون في واشنطن أن كيري فعل ذلك مرة اخرى لكنهم اخطؤوا لأن كيري تخلى عن ذلك، فقد أدرك أن نشاطه الزائد لا يساعد على الدفع بالهدنة قدما، بل يُحدث بالعكس توقعات تطيل أمد القتال. ويكون أكثر شيء ايجابيا يستطيع أن يفعله وزير خارجية أميركي احيانا هو ألا يفعل شيئا.

اعتاد توماس فريدمان، صاحب العمود الصحافي في صحيفة "نيويورك تايمز" أن يقول إنه يوجد في الشرق الاوسط اليوم التالي واليوم الذي يلي اليوم التالي، واليوم التالي تغطيه سحابة من الغبار: ما يحدث تحتها لا يقدم ولا يؤخر. وهي تحدد صورة اليوم التالي. وحرب لبنان الثانية في ٢٠٠٦ مثال جيد على ذلك، فحينما انتهت اعتبرت اخفاقا اسرائيليا فظيعا لا يُغتفر. وهي تُرى اليوم بعد ثماني سنوات هدوء نموذجا يحتذى به.

على حسب هذا التحليل سيُحسم سؤال ما الذي أورثته العملية وماذا أُحرز وماذا ضُيع بعد أشهر أو بعد سنوات فقط. وهذا ما يعتقده أيضا وزراء في حكومة اسرائيل وجنرالات في الجيش الاسرائيلي. إن متحدث الجيش الاسرائيلي العميد موتي ألموز هو ابن عائلة فلاحين في القرية الزراعية المجدل. وهو يقوم على زراعة الزيتون. وقد عرض المثال التالي على جنرال صعب عليه أن يُبين انجازات العملية فقال له: تأتي الى المعصرة ببرميلي زيتون سوري. فتفرغهما في الداخل فترى مهروسا مُرا غير صالح للاكل، وجفتا وماء. ويمر شهران تُفصل فيهما المواد بعضها عن بعض فتحصل على زيت زيتون صافٍ.

إن الغريزة الاساسية بعد شهرين مرهقين كهذين هي الخروج لاستراحة. وليس للقيادة الوطنية هذا الامتياز، فإذا لم تفعل الحكومة شيئا فسيبدو اليوم الذي يلي اليوم التالي كاليوم الذي كان قبل بالضبط: مهددا ومقلقا وقاتلا.

مجلس البوريكس الوزاري المصغر

كان من الصحيح الى أول أمس، أن جنود "حماس" وقادتهم ورؤساء الذراع السياسية للمنظمة لم يخرجوا من الملاجئ تحت الارض التي بنوها لأنفسهم في غزة، فهم لم يشعروا بالأمن. ويعيش بعضهم مثل محمد ضيف مثلا على هذا النحو سنين في العمل السري. وقد ظلوا أحياء لكن بيوتهم

دمرها القصف. ويسمي الجيش الاسرائيلي بيوت قادة "حماس" – شقق قيادة، وهذا اسم مؤثر لكن الحديث آخر الامر عن بيوت يسكنها عدد من العائلات مشاركة وغير مشاركة في الحرب.

رأيت القليل من منتوجات الاستخبارات حينما انضممت الى قوات المظليين في خان يونس. وقد تمتعت القوات بمقادير من المعلومات لو كانت عند سلاح من جيل آخر أو من قرن آخر لما استطاع أن يتصورها. وعرفت ما الذي يفترض أن يكون في كل بيت مريب بأدق التفاصيل. وعرفت عن كل بئر عمل وكل نفق. ونشك في أن تكون قوة عسكرية ما حتى القوات الأميركية في العراق وافغانستان قد خرجت في عملية مزودة بمعلومات واسعة بهذا القدر عن ميدان القتال – ودقيقة جدا (حينما كان رئيس "أمان" أفيف كوخافي قائد لواء المظليين احتل قصبة نابلس مجددا وأراد جنرال أميركي زار البلاد أن يعلم كيف فعل ذلك ففصل كوخافي سير المعركة وصمت الجنرال، وسأله كوخافي لو كنتم أنتم فماذا كنتم تفعلون، فأجاب الجنرال كنا قبل شيء سنسوي المنطقة كلها بالارض).

التقى أول أمس، قادة الالوية الذين قاتلوا في غزة، مع رئيس هيئة الاركان. وكان الثناء الذي أغدقوه على الاستخبارات مبالغا فيه. فقد تحدثوا عن "حفل" استخبارات وعن "إغراق بالمعلومات".

انحصر الاختلاف في الاستخبارات في صعيد آخر، في عمله مُقدرا وطنيا. ويسأل وزراء واعضاء في المجلس الوزاري المصغر: لماذا لم توقفونا على خطر تهديد الانفاق. ولماذا كنتم تقدرون كل يوم أن "حماس" تريد الهدنة في حين استمرت "حماس" على اطلاق الصواريخ في واقع الامر.

إن جواب الدعوى الاولى بسيط وهو أن تهديد الانفاق عرض على الوزراء مرة بعد اخرى خطيا وشفهيا، وعرض على الجمهور ايضا بمحاضرات ألقيت في معهد بحوث أمنية في تل ابيب وفي مؤتمر هرتسليا.

إن وزراء المجلس الوزاري المصغر يشبهون اعضاء مجلس مديرين: فهم يجلسون في جلسات تستمر ساعات، ويشاهدون ألواح عرض، ويتبادلون بينهم رسائل نصية ولا يتذكرون أي شيء. وقد سمعوا بالتهديد الايراني وبتهديد القذائف الصاروخية من لبنان، وبتهديد منظمات ارهاب متطرفة مثل داعش وجبهة النصرة وغيرهما، وأنهوا ذلك بتناول البوريكس. ولو طُلب اليهم أن يقلصوا من ميزانياتهم من اجل الانفاق فلربما استيقظوا، لكن لا أحد طلب منهم ذلك.

يأتي الفهم فقط حينما تثبت واقعة تقع على الارض للوزراء عظم التهديد. أما في حالة داعش فكان احتلال مدينة الموصل؛ وأما في حالة الانفاق فكان خروج ١٣ مخربا من "حماس" من نفق قرب كيبوتس صوفا. ويصرخ الوزراء: لماذا لم تقولوا لنا ولماذا أخفيتم ذلك علينا. وهم يمضون مع ذلك

الصراخ الى الصحافة. اذا كانت توجد دعوى، ولست على يقين من وجودها، فالعنوان الصحيح هو رئيس الوزراء ووزير الدفاع لأنهما علما. وقد انشأ نتنياهو لذلك الشأن ما يسمى "فريق عميدرور"، وأجرى نقاشات واهتم. ونتج القليل جدا عن ذلك. وكان عند الجيش الاسرائيلي قبيل العملية معلومة استخبارية عن نية الهجوم من الانفاق جنوب القطاع. وأدخل اللواء الجنوبي من فرقة غزة سرية الى كل كيبوتس، وعزز الاستخبارات، وغير قواعد السلوك في المحور الحدودي ووضع وحدات دبابات في منطقة العمليات. وبفضل يقظة الاستخبارات لم تقع كارثة لا في كيرم شالوم ولا في صوفا. لكن المشكلة كلها لم تُعالج الى أن كان الدخول البري.

والدعوى الثانية على التقديرات الاستخبارية اكثر تعقيدا. اجتمعت عند "أمان" في اثناء العملية مواد يوثق بها أشارت الى ازمة في "حماس" غزة وفي "حماس" قطر ايضا. فقد تمنى قادة كبار من المنظمة الهدنة. وقدر اشخاص آخرون في الجيش الاسرائيلي غير ذلك وهو أن "حماس" مستعدة لهدنة اذا قُبلت شروطها فقط.

وقدروا في "أمان" أن ما يجعل "حماس" تستمر على اطلاق الصواريخ هو عدم وجود جهاز مناسب لصوغ الهدنة. فمصر السيسي عرضت عليهم شروطا قاسية مُذلة فرفضوا (تعتقد الادارة المصرية في "حماس" ما تعتقده اسرائيل أو اسوأ من ذلك. والمفارقة الساخرة هي أن حكومة اسرائيل التي ارادت هدنة احتاجت في ذلك الوقت الى مصري مثل مرسي مؤيد لـ"حماس" لا لمصري يكره "حماس" مثل السيسي).

وقدّر آخرون أن الجهاز نصف المشكلة فقط، فـ"حماس" لها مطالب وستستمر على اطلاق الصواريخ الى أن تستجاب.

وقدّرت "أمان" أن محمد ضيف، الرجل البارز في الذراع العسكرية هو في آخر المطاف جندي يطيع الذراع السياسية. فإذا أُمر بوقف اطلاق النار فسيوقف اطلاق النار. ولم يمر هذا التقدير ايضا دون اختلاف. ففي نهاية المطاف أوفى ضيف بما وعد به في خطبته المسجلة، فقد أوقفت "حماس" اطلاق الصواريخ حينما غادر آخر جندي اسرائيل أرض غزة.

أصبنا أكثر مما ينبغي

دفعت اسرائيل أثمانا عن العملية أولها الثمن من المقاتلين والمدنيين؛ والثاني من المال: فقد كلفت العملية الجيش الاسرائيلي بضعة مليارات وكلفت الجهاز الاقتصادي أكثر من ذلك؛ والثالث التوتر الداخلي، فقد جعلت الاحداث اليهود والعرب يواجه بعضهم بعضا، وفتحت جرحا لن يكون شفاؤه

سريعا؛ والرابع من قوى النفس: فقد استنفد المجتمع الاسرائيلي في هذين الشهرين الكثير من الخوف والكثير من الحب للجيش الاسرائيلي والدولة والناس والاماكن التي كانت في مواجهة اطلاق النار.

وكان هناك ثمن متوقع من مكانة اسرائيل في اوروبا. فقد فعلت الصور الفظيعة من غزة فعلها وشعر اليهود في بعض الدول بكراهية الشارع على جلودهم، لكن الشيء الذي يجب أن يخيف بقدر لا يقل عن ذلك هو الجمود الذي نشأ في النظرة الى اسرائيل. فقد قال وزير في دولة كبيرة: "انتهى أمركم في اوروبا وليس لكم أمل في أن تعيدوا بناء صورتكم".

يمكن أن نتناول ذلك بابتسامة. حسن، قال أحد الضباط بابتسامة مُرة. لن أسافر بعد الآن الى بلجيكا، وحينما كفت شركات الطيران الاجنبية عن الطيران الى مطار بن غوريون قال أحد الوزراء لرفاقه: "هل أنتم قلقون؟ مهما يكن فإننا لن نستطيع بعد هذه العملية أن نسافر الى خارج البلاد".

والحقيقة أن ذلك ليس مضحكا جدا. صحيح أن اوروبا مصابة بالنفاق؛ وصحيح أنه يوجد في النفاق هناك أسس معادية للسامية؛ لكن الرخص التي أعطاها الجيش الاسرائيلي لنفسه بعد الازمة التي دُفعت إليها قوة غولاني في الشجاعية بولغ فيها كثيرا، وبرغم أننا لم نرد أن نصيب المدنيين أصبنا الكثير جدا. ويجب أن يضايقنا ذلك بصفتنا بشرا وهو يضر بنا بصفتنا اسرائيليين.

والمواجهة مع الادارة الأميركية ايضا أمر جدي: فقد كف الأميركيون عن اخفائها، وحدث التحول بسبب أمر غامض جدا اساسه الضوء الاخضر الذي أعطاه نتنياهو لكيري كي يدفع قدما بهدنة بمساعدة قطر، وقد فكر نتنياهو في هدنة لكنه لم يفكر في الضرر المصاحب. ووضع وزير خارجية أميركي بين منظمة ارهابية وحليفة وبحث عن مصالحة بينهما. وبدل أن يضطر قطر أن تفرض ارادتها على خالد مشعل مكّن قطر من أن تفرض ارادة مشعل عليها.

لكن ردود الوزراء التي تسربت في اسرائيل كانت مهينة وشعر اوباما بالاهانة باسم كيري، وكانت تلك القشة التي قصمت ظهر اوباما بعد سلسلة اخطاء اخرى من قبل نتنياهو بعد أن دافع اوباما وادارته عن اسرائيل في الساحة الدولية بلا شك.

وبعد ذلك جاءت مهاتفة نتنياهو سفير الولايات المتحدة دان شبيرو، وقال نتنياهو فيها موبخا: "ينبغي ألا تشكوا مرة اخرى بسياسة اسرائيل نحو (حماس)". ورد عليه شبيرو بأدب.

كان ذلك في اليوم الذي هوجم فيه الفريق من جفعاتي في رفح. وظن نتنياهو في ذلك الوقت أن هدار غولدن اختطف وهو موجود عند "حماس" فخانته اعصابه وبحث عن شيء يصب غضبه عليه فوجد سفير الولايات المتحدة خاصة.

ولم يتأخر مجيء الرد، فقد جاء اعلان تنديد شديد جدا على إثر اصابة مدرسة لوكالة الغوث في رفح، وهو اعلان صيغ الى أسفل متجها الى أعلى. وأسهمت وزارة الدفاع الأميركية بوخزة من قبلها. وتابعت أميركا دعم اسرائيل لكنها فعلت ذلك وهي تحرق الأنياب. وأصبحت اسرائيل تُرى في واشنطن مثل ولد مدلل: ولد له أعداء حقيقيون لكن التدليل والغرور أضرا بتفكيره. وقد حان الوقت لتأديب الولد. إن الغضب على نتنياهو لكن الثمن ستدفعه اسرائيل.

"يديعوت أحرونوت"

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

٧٠. كاريكاتير:

مظاهرة في لندن دعما لغزة

النهار، بيروت، ٢٠١٤/٨/١٠

تظاهرات في تونس ضد العدوان على غزة

الجزيرة، الدوحة، ٢٠١٤/٨/١٠

مواطنون وطواقم الانقاذ يحاولون انتشال جثمان من تحت انقاض مسجد "القسام" في النصيرات (أ.ف.ب)

مسجد القسام في النصيرات

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٨/١٠